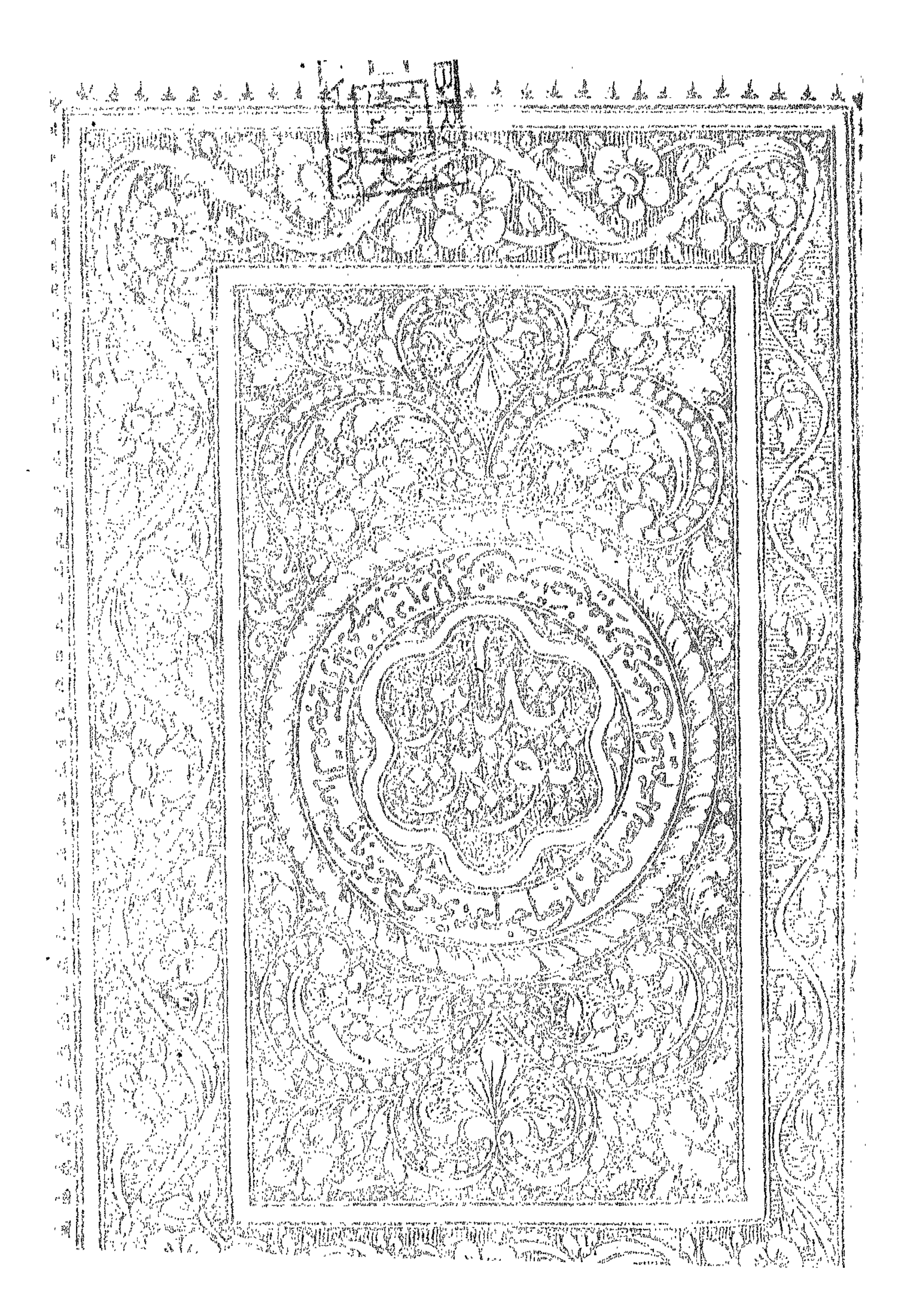


بسم الله الرحمن الرحيم

هذا واجب العرض من عبد العليم نصر الله خان الاثيم في القواعد النافعة للرعايا والتدابير الصائبة للبرايا والناظمة للملك

بالكمال والمهذبة للدفاتر بالجمال

ان لوحظت في جميع الاحيان و

روعيت في كل الاوان الاولى

ان المدعي لما ادخل العريضة

في حضرة الحاكم فينبغي له ان يشمل

بها وجه ثبوت دعواه او يحضر

شواهده في حضرة الحاكم عند

ادخالها او يكتب اسماء الشهود

في عريضته او يظهر اسماءهم

عند تحرير بيانه واظهار الثانية

ان السائل اذا ادخل العريضة

في حضرة الحاكم فينبغي له ان يشتمل

بيانه المال المغروب بقيد

الاسماء والقيمة والوزن وغيره

والا يعرض عن اخذ العريضة او
يبين تفصيله في الاظهار والا
لا يكون المقدمة قابلة للتحقيق
وراثقة للتدقيق بل ترد الى وجه
السائل والثالث ان احد
الحكام اذا فوض مقدمة الى
حاكم الفوجداري او ارسل مدعيا

اليه فينبغي له ان يرسل متعاقبا وجميع الشهود

واسناد اثباتها في العدالة الفوجدارية

دفعة واحدة لكي لا يتوقف في فصل

القضية والرابعة ان العامل اذا

ارسل المدعى عليه الى الحاكم فناسب له

ان يرسل المدعى عليه وشهود

تبريته واسناده في وقت واحد

والخامسة أن الحاكم لا زم له

أن يرسل المال الذي وجده عن

السارق مع فهرسة المفصل بالاسم

والحلية والوزن والقيمة والتشهيد من

العدلين العارفين للمال الذي

حصل من السارق عند حضورهما

والفهرس كان مسجلا بعلامة

الشواهد والثالث ولا ينبغي

للعاس ان ياخذ منه ولا يرسل

بعضه والسادسة واجب

للناظر ان يعطي خط الوصول

للمبلغ وكان خط الوصول مطابقا

بكتاب الناظر وفهرسته ويكون

علامة خط الحاكم على كل واحد

من الكتاب وخط الوصول في يومه

والسابعة واجب للناظر ان

ان ينقد المال ويعده ويوزنه

بحضور المبلغ ويكتب كيفية كل

واحد من المال والعدد والنقد

وغيره ويلتمسها بحضور الحاكم

والثامنة اذا تفحص الاشياء

المسروقة في بيت رجل مظنون
بالسرقة بادعاء المدعي فيجمع اصحاب
المحلة ورؤساءها والحارس او
بقيل وبتواري ومبوار ونحوه
ثم تفحصت في حضورهم فاذا وجدت
تكتب في القرطاس بشهادتهم
ويرسل هذا القرطاس مع مجموعة

القراطيس يقال له المثل في اصطلاح

اصحاب الديوان وان لم توجد

فيكتب كيفية هذا التفحص وعدم

الوجدان والتاسعة اذا كان

للمدعي عذر للحضور فينبغي للجاس

ان يطلب منه وكيلا ومع وكالتنا

ويرسله عند الحاكم وهذا انما كان

اخذها جائز او الا فلا والعاشرة

ان المال المسروق اذا وجد في

مكان فينبغي للعاس ان يشمل

تمثيل هذ المكان اي نقشة هذا

المحل مع المثل والحادية عشرة

ان المخبر اذا اخذ فيستفسر منه اسم

المنهوب منه فيطلب من هنا و

ستدرك منه تفصيل الاشياء

نهوبتر في اظهار بعيد القيمة

الوزن وغيره والثانية عشرة

الناهب اذا احضر وتبين المال

عرف فيطلب منه فاذا اظهر

ـه فيستدرك منه قيمته التي

ـنذها واسم مشتريه واسم شهود

الاشترا فاذا ثبت بيعه فيطلب
المال من المشتري فاذا انكر فيرسل
الناهب في المشتري وشهود الاشترا
الى الحاكم للتحقيق والجزاء البس
ان المجرم في اكثر الاحيان يكون
من خدام حضرة الوزير والامير
والرئيس واصحاب الدولة من

الاعراب والجبلي والسندهي و
القندهاري وغيره من الرعايا و
البرايا او المظنون في الجرم يكون
منهم فيخلص بعد التعزير او بغير
التعزير بعد ثبوت الجرم فينبغي
لكل واحد منهم ان يفوض الامير
من نفسه وماله وشيخه كي يطيع

في حاله دائما فاذا وجد منه فعل
قبيح او منكر فيطلع الحاكم فيعالجه
علاجا كاملا التدبير اعلم ان
اصحاب الدولة في هذه البلدة
المباركة يبتهون مالا لاجل
الربح ولا يتجسسون من احوال
المال والوقت فلما يكشف عليهم

ان الموتى سارق والمال من السراقة
فيؤاخذون ويعزرون ويؤخذ
المال منهم ويعطى للمالك فيقولون
ياحسرتاه ووا ويلاه ويكونون
مضحوكين بالاستهزاء فينبغي للمرتهن
ان يخبر العاس اذا احضر رجل
عنده مالا من الخلخال والزمام و

السوار والتعويذ وغيره للرهن
والناس ينبغي له ان يكتب هذا
الخبر في الدفتر الذي يقال له روزنامچه
من ان الراهن من اين وما لكه من
هو وحلية المال هكذا واسم المال
ووزنه وقيمته وكيفيته من انه
من الذهب او الفضة وغيره

التدبير ينبغي لعامل البلد و
حواليه ان يرسل فهرس روبيه
الغرم الذي يقال له جرمانه مع
روبية المصادرة في كل شهر الى
حاكم العدالة الفوجدارية كي يرسل
في اول عشرة الشهر الاتي الى الخزانة
العامرة مع روبية مصادرة العدالة

الفوجدارية التدبير لو لم يصدق

قبالة البيع والشراء والرهن والتمسك

في محكمة يقع التكرار والنزاع فيها

بانواع كثيرة فينبغي ان يقرر محكمة

لتصديقها في مقام الصدر والتعلقة

اي الضلع ويعين صاحب الصيغة

في كل مقام كي يصدقها ويأخذ اجرتها

على ما تقررت من حضور الحاكم

التدبير واعجباه ان الحكومة

في هذا الملك عامة حاصلة لكل فرد

من افراد العوام بقيد القوية

للضعيف كيف يشاء ولا يتفحص احد

لظلم احد ففي هذه الحكومة العامة

يوجد القبائح ويظلم على عباد الله

الفوجدارية التدبير لو لم يصدق

قبالة البيع والشراء والرهن والتمسك

في محكمة يقع التكرار والنزاع فيها

بانواع كثيرة فينبغي ان يقرر محكمة

لتصديقها في مقام الصدر والتعلقة

اي الضلع ويعين صاحب الصيغة

في كل مقام كي يصدقها وياخذ اجرها

على ما تقررت من حضور الحاكم

التدبير واعجباه ان الحكومة

في هذا الملك عامة حاصلة لكل فرد

من افراد العوام يقيد القوي

للضعيف كيف يشاء ولا يتفحص احد

لظلم احد ففي هذه الحكومة العامة

يوجد القبائح ويظلم على عباد الله

فينبغي ان يشتهر اشتهاراً عاما ان

كل مدع اذا وقع مجرمه في يده

فلا زم له ان يبلغ المجرم الى العاسر

ويثبت الدعوى فالعاس يعزره

ان ثبت دعوى المدعي وكان التعزير

لايق اختيار العاس والا يرسل

المجرم الى العدالة الفوجدارية

على الفوز ويحقق المقدمتين التحقيق

ويحكم فيها على ما هو جدير للحال واذا

حكم احد لم يكن حاكما باختيار ولم يجري

التعزير عليه فيعزر المعزر تعزيرا كافيا

التدبير اذا لم يسلك او يرف المثل

بالخيط ولم يكتب هندسة العقد

على الاوراق فتنتشر وتنتثر فيخرج

لاهل الصّيغة ان يسلك الاوراق

بالخيط من ابتداء دوران المقدمة

ويفهرسها ويكتب علامة العدد بالهندسة

على كلّ ورق ورق بالتدريج ليتهذب

المثل باحسن التهذيب التّدبير المحرّم

قصد كثيراً من الاعراب الرّواهل

والمولّدين ورواته ورودهم كرو غيرهم

من اهل الدكن وهذا ثبت بالتجربة
والمشاهدة فينبغي ان يخرج من المملكة
اذا ثبت عليه الجرم او يفوض بشيخ
القوم اذا كان مظنونا بالسرقة
والجدال والقتال وكان غير اجير
فلازم للشيخ ان يرخصه ولا يحفظ
عنده ولا يكون العهدة على ذمة

الشيخ اذا صدر عنه فعل قبيح وجرم

شنيع التدبير ان كل رئيس امير و

شيخ كبير وسيد دبير واجب عليه

ان لا يجبر لخادمه واجيره او متوسله

بلا اجرة ان يذهب في البلد وغيره مع

السلاح بلا ضرورة بل يمنعه عن

السياحة بالسلاح في البلد وغيره

خصوصاً في وقتا حر بحام الرجال
واجتماع النّاس في الاعراس وعند
ذهاب في سيندهي خانه ومدلخانه
اي البيت التي يباع فيها ماء شجر
التمر وافيون المدير فان صدر
جرم عنه هنا كان جوابه على ذمة
شيخه وسيّده ومواطنه والاسلحة

تضبط عند وقوع الجرم عنه التدبير
ينبغي ان يبنى بيت للدّواب التي لا
وارث لها وتوجد في البلاد والقصبات
والقرى بلا محافظ فتبلغ الى البيت
فيشتهر وجدانها اشتهاراً بميعاد خمسة
عشر يوماً وينتظر للمالك الى الميعاد
المذكور فاذا حضر فتفوض اليه العين

التحقيق واخذ المخرج والافتتح ويجمع

ثمنها في بيت المال وكان الدفتر لهذا

القسم من المال على حدة وصرفها منه

التدبير المحبوس يطلب من المحبس في

اكثر الاحيان الى العدالة الفوجدارية

او يرسل من ههنا الى دار العاص

فينبغي ان يكتب اسمه في الفهرسة

تضبط عند وقوع الجرم عند التدبير

ينبغي ان يبنى بيت للدواب التي لا

وارث لها وتوجد في البلاد والقصبات

والقرى بلا محافظ فتبلغ الى البيت
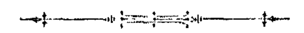
فيشتهر وجدانها اشتهاراً بميعاد خمسة

عشر يوماً وينتظر للمالك الى الميعاد

المذكور فاذا حضر فتفوض اليه العين

والتكرار فانه لا يفيد الا قليلا وفي هذا الدور أيضاً تقل عدوي المجاورة والملاصقة ممن هم حوله ففي الحقيقة ان في هذا الدور انتقالا من الاسترقاق والخضوع للعوامل الخارجية الى التحرر والاعتماد على عمل النفس غالباً

لما كان المؤدب كالطبيب لا بد له من دراسة الامراض والعلل وكذا كيفية علاجها حتى يستطيع ان يأتي بفائدة من حرفته أردنا ان نورد هنا ما وصـــل اليه بحث علماء التربية وتنقيبهم فيما يتعلق بطبائع الاطفال واضعين امام كل واحد منها طريقة تهذيبه ان كان هناك حاجة للتهذيب او كيفية الاستفادة منه وتنميته ان كان مفيداً في نفسه فنقول



﴿ طبائع الاطفال هي ﴾

(١) ميلهم للتقليد — يجب ان يكون المعلم بحيث تفيد محاكاته والتشبه به فلا يكون الا على ماينبغي من الصفات المحمودة والاخلاق الجميلة

(٢) الاندفاع للحركة بفطرتهم وارتياحهم للعمل بيدهم — لا ينبغى للمعلم ان يحجر على الطفل وان يضطره الى السكون فهو رجوع به الى ما ليس فى طاقته بل يكلفه بالاعمـــال المقتضية للحركة ككتابة التمرينات وعد مثل الخرز والفول للتمرن على مسائل الحساب وهكذا

(٣) قوة التخيل عندهم شديدة واضحة الأثر — ولذا يمكن تهذيب الطفل بدروس التاريخ والقصص الخيالية الأدبية وان لا يكثر

من القصص المحتوية على أشياء مروعة مرعبة

(٤) مقارنة كل منهم بغيره وحبه للثناء والفوقان على أقرانه — فينبغي أن يكون التعليم جمعيا ليجد الطفل مجالا للمسابقة والمزاحمة كي تتولد فيه الغيرة والحرص على الغلب

(٥) الحفظ عن ظهر قلب — فينبغي أن يحفظ الطفل شيئاً من القرآن الشريف وشذرات من النثر والحكم

(٦) ضعف القوة المفكرة التي بها الحكم والتعليل — فلا ينبغي أن يوكل التلميذ الى نفسه فى الأحكام والاستنتاج الا بعد أن يوثق من قوة فكره بل يجب على المعلم أن يكون له رقيبا فى فكره حتى لا يخطئ

(٧) ضعف قوة التمييز بين الاشياء المتقاربة والمتشابهة — فلا يعرض على الطفل من الاشياء الا ما يكون منها واضحاً جلياً لا يلتبس بغيره

(٨) ضعف القوة التي يمكنه بها احترام الحقوق والعمل بالقوانين — فليس عنده وازع من نفسه عن فعل الخطأ ولذا يجمل تهذيبه بواسطة الترغيب لا الترهيب والارهاب

(٩) كراهة الاستمرار في عمل واحد مدة طويلة — ولذا يجب أن تكون دروس الاطفال قصيرة وان يغاير بين الدروس المتجاورة فلا تكون من نوع واحد ولا متشابهة لان ذلك ادعي الى الملل والسآمة

(١٠) حبهم الاستكشاف بأنفسهم — انظر الى الطفل وقد أعطيته

شيئاً في يده فانك تجده يمزقه قطعاً قطعاً وينظر في أعماق الاجزاء ويذوقها وهكذا ويمكن أن يستفاد من تلك الطبيعة فوائد كثيرة فاذا أردنا أن نلقي على الأطفال درساً موضوعه الازهار فهنا يمكنك أن تعطي للاطفال أزهاراً ليفصلوا بعض اجزائها من بعض وفي خلال ذلك لقنهم اسماء الاجزاء وكيفية نمو الزهرة واسأل كلاً منهم عن جميع ما عثر عليه أثناء تمزيقه الزهرة التي معه ومن المعلوم ان الطفل في التاسعة والعاشرة من عمره يقوى على مدافعة قوة الوهم المحضة فتراه يميز تمييزاً بيناً بين الخيالات المحضة وبين الحقائق

﴿ تأثير البيت في طبائع الاطفال ﴾

بملاحظة ما ينجم من التربية المنزلية نجد انه كما يكون الاهل يكون الطفل فان كانوا ذوي نظام وطباع كريمة شب الطفل كذلك لما علمناه من أنه ميال للتقليد والمحاكاة وان كانوا جهلاء اغبياء أو ذوي خمول او انحلال في الجسم او ضعف في العزيمة شب الطفل على ذلك

وينشأ ناشئ الفتيان فينا على ما كان عوده أبوه

فمن هذا يعلم أن تربية البيت اما أن تكون عضداً وساعداً للمعلمين في المدارس واما ان تكون عقبة كؤداً في سير التربية المدرسية نعم اننا نجد ان للمدرسة تأثيراً في الطفل ولكن بعد العلاج الكافي

ولا غرابة في ذلك، فان الطفل يدخل المدرسة في سن الطفولية بينما نفسه لم تتدنس بخبائث الوسط الذى هو فيه ولم يكد ينتشر في صحيفة ذهنه تلك النقط السوداء التي تصيبها من أهله آونة بعد اخرى ولذا يمكن القول بأن في الذهاب بالطفل فى طفوليته الاولى الى المدرسة اكبر فائدة له فى تهذيبه وتربية فكره غيرانا من وجه آخر نشاهد ان المدرسة تنظر عادة في معالجتها الطفل الى القوى العقلية ولا تعني بأمر الآداب وتكوين العادة الحسنة والاحساسات الشريفة في الطفل الا قليلاً بينما نرى أنفسنا في أشد الحاجة الى التربية التى بها يندفع ماعساه يكون من طباع الطفل الغريزية او الموروثة التى ربما كانت في ضرورة الى التقويم والتعديل نعم ان طبع الناشئة على شيء ليس في الحقيقة من عمل المعلم ولكن الذى من عمل المعلم انما هو ان يشرح الاشياء ويميز بين النافع والضار منها وان ينصح ويرغب المتعامين أو يحذرهم وكذلك من وظيفته أن يحملهم على فعل الحسن وتجنب القبيح ويراقب أعمالهم على قدر الاستطاعة حتى يعتادوا الخير فيفعلوه من نفسهم

﴿ تأثير الوراثة في العقل والطباع ﴾

من المعلوم انا اذا قارنا بين اطفال أسرة واطفال أسرة اخرى في السحنة وبعض الصفات الجسمية الاخرى فاننا نجد فرقاً ظاهراً وهذا

الفرق يسري من الآباء الى الاولاد بالتوارث فترى بين الآباء والابناء تشابهاً فى صفات العيون والانوف والحركات والصوت وهلم جرا انما هو سنة الله التي قد خلت في عباده وقد تقرران الفروع كما ترث من اصولها تلك الصفات كذلك ترث منها كثيراً من الامور المعنوية . فلقد تجد اولاد الرجل الأبله بلها كآبيهم واولاد الرجل العاقل الداهية في الغالب كذلك وهلم جرا ولا أراني فى حاجة الى برهنة واقامة حجة لانه يكفى فى ذلك مجرد دراسة اصول العالم الذي نحن بين ظهرانيه نعم لا يسعني ان اقول ان هذا أمر مطرد فان لكل قاعدة شواذ غيراني اريد ان انبه هنا على انه وان كان هناك طباع موروثة الا ان هذه الطباع يمكن للمربي ان يهذب منها ما خبث ويقوم منها ما اعوج وان احتاج فى ذلك الى عناء كبير وجهد زائد لكن لا أرى مفراً من الاعتراف بانه لا يفيد معالجة تلك الطباع اذا تمكنت من النفس وصارت ملكة ولذا قلما افادت التربية والتهذيب فى شاب او شيخ الا اذا كان خلواً من الطبائع الذميمة مستعدا لقبول ماينطبع في نفسه

﴿ تأثير الحالة الجسمية فى العقل ﴾

قد علمنا ان المخ هو مركز العقل فاذا كان الدم في نقاء وقوة فان الجسم والعقل ايضاً يكونان في صحة وسلام فالجسم والعقل متقارنان

صحة وضعفاً اذ هما يستقيان من ينبوع واحد وهو القلب الذي يوزع لأجزاء الجسم نصيبها من الدم ولذلك نرى انه اذا ابتدأ معاً طفلان أحدهما ضعيف الجسم سقيم والآخر صحيح سليم فى عمل فانا سنجدهما بعد برهة وبينهما شوط بعيد وكذلك نشاهد دائماً ان الضعيف الجسم تتغير اخلاقه وطباعه فربما اصبح شرساً بعد ان كان حليماً جزوعاً بعد ان كان صبوراً لا تتحمل الارض صخبه ولا السماء سخطه وغضبه ولذا وجبت العناية بتربية الأجسام ووقايتها من الضعف والامراض حتى يكون العقل فى حالة يمكن بها تهذيبه وتعليمه ومن هنا نجد ان الاوائل عنوا كثيراً بامر تدبير الاجسام ووضعوا لذلك ما يسمى بعلم قانون الصحة



﴿ فصل ﴾

(فيما يسعى وراءه الانسان من الخيرات والفضائل)

« اما الخيرات التى يسعى وراءها الناس فهي على ثلاثة اقسام »

احدها فى النفس

(١) كجودة الفضائل المذكورة فيها وحسن عملها واعتدالها

الثاني في البدن

(٢) كحسن البدن وصحة اعضائه وسلامته من الافات والعوارض

الثالث خارج عنهما

(٣) كالمـال والسلطان والاصدقاء وسائر المقتنيات مما قوامه من خارج

« واما الفضائل فتنقسم الى قسمين »

احدهما

(١) ما اوجب ثناء المخلوقين وهو ما عاد نفعه عليهم

الثاني

(٢) ما اقتضى ثواب الخالق وهو ما قصد به وجهُ الله تعالى

واجمال القول ان الاخلاق غرائز كامنـة تظهر بالاختيار وتقهر بالاضطرار وللنفس اخلاق تحدث عنها بالطبع ولها افعال تصدر عنها بالارادة فهما ضربان اخلاق الذات وافعال الارادة والانسان مطبوع على اخلاق قلما حمد جميعها او ذم سائرها وانما الغالب ان بعضها محمود وبعضها مذموم فتعذر لهذا التعليل ان تستكمل فضائل الاخلاق طبعاً وغريزة ولزم لاجله ان يتخللها رذائل الاخلاق طبعاً وغريزة فصارت غير منفكة في جبلة الطبع وغريزة الفطرة عن فضائل محمودة ورذائل مذمومة اذا استقر ذلك فالسعيد من غلبت فضائله على رذائله فقدر بوفور الفضائل على قهر الرذائل وسلم من شين النقص وسعد بفضيلة الفضل فالانسان يستحق الحمد على الفضائل المكتسبة لانها مستفادة بفعله ولا يستحق على الفضائل المطبوعة وان حمدت فيه لوجودها بلا فعله ومن القبيح ان يتحرز المرء من اغذية البدن كي لا تكون ضار

ولا يعني بتهذيب الاخلاق ومداواتها بالعلم الذي هو غذاؤها كي لا يكون باطلاوضاراً وان كنا نعني بجميع اعضاء البدن وخاصة بالاشرف منها فبالحري ان نعني بأجزاء النفس وخاصة بالاشرف منها وهو العقل وكما ان الامراض التي تعرض للبدن ان لم يعلم الطبيب الاسباب الفاعلة لها لم يتمكن من علاجها فكذلك علل النفس ينبغي ان نعني بقلع اسبابها فمتى احس الانسان بانه قد اخطا واراد ان لا يعود ثانياً فلينظر اى اصل في نفسه حدث ذلك عنه فيحتال في ازالته وبعد فلو لم يكن الى تغير الاخلاق سبيل لما كان للاقاويل التي اودعتها الحكماء كتبها في استصلاح الاخلاق معنى اذلم يرج لها نفع ولا جدوى وكذلك اذا لم يكن للمواعظ التى يقصد بها ذوو الاخلاق الذميمة من الاشرار معنى اذلم يطمع في انتقالهم عما هم عليه من الشر

(فصل)

فى السبيل الى اعتقاد الانسان الاخلاق المحمودة واستعمالها واجتناب المذمومة واهمالها

ان ذلك السبيل ينحصر على ما بينه علماء الاخلاق فى الامور الآتية

(١) ان يداوم الاطلاع على كتب الاخلاق والسياسات والعمل بها ......

(٢) التدرج الى استعمال العادات الجميلة وترك ضدها

(٣) تدقيق النظر فى العلوم العقلية والبحث عنها

(٤) ان يتجنب مجالسة السفهاء والخلعاء والنساء والاراذل

(٥) ان يكثر مجالسة الزهاد وذوى الاجتهاد والورع

(٦) ان يتذكر اوقات شهوته فيعدل الى الجميل منها

(٧) ان يذكر من يؤذيه ان لو كان هو المؤذى هل كان يختار ذلك او ينفر منه

(٨) ان يتذكر ماشاهده من طيش غيره فلا يرضاه لنفسه عند الغضب

(٩) ان يكسر سورة الغضب بالرفق ويستعمله على القوة الشهوانية فقط

(فصل)

فيما يجب أن يعامل به الطفل لتحسن اخـلاقه وتربيته

اعلم انه ينبغي ان يؤخذ الولد بالادب من صغره فان الصغير اسلس قيادا واسرع مواساة ولم تغلب عليه عادة تمنعه من اتباع مايراد منه ولا له عزيمة تصرفه عما يؤمر به فهو اذا اعتاد الشيء ونشأ عليه خيرا كان او شرا لم يكد ينتقل عنه فان عود من صباه المذاهب الجميلة

والافعال المحمودة بقى عليها و يزيدفيها اذا فهمهاوان اهمل حتى يعتاد ما
تميل اليه طبيعته مما اغل عليها او عود اشياء رديئة مما ليس فى طبيعته
ثم اخذ بالادب بعد غلبة تلك الامورعليه عسرانتقاله من الذي يؤذيه
ولم يكد يفارق ماجرى عليه فان اكثر الناس انمايؤتون فى سوء مذاهبهم
من عادات الصبا واعلم ان اصلح الصبيان من كان منهم على الحياء وحب
الكرامة ومن كانت له انفة فاذا كان كذلك كان تأديبه سهلا ومن
كان من الصبيان بالضد عسر تأديبه ثم لابد لمن كان كذلك من
تخويف عند الاشاءة ثم تحقيق ذلك بالضرب اذا لم ينفع التخويف ثم
الاحسان اذا احسن

(فصل)

فيما يجب ان ينشأ عليه الطفل

(١) حسن التأديب
(٢) حسن التشبيه
(٣) حسن التربية
فحسن التأديب يكون
(١) جسمانيا ويكون بالفروسية ومشاهدة المعارك والأكل
والشرب والنوم والتيقظ في سائر الحركات والتصرفات

(ب) نفسانيا ويكون بالنظر في امور الشريعة وتعليم العلوم والآداب وتسديد الرأي بمشورة العلماء وتصفح الكتب والسير

فاما حسن التشبيه فيكون بتلقين كلام حسن لافحش فيه وان يمنع من عور الكلام ولا يمزح ولا يذم

واما التربية فتكون باختيار مذهب جميل وعادات مرضية والعقاب بلين لا آفة فيه والتحفظ بقانون الصحة



﴿ فصل ﴾

فى مجمل مايتعلق بتربية الولد وتهذيبه

وللولد حالان حال التربية وحال التحصيل والآداب

اما فى الحالة الاولى وهي حالة التربية فيجب ان يؤخذ بما يأتي

(١) ان يصغر الطعام فى عينه ويقبح لديه الشره والنهم

(٢) ان يؤمر ان يأكل من بين يديه خاصة ولا ينظر الى احد من الحضور

(٣) ان يعود القناعة بادون الاطعمة ويؤمر بخدمة الناس

(٤) ان يجعل طعامه وقت الفراغ من وظائف الاشغال

(٥) ان يجعل عادته السخاء والخدمة ويمنع من التكاسل ويحث على النشاط

(٦) ان يحذر من الاقوال القبيحة كالشتم والحلف

(٧) ان يعاقب على الكذب والقحه

(٨) ان يؤذن له فى اللعب اليسير الخالي من السفه

واما فى الحالة الثانية وهي حالة التحصيل والتأديب فيجب ان يراعى ما يأتي

(١) ان يطلب له معلم عاقل حسن العلم يبتديء فى كتاب الله تعالى ويهذبه بما فيه بعد افهامه ماظهر من معانيه

(٢) ان يعلم الكتابة والقراءة ويحرض على تجويد الخط

(٣) ان يعرف طرفا من اللغة والنحو بقدر قوته ويعتنى بشيء من البلاغة والرسائل

(٤) ان يراض خاطره بالحساب والهندسة واستخراج المجهول بالمعلوم

(٥) ان يشتغل بطرف من الفقه ويطالع كتب الاحاديث وكتب التهذيب والتاريخ

(٦) ان يؤمر مع ذلك باكرام معلمه والمبالغة فى خدمته ويعرف حقه — فعند ذلك يبلغ الى حال يتناول فيه ماينفعه ويدفع عنه ما يضره

الباب الثاني

« الصفات التي يجب ان يتصف بها المعلم »

قد سبق لنا ان من طبيعة الاطفال التقليد والمحاكاة ولما كانوا الصق بالمعلمين من غيرهم في اطوار طفوليتهم وجب ان يتحلى المؤدب بالصفات التى يتوقع ان ترجع على من يحاكيه فيها بالفائدة ومن جهة اخرى تجد المؤدب حاكما علي ولاية صغيرة اعني (مكتبه) فيجب ان يكون عادلاً في رعيته (تلامذته) . بصيراً بحاجاتهم ولذا رأينا ان نأتي هنا على طرف من الخلال والفضائل التي يجب ان تكون فى المعلم وهى

(١) القيمة الادبية بمعنى ان يكون فيه من الصفات ما يدفعه الى التماس اسباب الاحرام فى عين نفسه وفى عين غيره فلا يأتي بما يزدرى فى العرف العام

(٢) الحزم وصدق العزيمة ضرورة انه رئيس حكومة صغيرة نسبيه فاذا لم يكن فيه هاتان الصفتان او كانتا ضعيفتين فيه لا يقوى على القيام بتدبير ما عهد اليه

(٣) ان يملك التصرف فيقواه الشهوانية والغضبية حتى يمكنه ان يسير بالعدل والانصاف فى رعيته (تلامذته) فلايحابي ولايجحف بل يكون بين ذلك قواماً سواء فى ذلك الاغنياء والفقراء

(٤) ان يرى فى نفسه الكفاءة للقيام بسياسة من يسوسه فلا

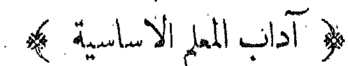
يعتذر كما يحصـــل لبعض المؤدبين بانه ضاقت نفسه من هذا التلميذ واعياه امره فلا يمكنه ان يقوم بتأديبه فان ذلك نقص فاحش في المعلم او المربي على وجه الاجمال فاننا نرى الاب الذي يرى نفسه ضعيفاً عن تربية ابنه لا ينجح له ولد وعلى العكس كل من يرى نفسه كفأ وقادراً على تربية من يسوسه أو يكفله لا بد ان ينجح عمله يوماً مالانه لا يترك باباً للتربية والتأديب الا طرقه

(٥) ان يكون شريف الغرض لا يرمى بعمله الى السفاسف والدنايا من الامور فلا يكن غرضه الاتجار وجمع المال غير مبال انجح تلامذته اما خابوا بل يجب عليـــه ان يراقب الله والمروءة فى اولئك الاطفال الذين جعلت مقاليد ارواحهم بيده

(٦) معرفة طبائع الاطفال وقواهم العقلية وطرق تنميتهاوتقويتها وطرق التهذيب فان من لا يعرف الداء ولا كيفية المعالجةلا يصلح ان يكون طبيباً

(٧) استيفاء الشرائط الصحية التي تختص بالسمع والبصر والصوت وما يقع تحتها من المحسوسات لانه اذا كان فى احدى حواسه نقص لايمكن ان يضبط تلاميذه كما يشاهد فيما اذا كان المعلم اعمى اواصم

(٨) معرفة النظام والغرض منه وحدوده حسبما أدت اليه تجارب علماء التربية مما سنأتي على طرف منه بعد ان شاء الله تعالى



آداب المعلم الاساسية

(ا) يجمل ان يكون المعلم حاذقا نشيطا بلا عجـلة مستعد للعمل ولكن بغير طيش

(ب) لا يأتي باقصى العقوبات ولا يدع الاطفال تشعر بان جميع ما فعله هو اقصى ما فى وسعه من العقوبات

واجمال القول انه كما يكون المعلم يكون المتعلم فلا بد ان يكون المعلم على اكمل الاوصاف واجملها ما استطاع

سياسة المعلم

لم يمنح المعلم حق السياسة لاظهار اجلاله وتعظيمه وقوة سلطانه ولكن ليدبر احوال تلاميذه ويبحث عن الطرق اللازمة لافادتهم على ما ينبغي فالمعلم مكلف ان يضع القوانين المناسبة لمن هم في تصرفه وان يراقب العمل بها واتباعها وان يوقع العقوبة المناسبة او يطلب ايقاعها ممن فى يده امر الادارة

التأديب والنظام

يفهم من مثل هذه الالفاظ بادئ بدء ان المراد البحث عن الوسيلة التى

يمكن بهامراعاة النظام والاخذ بأسبابه والقبض على زمام أميال التلامذة ولكن كل هـذا لاينبغي ان يكون هو الغاية القصوى التى يرمى اليها المربون فان وراء ذلك ماهو أرقى واولى بالعناية الاوهوتربية الارادة والعزيمة فى الناشئة يجب على المربى ان يجعل نصب عينيه دائماً انه انمايرى أطفالا لاغايتهم ان يكونوا رجالا يدبرون امورأنفسهم يكاتفون و يزاحمون غيرهم فى معترك الحياة فلا بد ان يرشحوا لذلك الطور من الحياة .

اننا كثيراً ماشاهدنا مربين قد بلغوا حد التفريط او الافراط فى معاملة الناشئة اثناء التربية فمنهم من يرى ان انجع علاج للطفل هو ان يعامل بشدة وعنف ويعاقب عند كل جريمـة بأقصى مايحتمله من العقوبات ليلقى فى نفسه من الرعب مايحمله على التأدب والامتثال ـــ ولا يخفى ان هذه الطريقة اكبرمضعف او ماح بالكلية لما يجب ان يكون فى الانسان من الجـراءة والاقدام وشجاعة القلب ومنهم من انتحل مايقال له الشفقة والرحمة فاغفل كل وسيلة من وسائل التأدب أعنى العقوبات بجميع أنواعها ومنهم من يري انه لاعقاب الا بما ينتج من جناية الجاني فيتربص بالمخطئ ثمرة عمله ولا حاجة لنا الى استيعاب الكلام على ذلك هنا .

هذا وليست تربية الارادة ان تطبع الناشئة على الانقياد لما يومرون به من غير ان تدع لهم شيئاً من الاختيار والترجيح بل هي ان تعود نفوسهم الميل الى النظر في الاشياء الممكنة والحرص على معالجة

مايجدونه نافعاً منها ومجافاة مالا فائدة في وجوده والارادة بهذا المعني لايمكن بحال من الاحوال ان تكون من عمل العصا والسياط وانما هي ثمرة تربية الفكر والنظر في الاسباب والمسببات من الاشياء فيجب ان يربى في الطفل حرية الفكر وحب الاعتدال والانصاف وان يعلم ان له حدوداً لاينبغي تجاوزها وقوانين يجب عليه مراعاتها

(العقوبات)

قبل الكلام على العقوبات يجمل بنا الالمام ببعض قواعد أساسية تجب مراعاتها وهي

(١) اذا كان الشيئ الذي ارتكب له مضار ومنافع يجب ان تكون العقوبة بحيث تزهد المعاقب في تلك المنافع التى تنجم عن فعله ذلك الشيئ

(٢) ينبغي ان يراعى فى العقوبة السن والذكورة والانوثة ورقة الطبع والخشونة

(٣) ينبغي ان يكون العقاب فيما اذا كان الذنب جهارا اشد مما اذا وقع سرا هذا ومن المعلوم ان حاجة النظام الى العقوبات ليست باقل من حاجته الى المجازاة الحسنة والمكافآت ولذا رأينا

ان نتكلم هنا على الحاجة الى العقوبات والمكافآت مع بيان انواعها فنقول

الحاجة الى العقوبات

الاطفال مثل غيرهم محتاجون الى كبح جماحهم وردعهم اذا اتوا بأى امر مخالف — تجد كل حكومة من الحكومات تضع فى قوانينها الاساسية كثيراً من العقوبات لتهذيب نفوس الناس وتعويدهم الطاعة وحسن السلوك فان اصل كل عمل طيب الخوف وليس المراد بالخوف الخوف من الضرب مثلا بل من الناس من يخاف على عرضه ومنهم من يخاف على ماله ومنهم من يخاف على صحته وهلم جرا وقد جرت العادة انه على قدر الخوف يكون الاحتياط من الوقوع فى الامر المخوف ومن هنا تسمع ان بعض العقلاء لايقصر فى اعماله لا لخوف من عقوبة ولا انذار ولكن للخوف من ان يرى نفسه لم يأت بما يجب مع القدرة عليه معتقداً ان هــذا من الامور الخطيرة ومن ذلك قول بعضهم .

ولم ار فى عيوب الناس عيباً   كنقص القادرين على التمام

وبالجملة ان تلك القضية التي ذكرناها ليست فى حاجة الى شى تثبت به وانما يكفى ان يــلاحظ الانسان اعمال الناس ومصادر تلك الاعمال واذا لايسعه الا ان يعترف بصدقها

تنبيه — يستدل على حسن الارادة بقلة العقوبات

(الحاجة الى المكافآت وحسن الجزاء)

كما ان هناك ضرورة الى وضع انواع للعقوبات حذر وقوع الناشئة في مخالفة القوانين المدرسية كذلك هناك ضرورة شـديدة الى وضع انواع للمجازاة الحسنة رغبة في حمل التلامذة على النشاط والمثابرة على العمل نعم انها تسبب اشياء اخرى ينبغى التحرز عنها وسنأتي على بيانها هذا وهناك فوائد اخرى تنبنى على وضع المكافآت وذلك ان الاطفال الصغار جداً ليسوا في حالة يمكنهم فيها ادراك معني القوانين وحرمتها ولا توقع مايعقب مخالفتها من العقوبات كما ان من طبيعتهم العناد ولذا يمكن المعلم ان يحملهم على الادب وحفظ النظام والنشاط بواسطة نوع من انواع المكافآت كالمدح ونقل الولد النبيه الى الكرسى الاول او الى الامام الى غير ذلك مما نأتى عليه بعد

(انواع العقوبات)

اللوم — التعزير — المنع من الفسح والرياضة — التكليف بحفظ شيء اوكتابة جملة مرات وهذا الاخير مفيد اذا كان سبب العقاب

اهمال التلميذ في دروسه اما في غير هذه الحالة فانه يولد في الاطفال كراهة التعلم — وآخرالجميع الطرد ولاينبغي ان يصار اليه الا اذا لم يفد غيره وليس من الرأي الطرد بالنسبة للتلامذة الصغار جداً لانه ليس عندهم مجلبة شيء من الالم بل هو بالعكس ترتاح له نفوسهم جداً اذ يمكنهم بواسطته الخروج الى حيث يشاءون واللعب بما يشاءون

وليحذر المؤدب من فحش الكلام فى زجر التلميذ فان فى ذلك ضررين خطيرين احدهما الحذر من ان يتعود ذلك التلميذ فيشيب على ماشب عليه وثانيهما ان يثار الغل والحقد فى نفس السامع حينما يسمع باذنه الحط من كرامة ابيه أو أمه وهو لايرى في ذلك العمر عمر الطفولية كرامة لغيرهما غالباً

(انواع المكافآت)

(١) تغيير الاماكن وفائدته احداث الغيرة فى نفوس التلامذة لان الطفل كما قلنا حريص جداً على الارتقاء ومن طبعه مقارنة نفسه بغيره كما قدمناه —

(٢) الامتيازات المدرسيه كان يكون اول الفرقة او يوزع الادوات على تلامذة فصله او يكون في يده التصرف في امر قمطر (دولاب) الادوات المدرسيه وهلم جراً

(٣) بعض أشياء تعد لتكون مكافأة لمن ينجح في عمله من التلامذة ككتب واقلام مزخرفة وبعض دفاتر او نتائج فلكية وهلم جرا —

(٤) المدح والثناء ولا ينبغي الاكثار منه حتى يكون له وقع فى النفوس هذا ويجب ان يكون المعلم بصيراً حكيما معتدلا فى مدحه وذمه وتعنيفه وتعزيره وليتذكر المعلم ان كثيراً من الاطفال ربما قعد بهم عن النشاط والعمل رأساً مايصادفونه من الحط من كرامتهم واحتقارهم وازدرائهم حتى ان بعضهم ربما انقبضت نفسه عن سماع اورؤية المعلم الذي هذا شأنه مما يدعوالى الخيبة وعدم النجاح بسبب عدم استفادتهم منه اذ هو الذى صرف اميالهم عنه وكره اليهم طلعته وسماع صوته ونريد ان نذيل هذا الموضوع بكلمة في العقوبات البدنية فنقول

لقد مضى زمن طويل لم يكن معروفا فيه من انواع العقوبات تقريباً سوي العقوبات البدنية حتي أتت هذه السنون الاخيرة فتصدى كثيرون من علماء التربية للطعن فيها حتى ان كثيرا منهم سماها التربية الوحشية غير اننا نريد البحث هنا فى انه هل من حاجة اليها فى بعض الاوقات ؟ واذا كان الامر كذلك فما هى تلك الاوقات التى توقع فيها؟

اجمع علماء التربية على ان استعمال العقوبات البدنية ضرورى فى بعض الاحوال اى فيما اذا ارتكب التلميذ ما ينافى الآداب والسلوك الحسن اما فى مثل انتهاكه حرمة قانون من قوانين النظام المدرسي فانه

يكتفي بغير ذلك من أنواع العقوبات ويكفي في تقدير العقوبة المناسبة حزم المؤدب وتبصره ومن المعلوم ان تكرار العقوبات البدنية يدعو الى التنافر بين المعلم والمتعلم مما لا يرجى معه نجاح ولا فلاح لان المتعلم متى انقبضت نفسه عن معلمه انقبضت نفسه عن كل شيء يلقيه عليه ذلك المعلم او يسمعه عنه

على انه اذا كان الطفل لا يتأدب ولا يفعل الواجب الا اذا أيقن بالعقوبة عند المخالفة كان ولا شك اسرع الى فعل الشر من غيره متى علم انه لا عقوبة وهذا هو فساد الاخلاق الذي لا ينبغي ان يشب عليه الانسان واذا تحتمت العقوبة البدنية لا ينبغي ان تكون في الفصل لان في ذلك من التشويش والاخلال باسباب النظام ما لا يخفى

﴿ كيف تسأل ؟ ﴾

اعلم أنه يجب على المعلم أن يتجنب ما استطاع طرق الخطابة مع الاطفال خصوصاً حديثي السن منهم فلا يستمر يتلو على التلامذة القواعد او المسائل من غير مشاركة بل يجب ان يناقشهم ويسائلهم حتى يوجد فيهم ملكة التأمل والتفكر والقدرة على الاستنتاج وبالجملة ان الغرض هو تربية وتنمية الحركة الفكرية في نفوس الناشئة حتى تصير ملكة لهم وبالتجربة علم أن لا يمكن الوصول الى ذلك في الصغر الا بواسطة اتباع طريق المحاورة والارشاد معاً ومعلوم ان من مقاصد التربية أن يستطيع

الناشئة أن يعبروا عما فى ضميرهم وهذا لا يحصل عادة الا بعد السؤال الذي هو السبب في فتــق ألسنتهم بالكلام هذا ومن المعلوم أن السؤال اما ان يكون مما يستدعى أن يأتي المسؤل بكلام تام مفيد أو أن يأتي بكلمة نعم أولا مثلا مثال الاخير أن يسأل المعلم التلميذ هل للقط أربعة أرجل ؟ — هل أذناه صغيرتان ؟ — هل بصره حاد ؟ — كل ذلك مما يجاب بنعم والمجيب بنعم بداهــة لايدرى ايمكنه أن يشرح ما ضميره أولا وقس على ذلك كثيرا من الاسئلة التى من هذا القبيل وفى الاجابة بنعم أو بلا ضرر آخر وهو انه ربما استعمل التلميذ حدسه وتخمينه فقط أو ربما نطق بها على غــير تفكر اصلا فصادفت الحقيقة أما الطريقة الاولى فهي كان تقول مثلا ما هى حالة بصر القط بالنسبة للشدة أو الضعف ؟ — كم رجلا للقط ؟ وهكذا وفى هذه الحالة يكون الجواب — القط حاد البصر — للقط أربعة أرجل — أو أربعة ارجل — وينبغى ان تحمل التلامذة دائما على الاجابة بكلام مفيد تام الاجيث لاضرورة بأن كنت تثق منهم بالقوة والاستعداد او كانوا ممن لا يحسنون الاجابة اصلا فان النتيجة فى مثل هاتين الحالتين انما هي اضاعة الوقت وحينئذ يجمل بك أن تطلب مايناسب حالة الطفل من الاجابة

وينبغي ان يكون السؤال مما يجاب عنه بعبارات من لدن التلامذة لا من عبارات الكتب حذراً من حمل التلامذة على الحفظ عن ظهر

قلب فلا تسأل التلميذ ان يسرد عليك احكام باب المبتدأ والخبر مثلا او الفاعل وهكذا اللهم الا في بعض الأحوال التي لا يستطيع او لا يكاد يستطيع ان يأتي فيها الناشئة بالعبارة الوافية بالغرض مع ضرورة الحاجة اليها ويكون ذلك عادة عند السؤال عن قاعدة من القواعد او تعريف من التعاريف وكذلك يغتفر هذا في مثل القطع النثرية او النظمية التي يكلف بحفظها وانما حذرنا هنا من حمل التلامذة على حفظ عبارات الكتب لانهم في الغالب يحفظونها بلا تعقل ولذا نشاهد كثيراً ان الطفل قد يلقى عليه سؤال لا يفهمه حتى يجيب عنه ولكن اذا تذكر او ذكر بشيء مما كان تعلق بذهنه من عبارات الكتاب التي وقع فيها السؤال تراه يسرد عليك العبارة التي هي احسن ما يجاب به عن مثل هذا السؤال بينما هو لم يفقههما جميعاً

يجب ان تكون الفاظ السؤال نصاً في المراد منها فلا ينبغي استعمال المشترك او المبهم او الخفي المعنى لان ذلك يدعو الى تشويش فكر المسؤل فلا يتوقع ان يصيب لاول وهلة كبد الحقيقة اللهم الا اذا كان ذلك عرضاً وفي ذلك من اضاعة الوقت بلا فائدة ما لا يخفى

مثال ما حذرتك ان تستعمله من الأسئلة ان تقول مثلاً اذا طلعت الشمس فما الذي يحصل ؟ فان هذا السؤال يحتمل الاجابات الآتية — تضيء الارض — يذهب الليل — يجف الندى — يرى الناس بعضهم بعضاً الخ مع انه في الغالب يراد واحد منها ومن هــذا القبيل

ايضا ان تأخذ قطعــة من السكر وتلقيها فى الماء ثم تسأل التــلامذة ما الذي رأوه فانك ستجد من يقول لك

— ان القطعة غرقت في الماء — اخذت تذوب — ارى فقاقيع تتصاعد من قاع الكوب الى سطح الماء — كل من ذلك يصلح جواباً للسؤال مع انك ربما اردت واحداً منها وهو الأخير مثلاً فتكون النتيجة كما هو ظاهر اضاعة الوقت بلا فائدة تذكر وهناك نوع من الاسئلة يقل له السؤال المرشد بمعنى ان السؤال يدل على الجواب المراد وهذا النوع من الاسئلة يجب الا يستعمل الا عند الحاجة الشديدة اليه لانه يحمل المسؤل على عدم اعمال فكره ويضعف فيه قوة التأمل والتفكر لمــا انه يكفي في الاجابة مجرد ان يلتفت المسؤل اى التفات الى السؤال ليأخــذ منه الجواب المطلوب ولنضرب لك مثلا فنقول سؤال كان من حقه ان يلقي هكذا

رجل دخله في ثلاثين يوماً ٢٧٠ قرشاً فبأى عملية من عمليات الحساب يمكننا استخراج مايخص كل يوم من دخله (الجواب بالقسمة)

فما كان من المعلم الا ان صاغه فى القالب الآتي

رجل دخله في ثلاثين يوماً ٢٧٠ قرشاً وقسمت على عدد الأيام فبأي عملية من الحساب يمكننا استخراج ما يخص كل يوم (الجواب بالقسمة) كما يدل عليه كلمة قسمت

مثال آخر

فى أى شيء يضرب المثل بالحمار الصبور البليد (الجواب في البلادة والصبر اخذاً من الوصفين الآتيين في السؤال)

وقد يحتوي بعض الاسئلة على الاكتفاء وهو الاتيان ببعض جملة او ببعض كلمة ويكلف التلامذة بالاتيان بالجزء المحذوف وهو مذموم قبيح لا يسوغ بحال من الأحوال استعماله مثال ذلك :

(١) ٤×٤ بستة ؟ — ج — عشر (٢) سيدنا محمد ابن السيدة آ ؟ — ج — منة (٣) بالحركة اليومية يتكون الليل والن ؟ — ج — نهار نعم انه لا ينبغى ان يسأل التلامذة حديثو السن جداً الا بهذه الكيفية لعجزهم عن الاتيان بالعبارة الوافية ولما كان الغرض من السؤل معرفة مبلغ ما تعلمه التلامذة وغاية قدرتهم على التعبير عنه وجب حينئذ ان لا يوجه السؤال لتلميذ بعينه لان ذلك يحمل غيره على اهمال التفكر فى الجواب ويكون نتيجة ذلك امرين اضاعة وقت غير المسؤل بلافائدة وتمكينه من ان يلعب او يفكر فى ملهى من الملاهى فيجب على المعلم ان يطرح السؤال على جميع تلامذة الفصل الواحد وان يطلب ممن تمكنه الاجابة ان يرفع يده لان هذا يدل المعلم اولا على معرفة من فهم السؤال وامكنه الاجابة وثانياً على من لم يوصله فكره الى الجواب وذلك بلا شك يرشد المعلم الى معرفة قوى جميع التلامذة فيمكن اذ ذاك ان

يبحث عن امثــل الطرق التى يجب سلوكها فى معالجة عقول تلامذته ومن فوائد هذه الطريقة ان الاطفال الذين من عادتهم الـكسل وعدم التفكر لابد ان تأخذهم الغيرة والخجل كل مأخــذ متى يرون اقرانهم يرفعون ايديهم و يمدحون على جدهم وعدم اهمـالهم وحسن نشاطهم فاذا اتبعت هذه الطريقة فانك لا تجد تلميذاً الا وفكره آخذ كل مذهب ليعثر على اجابة مرضية اما ليحوز رضى معلمه او ليشكر و يشتهر فى اقرانه او ليكفى على الاقل مؤنة احتمال التأنيب من معلمه والاحتقار بين اخوانه وفى ذلك من الفوائد مالا يخفى

تنبيه :- يجب أن يمنح التلامذة الزمن الـكافى للتفكر بعد ان يلقى عليهم السؤال فلا يستعجلون للاجابة بسرعة لان ذلك يحيــد بالفكر عن طريق الصواب والرشد غالباً ومن المعلوم ان الزمن الذى يمنح للتلميذ ليفكر فيه يختلف باختلاف الاسئلة صعوبة وسهولة فميزان الزمن فى الحقيقة هو السؤال واستعداد المسؤل

لا ينبغى بحـال من الاحوال توجيــه السؤال الى فرد بعينه ولا الاشارة الى فرد مخصوص كما تقدم فليحذر المعلم من ذلك نعم انه اذا القى السؤال فظهر ان بعض الاطفال احسن فى الاجابة و بعض آخر لم يدرك منه شيئاً امكن ان يكلف احد الضعفاء بعينه ان يأتى بنص ما سبق للاذكياء الاجابة به مع مناقشته فى مضمونه

هذا وللمعلم اليقظ مما ذكرناه هنا كفاية

﴿ الاجابة واحوالها ﴾

تقدم لنا الكلام على شيء يتعلق بالاجوبة وقد سبق اننا قلنا انه ينبغي الحرص على الاجابة بكلام تام واف بالغرض وان هنالك احوالا لا داعي فيها لذلك بل لا ينبغي فيها ذلك اصلا كما في حالة الطفل اول اطوار دراسته وكما في حالة من يوثق بقوته وقدرته على التعبير عن مراده بسهولة ومما نريد ان نجمل الكلام على هذا المبحث فنقول فوائد الاجابة بكلام تام تنحصر فيما يأتي

(١) معرفة حدود علم التلميذ فيما يختص بالسؤال

(٢) تعويد الطفل ان يجتهد في ابراز ما في ضميره بالعبارة الواضحة الجلية مع تكليفك ان تريه الطريق الاقوم أن رأيته قاصراً عن أداء ذلك بنفسه

(٣) تمرينه على الانشاء الشفهي والتحريري لان الطفل اذا تعود كل مرة التعبير عن معنى من المعاني امكنه بعد زمن ان يعبر عن المعاني الكثيرة اما بكتابة او بعبارة وهنالك شرائط أخرى نأتي على بعضها هنا فنقول

(١) ينبغي ان تكون الاجابة مطابقة لمقتضى السؤال فلا تكون قاصرة عن أداء المراد كما لا تكون على جانب من الاطناب غير مقبول

(٢) اذا كان في الاجابة خطأ فان كان الخطأ في مثل اسم

او تاريخ حادثة يمكن ان يسأل المعلم تلميذاً آخر تمكنه الاجابة ليجيب صحيحاً فان فى ذلك حرصاً على اثارة الغيرة فى نفس المسؤل الاول فيدعوه ذلك الى عدم الاهمال ثانية وأن وقع الخطأ فى امور فكرية مثل قانون من القوانين الحسابية او غيرها وجب ان يقوم المعلم بامر تصحيح ذلك الخطأ باسطا القول فى كل ما يلزم من المقدمات التى يتضح بها الصواب واذا اتفق ان التلامذة لم يجب احد منهم عن السؤل لا ينبغى ان يأتى المعلم عند ذلك بالجواب نفسه بل ينبغى ان يأتى بالمقدمات الكافية التى يمكن التلامذة الوصول بها الى الجواب ثم يلقى السؤال ثانية

مثال ذلك انك تسأل الاطفال هل الحركة تولد الحرارة ؟ هب الآن انك لم تنل من احدهم اجابة مرضية اذاً فاطرح هذه الاسئلة

(١) كيف تكون يدك فى الشتاء ؟ (باردة)

(٢) ما الذى تشعر به اذا فركت احدى يديك بالاخرى ؟ (الحرارة)

(٣) ما الذى ولد هذه الحرارة ؟ (الفرك او الاحتكاك)

فاذا لم يصل التلامذة الى ذلك بسرعة فدعهم يفركون ايديهم او ائت لهم بامثلة اخرى ثم اسألهم بعد — ما الذى يتولد من الاحتكاك ؟ فانهم سيقولون لك ان الحرارة تتولد من الاحتكاك

﴿ الاجابة الافرادية والاجابة الجمعية ﴾

حينما تكون الاجابة المطلوبة افرادية ينبغي ان يلقى أولا تنبيه ان كل من يعرف الجواب يرفع يده ثم يختار المعلم احد الرافعي ايديهم ليجيب ولا يسوغ لغيره التكلم بحال من الاحوال غير ان المعلم لا ينبغي له ان يكتفي باجابة من يعرف بل ينبغي ان يسأل من لم يكن عرف اولا عين السؤال حتى يعود الالتفات وعدم الاهمال وفي قليل من الاحيان لا بأس ان يجيب الطلبة دفعة واحدة لان ذلك يولد نشاطاً في الخاملين من التلامذة ولكن يجب ان يقتصر على استعمال ذلك مرة او مرتين فقط في الدرس الواحد لان مضار هذه الطريقة لمن يتبعها كثيرة لانه بها لا يميز العارف من غيره ولانه لا فائدة فيها من حيث التفكر الا للبعض من التلامذة فبينما ينطق الجمع بالجواب اذ نرى ان المفكر منهم قليل وعلى هذا لا ينبغي ان يصار اليها الا نادراً كما سبق

﴿ تقدير الدرجات ﴾

تقدم لنا في الكلام في مبحث طبائع الأطفال ان الطفل ميال من طبعه الى حب ان يثني عليه وان يشكر كما انه مجبول على حب ان يكون في اعماله مبرزاً على اقرانه ممتازاً عنهم ولذا وضعت الامتحانات وتقدير الدرجات في اثناء الازمنة الدراسية — انظر الى الطفل في حذره

من التأخر عن مركزه بعد ان كان راقياً تجده يسهر الليالي ذوات العدد لا يهنأ له نوم ولا يهدأ له بال حتى يرى نفسه قد ظفر بأمنيته فبالامتحان يمتاز المجد عن غيره ومتى امتاز كل فريق عن الآخر تأخذ الغيرة من النفوس مأخذها فلا يترك شخص وسيلة من الوسائل الكافلة لارتقائه الا اتاها وهذه طبيعة بشرية لا تفقد الا من معتوه او غبي غباوة مطبقة هذا ويذكر بعضهم للامتحانات مضار كثيرة اهمها انها تربي في النفوس الاحقاد والضغائن وهذا يمكن للمعلم الماهر ان يعالجه وان يغرس في قلوب التلامذة معنى قول الشاعر

وحيثما كلنا يرمي الى غرض   فحبذا ناضل منا ومنضول

اذا تقرر هذا نقول انه لا بد من وضع درجات للتلاميذ يكون ترتيبهم على مقتضاها ولذا رأيت هنا ان امس موضوع تقدير الدرجات بعض كلمات فأقول

(١) لا بد ان يكون وضع الدرجات مناسباً لمعلومات المسؤلين على وجه العموم سواء في ذلك التلامذة المتوسطو الدرجة وغيرهم غير انه لا بد ان يكون السؤال مما يحتوي على بعض دقائق توضع لتكون محكا تظهر به قوة تلامذة الفرقة الواحدة بالنسبة لحركة نفوسهم وتوقد قريحتهم

(٢) لا بد ان يكون هناك مبدأ وغاية توزن قوة كل اجابة على مقتضاهما

(٣) توزع الدرجات على الاسئلة بالنسبة لقوتهـا ومناسبتها او ضعفها غير انه ينبغي ان يراعي امران (احدهما) انـ يخصص للسؤال الذي يخفى على معظم تلامذة الفصل درجات قليلة فى الجملة (ثانيهما) ان تعزل بعض الدرجات من اول وهلة لتوضع هي او بعضها على ماتقتضيه الحالة العامة للكتابة من حيث العبارة والنظافة والتنسيق وحسن الوضع .

(٤) هناك امر مهم تجب العناية بالنظر فيه وذلك انه يشاهد في بعض الاوقات ان بعض التلامذة يأتى على نصف الاسئلة فيفرغ الكلام عليها تاركا الباقي وبعضهم يأتى على كل سؤال فيكتب على شق منه فيجب على مقدر الدرجات اذ ذاك ان ينظر الى قوة المجيب في فكره على ما يؤخذ من مجمل كتابته فربما كان الشخص الذي كتب في كل سؤال شيئاً انما تخير الجزء السهل جداً مما لا يستحق معه ان يمنح درجة راقية بينما نجد الذي كتب قليلا قوي الفكر صائب الرأي بعيد النظر كثير الحيل في حل المشكلات من الامور فمثل هذا يجب ان يمنح من الدرجات ما يرتفع به عن ذلك الشخص السابق

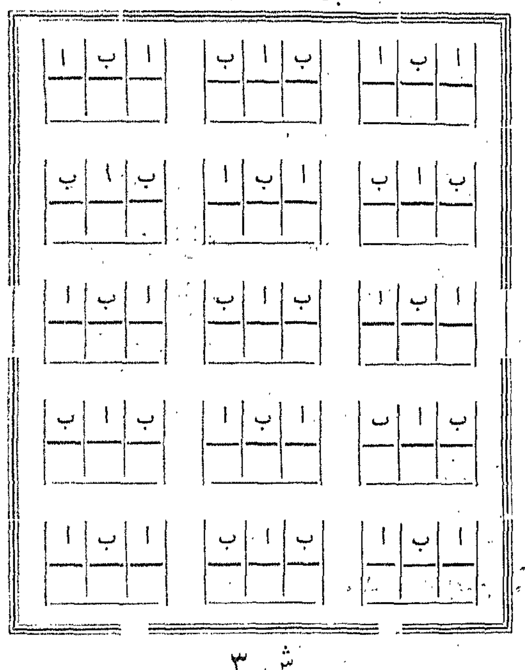
(٥) الاجمل ان يقرأ الممتحن (بالكسر) اكثر من ورقة بدون وضع درجاتها اولا ليرى من خلالها النسبة التي بينها ثم بعـد مطالعة العدد الكافى يرجع فيقدر درجاتها

(٦) لاينبغي ان يطلع التاميذ فى خلال الامتحان على الدرجات

المختصة بكل سؤال لان ذلك ربما حمله على انتخاب السؤال الصعب حرصاً على نيل الدرجات العالية مع ان قوته ربما كانت تقصر عن حله فينجم من ذلك انه ربما اضاع وقته في محاولة الاجابة عن سؤال واحد واذا لم يستطع الاجابة عنه كانت هناك الطامة الكبرى لان وقته يضيع وذهنه يشوش ودرجته الحقيقية لا تمكن اذ ذاك معرفتها فيتأخر عادة عن مركزه الحقيقي بين اقرانه وبني مكتبه

(٧) فى التمرينات اليومية خصوصاً التمرينات الشفهية على المسائل الرياضية يتفق ان يكون عدد تلامذة الفصل الواحد كبيراً يتعذر معه على المعلم مراقبتهم وسهولة اصلاح خطئهم وتقدير درجاتهم في وقت واحد فهنا يجب ان يقسم المعلم التلامذة الى قسمين بحيث يكون افراد كل قسم غير متجاورين بل تتخللهم افراد القسم الآخر كما يشاهد في الشكل الآتي ثم يأتي على كل قسم سؤالا فعند ذلك يصير المعلم في مأمن من ان يقع في فصله شيء من الغش بين التلامذة

حجرة دراسة بها تخت



ش ٣

يشاهد من هذا الشكل ان التلامذة قد قسمت الى قسمين قسم (ا) وقسم (ب) وان جميع افراد قسم (ا) غير متجاورة بل يتخللهم افراد قسم (ب) فاذا كان جميع افراد قسم (ا) يشغلون بحل مسألة واحدة فانه من الصعب عليهم ان يتكالموا او يتعاونوا بدون ان يشعر بهم معلمهم

(٨) يحسن ان يلقى السؤال بحالة تنشرح لها نفوس السامعين فيتجنب السائل تقطيب الوجه وتعبيسه واظهار شيء من علامات الغضب

والتحامل على المسؤل لان هذا داعية الى تنفير النفوس منه وعدم انشراحها واقبالها على اعمال فكرها في شيء مما وقع السؤال عنه وعند ذلك لايمكن معرفة درجة الشخص المسؤل

(٩) اذا القى السؤال على تلامذة الفصل وترك التلامذة ليفكروا فيه كان للمعلم ان يسأل من شاء وينبغي ان يلاحظ هنا انه يجب توزيع الاجابة على التلامذة على حالة لا يشعرون فيها بالذي يختاره المعلم للاجابة فلا تطلب الاجابة بالتعاقب ولا يشار عند السؤال الى واحد بعينه فان ذلك مدعاة لكون كثير من التلامذة لا يشغل فكره اصلا ولا ينبغي للمعلم ان يسمح للطلبة ان يجيبوا جميعاً دفعة واحدة عن السؤال فانه يعسر اذ ذاك ان يتميز الفاهم المتعقل من غيره فيصعب معرفة درجات المسؤلين ونسبتهم بعضهم الى بعض

واذ قد انتهى بنا الكلام على الوسائل والمقدمات الضرورية لهذا الفن آن لنا ان نشرع في المقاصد التي وضعنا لها هذا الكتاب فنقول

﴿ المقصد الاول ﴾

﴿ كيف يعلم التهجي والانشاء ؟ ﴾

من المعلوم ان المراد من دروس الكتابة والقراءة انما هو تعليم

الانسان الواسطة التى يمكنه بها الاطلاع على ما يخالج الصدور ويدور بالعقول وكذا اطلاع الغير على ما يريد الانسان منه او شرح شيء مخترع مبتدع وبالجملة كما يكون البيان تكون الفائدة من الانسان ففي الحقيقة ما اللسان الا ترجمان القلب

وكذلك الكتابة من حيث انها مجرد نقوش لافائدة فيها . ولا قيمة لها الا من حيث انها نائبة مناب اللسان في الغيبة والموت وعلى هذا نقول انه يجب ان لا يكون المراد من تعليم الانشاء مجرد انشاء الرسائل والكتب التي تتبادل عادة بين الأهل او الاصدقاء ولكن المراد ما يشمل الوصف والمدح والذم والخطابة والاخوانيات وما يقال فى مثل التهاني والتهادي وهلم جرا ولذلك نقول ان الطريقة التي كانت متبعة ولا تزال كذلك لمن الخطأ المحض اتباعها وهنا نريد ان نأتي على مقدمة في تعليم الحروف الهجائية ثم نتدرج بعد ذلك على نسق ارجو ان يكون مفيداً فنقول

انه لا ينبغي فى تعليم الناشئة اللغة العربية ان ننتظر بهم حتى يعرفوا جميع الحروف بأشكالها واسمائها وصورها المختلفة فى اوضاعها لان هذا مما يدعوا الى الاطالة والملل وقلة الجدوى

بل يكفي ان يعلم الطفل صور بضعة احرف مما لا يتجاوز ثلاثة بدون تعرض لاسمائها ثم يعلم الكلمات التى تتركب منها وفهم معانيها ويكلف باستعمالها بمعونة من استاذه ولو شفهياً مع وجود الصورة امامه هكذا

الف مفتوحه   الف مكسوره   الف ساكنة

أَ   اِ   ا

باء مفتوحة   باء ساكنة   باء مكسورة

بَ   ب   بِ

تمرين (١)

أَبْ   و   بَاب

اطلب من التلامذة بعد ان يعرفوا المعنى ان يستعملوا ما تعلموه من الكلمات بوضعها في جمل شفهية هكذا (ولكن اشر باصبعك الى الكلمة المرادة لهم حتى يتصوروها وتعلق بذهنهم)

(١) انا لى أَبْ (٢) هو له أَبْ (٣) هذا بابْ (٤) هناك باب وهلم جرا

ثم علم الأولاد كتابة الحروف والكلمة او الكلمات التي تتركب منها واياك ان تعتمد على التمارين التي في كتب المطالعة بل ضع انت تمرينات من عندك مناسبة تماماً للاسلوب الذي سلكته

خذ مثالا آخر

افرض ان قد تعلم الطفل الحروف اب ج د فقط

فهنا يجب ان الطفل يتعلم في خلال تعلم تلك الحروف الكلمات الآتية

بَدَأَ و بَدَا و جاد و اجِدُ و جَذْبُ و أدَبْ و أبَدَا و دُبٌّ و دَبَّ

وفى الوقت نفسه يجب ان يكون ذالك الطفل تمرن على استعمالها شفهيا كما يأتي

(١) انا اجد نفسي كسلان (٢) عندي ادب حسن (٣) ما عندي دب

(٤) الولد دبّ برجليه على الارض وهلم جرا غير انه يلاحظ ما يأتي من الامور

(١) يجب مساعدة الطفل فى تكوين الجمل المرادة منه لكن لا ينبغى الزام كل تلميذ بكتابة الجمل فى لوحه الا عند قدرته على ذلك

(٢) يجب ان تكون الجمل قصيرة جدا

(٣) لا يعطى للتلميذ من الكلمات الا ما يتداوله مثله فى التفاهم ولا يلقن من المعانى الا ما يسهل عليه معرفته فاذا عرض اسم حيوان او نبات اومعدن مما لا يقع تحت حواس الطفل وجب ان يعرض الشيء اما بذاته واما بصورته او يشرح شرحاً تقريبياً متى تعين ذلك

ان المعلم الماهر كما ارجو لا يكاد يأتي على آخر حروف الهجاء الا وقد تلقن تلاميذه من الكلمات ما سيكون لهم كافياً للاستعمال فى

معظم اطوار حيـاتهم الاولى كتابة وعبارة وحصلوا ايضاً من الجمل الصحيحة القصيرة على مقدار ليس باليسير هذا ما يجب اتباعه في سبيل تعليم حروف الهجاء والكلمات

اما الطرق التى بها يتعلم الانسان الانشاء من غير شطط ولا اعتساف بل مع السهولة والاتقان فهى ÷

(١) ان تروض تلاميذك وتمرنهم على ان يأتوا بجمل شفهية تحتوى على ما علمتهم من الالفاظ حتى اذا سمع كل تلميذ جمل الآخرين توجد فى ذهنه صور متعددة للمعنى الواحد فى اساليب مختلفة فوق الصور التى كانت ربما خطرت بباله كما ان من فوائد هذه الطريقة ايضاً انك تهدى تلاميذك الى المبانى الصحيحة للكلمات والتراكيب لانك ستجد من عباراتهم ما يحتاج الى الاصلاح وهناك فائدة اخرى وهى اعداد التلامذة للاسترسال من غير توقف ولا عناء وقتما يحاولون التحرير والتحبير

(٢) ان تحمل تلاميذك على حل شىء يسير من النظم الذى لا ينبو عن مداركهم ولا يتعاصى ان يحل باقلامهم فخذ لهم شيئاً من الشذرات القريبة فى افانين سهلة مقبولة لهم فان كانوا فيما دون العاشرة من عمرهم فلا تعرض عليهم من الشعر الا ما يتعلق بالحيوانات ونوادرها واللعب وحركاته وما يعتادونه فيه من العبارات وكذلك ما يتعلق بالاشياء الخيالية التي تميل اليها الاطفال عادة وانه لمن المفيد

جدا ان تأتي ببعض الصور التي تاخذ بالباب الاطفال ليمكنك ان تفتق السنتهم بالعبارة عما يرون فيها

تنبيه — مرن تلاميذك على ذلك شفهيا ما استطعت فانك اذا اتبعت ذلك ستجدبهم فى طريق سهلة قصيرة قريبة الغاية جدا بحول الله

(٣) ان تطلع تلاميذك بعد ذلك على منتخبات مناسبة لهم ولحاجاتهم للكتاب في العصور المختلفة واسلك بهم سبيل التحاور حتى يصلوا بمساعدتك ويهتدوا بمشكاة رأيك الى مايتضمنه كلام الكتاب من المحاسن على اختلاف درجاتها ولكن تجنب الهجر من القول وتوضيح المجون وما احتوى على المهجور او الوحشي من الالفاظ او احتوى على غريب من المعاني فان مثل ذلك على ما به من عدم الفائدة ربما اضر بالمتعلم

(٤) ان تحفظ تلاميذك مقدارا كافيا من الامثال والابيات الجارية مجرى الامثال وكذلك من الآيات القرآنية فانهم سيجدون من ذلك حلية جميلة يوشون بها كتاباتهم

(٥) ان تحمل التلامذة على ملازمة المطالعة فى كتاب او كتابين من الكتب الذى اشتهر مؤلفوها ولم يدركوا فى الابوات التى سلكوها كمقدمة ابن خلدون وكليلة ودمنة

وذلك لان النفس اذا لم يكن ارتسم فيها صورة خاصة ولم ينطبع فيها ملكة للكتابة على احد الاساليب فانها تكون قابلة للتشكل بالشكل

الذي يراد ان تطبع عليه فاذا راوحت بالنفس وقلبتها على كل وجه وصببتها في قوالب متعددة متباينة فانك ستعود بها الى حيث ابتدأت فيجب ان تختار قالباً حسناً لتطبعها عليه ثم جملها بما تجده من محاسن القوالب الاخرى هذا ما أدتني اليه تجاربي

المقصد الثاني

(كيف يعلم القرآن الكريم ؟)

كان العرب فى الصدر الاول من الاسلام يعلمون أولادهم القرآن الشريف كما يعلم الآن فى المكاتب غير ان الاطفال اذ ذاك كانت تعرف من لغتها مايكفيها لفهم مجمل الآى بأنفسها ولكن كان مؤدبوهم كثيراً ما يشرحون لهم بعض دقائق اللغة العربيـة سواء وردت فى القرآن الشريف أو فى كلام العرب فلما ضاعت اللغة العربيـة وحلت العجمة محلها فى الاقطار الاسلامية حتى فى عين البلاد العربية جهل المؤدبون معانى ما يعلمون من كتاب الله فصار تعليم القرآن قاصراعلى مجرد تلقين الالفاظ من غير أدنى التفات لما يعنى منها ولولا حاجـة كثير من الناس الى تعلمه لبعض أغراض دنيوية لما كدت ترى من

يحفظه وما ذلك الا لان الغاية التى تقصد من تعلم القرآن لاتكاد توجد عندهم وذلك ان فى حفظ القرآن فوائد جليلة لاتحصر فاذا لم تقصد تلك الفوائد منه فى خلال تعلمه كان ولا شك كبقية الكتب العربية وعلى هذا رأينا ان نسرد بعض فوائد تعلم القرآن الشريف ثم نذيل ذلك بالطريقة التى يجب ان يعلم على مقتضاها فنقول

(١) ان القرآن هو المعجزة القائمة للنبى صلى الله عليه وسلم على مر الدهور والاعصار ولذا كان فى بقائه محفوظا بحجة التواتر لكتاب الله الذى لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فلو اغفل حفظه لامكن ان يوجد من الناس من يدخل فيه مايشاء ان يدخل ولفساد الملكة العربية فى الامم الاسلامية لايكاد يتميز اذ ذاك كتاب الله من غيره فيضيع كما ضاع غيره من الكتب السماوية

(٢) ان القرآن قد اشتمل على افانين مختلفة . اشتمل على الوعد والوعيد والتهديد والقصص والارشاد والاحكام النظامية والعبادات ومكارم الاخلاق والاداب الفاضلة والتهذيب ففى حفظه مع فهم معناه وقاية الشخص وجنته من وساوس النفس وارشاد الى اقامة العدل والانصاف ورجوع بالشخص الى الطريق السوى فى حياته واعماله ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب اوالقى السمع وهو شهيد وهذا هو الغرض والله اعلم من طلب التعبد بتلاوته ولقد ذهب بعضهم الى ان تلاوة القرآن مع عدم فهم المعنى لاثواب فيها وان كان هذا خلاف

رأى الجمهور

(٣) فى القرآن الشريف من الالفاظ العربية مالو حفظه الانسان لاصبح امامافي اللغة يشار اليه بأطراف البنان

(٤) فى القرآن الشريف من الاساليب العجيبة فى التعبير مالو ادركه القارئ وانطبعت صورته فى مخيلته لكان له بين الكتاب القدم الراسخ والمقام الارفع وما يعقل تلك الاساليب الا العالمون فمن ذلك ان بعض الاعراب سمع قوله تعالى فاصدع بما تؤمر واعرض عن الجاهلين فسجد وكان غير مسلم فسئل فى ذلك فقال انما سجدلبلاغته فاذا تقرر هذا وجب ان نقول ان القرآن كما ينبغى ان يحفظ كذلك ينبغى ان يفهم ولذا لايحسن بمعلم القرآن ان يخرج بكتاب الله عن الغرض الذي انزل لاجله ولا شبهة له فى التمنع من تفهيم المعنى اما الاتكال على مجرد كون القرآن لايجوز تفسير معناه من غير اعتماد على قول احد المفسرين فهذا اتكال على وساوس بعض الفقهاء التى لم تستند الى شئ من الاصول نعم ان بعض المعلمين كان يعتذر بان القرآن ارفع من ان يفهمه عقول الناشئة لعلوه عن مداركهم فنقول اما فهم الناشئة القرآن بجميع مافيه فهذا ربما تعذر حتى على كثير من الكبار واما فهمه فهماً اجماليا فانا لا اظن ان احداً عنده مسكة من العقل يعجز عنه فانا لاادعوا الناس الآن الى الفهم التفصيلى

ولكن تأخذ الالباب منه على قدر المدارك والفهوم

وسآتيك هنا ببعض امثلة في شرح الآيات لتنسج عليها مقتطفة من كلام امام هذا العصر استاذنا الشيخ محمد عبده مفتى الديار المصرية الا انني قبل ذلك استرعيك الى امور مهمة وهي

(١) لا تشرح من الالفاظ المفردة الا ما يمكن لذهن الطالب ان يسعه فدع الكنايات والاستعارات وامثالها

(٢) اذا عن لك شيء من الالفاظ التى ينبغي افهامها للطالب فلا بد من وضع تلك الالفاظ على التخت امام المتعلمين لتلفت انظارهم اليها ثم تأخذ فى شرحها ولكن اياك ان تفعل ذلك الا بعد ان توقف التلامذة على المعانى الاجمالية للآية او الآيات شفهياً

(٣) ائت بالمعاني الاجمالية لكل آية ثم اتل بعدها تلك الاية حتى توقف السامعين على ماخذ ما القيت عليهم من المعانى

(٤) هناك مسائل لا حاجة للطفل فى الاحاطة بها وهو فى ذلك العمر كمسائل الحيض وتكوين الاسنان من ماء مهين وامثالهما ففى هذه الحالة لا ارى ضرورة لشرح مثل ذلك للاطفال بل يترك امثال ذلك حتى يكونوا فى حاجة الى معرفتها وحتى تكمل قواهم الفكرية فيفهموها من تلقاء انفسهم وبالجملة ان اجدر المواضع ببسطة الكلام والاطناب فى البيان هى التى تحتوى على الفضائل ومكارم الاخلاق وعلى آيات الله الدالة على قدرته وبطشه وعدله في خلقه وكذلك المواضع التي

يؤخذ منها كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم في سيرته من حيث العفة والصبر والمروءة وهلم جرا

هذا ولنورد عليك بعض امثلة لتقيس عليها فنقول هب ان السورة التي يراد ان تتعلمها الاطفال هي سورة التطفيف فاكتب اولا على التخت هذه الآيات

(ويـل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون . الا يظن اولئـك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين)

فهنا يمكن للمعـلم ان يبين ان هناك قوماً من الناس اذا كان لهم عند احد حق وارادوا استيفاءه بكيل او ميزان فانهم يستوفون حقوقهم ثم يتلو قوله تعالى (الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون)

ثم يذكر ان هناك ايضاً كثيراً من الباعة اذا ذهبت لتشترى منهم قمحاً او تمراً او زيتاً فانهـم يطففون في الكيل او الميزان وينقصون المقدار المطلوب لك ثم يتلو قوله تعالى (واذا كالوهم او زنوهم يخسرون) ثم يبين ان تطفيف الكيل واختلاس اموال الناس بتلك الوسيلة ممـا لا يصدر الا عن شخص لا يظن انه يبعث يوم القيامة ويحاسب على عمـله ولو ظن البعث والحساب لما طفف الكيل ولا بخس الميزان . الا يظن ذلك الشخص انه مبعوث في ذلك اليوم العظيم وهو يوم يقوم الناس لرب العالمين ويقفون للعرض عليه وكيف يصر على ايذاء الناس والنقص

من حقهم من يظن بعض الظن انه سيقوم بين يدى رب العالمين وخالق الخلق اجمعين القاهر الجبار ليحاسب على الحبة والذرة

هذا ما ينذر الله به المطففين السالبين لقليل من المال فما ظنك باؤلئك الذين يأكلون اموال الناس بلا كيل ولا وزن اعتماداً على قوة الملك ونفوذ السلطان اوبحيلة من الحيل والخديعة. يروى ان اعرابيا قال لعبد الملك بن مروان « سمعت ما قال الله في المطففين » اراد بذلك ان قد حق الوعيد على المطفف على النحو الذي سمعت من التهويل والتعظيم فما ظنك بنفسك وانت تنهب وتسلب وتنتزع الاموال من ايدي اربابها بالقوة والقهر بالحيلة والخدعة استعظاماً لقوتك وغفلة عن جبروت الله تعالى وتكبراً على الناس فالويل كل الويل لك — ثم يكتب المعلم هنا كلمتين يهم معرفتهما وهما ويل والمطففين فيحاول شرح كلمة ويل بما جرت العادة باستعماله فى قولهم (يا ويل فلان ويا عذابه) الذى يؤخذ منه ان الويل هو العذاب اوالهلاك واما كلمة المطففين فلا اظن ان الطالب سمع جميع ما سبق حتى فهم معناها ومع ذلك يحسن ان تشرح له حتى اذا تجلى للناشئة المعنى مجملا وتأثرت نفوسهم بما فهموا رجعت بهم الى تكرار هذه الآيات وانعام البصر فيها واعدا ان سيقرؤنها لك عن ظهر قلب ثم اتركهم قليلا يرددونها في انفسهم ثم مرهم ان يغمضوا اعينهم وان يتلوها عن ظهر قلب فاذا وجدتها لم تعلق بأذهانهم فاتلها جملا جملا ومرهم ان يتابعوك فيها حتى يحفظوها ومن المستحسن

ايضاً ان تخفي وجه التخت المكتوب عن عينهم بدلا من استعمال الغرض الا اني ارجح الغمض لان فيه جمع الفكر عن التشاغل بما يبصره التلامذة لو فتحوا اعينهم هذا ولنأتك ايضاً بآيات نشرح لك معناها على النحو الذي ينبغي منك اتباعه فنقول اكتب على التخت قوله تعالى

« اذا السماء انفطرت واذا الكواكب انتثرت واذا البحار »
« فجرت واذا القبور بعثرت علمت نفس ما قدمت واخرت ياءيها »
« الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في اي »
« صورة ما شاء ركبك كلا بل تكذبون بالدين وان عليكم لحافظين »
« كراماً كاتبين يعلمون ما تفعلون »

ثم ثن بشرحها اجمالا على نحو ما تقدم هكذا

في يوم القيامة الذي هو يوم الدين تنشق السماء ويختل نظامها فلا يبقى امر ما فيها من الكواكب على ما نراه اليوم من النظام بل تنتثر وتسقط وتبيد فاذا كان ذلك اضطربت الارض ايضاً وزلزلت زلزالا شديداً ووقع الخلل فى جميع اجزائها فتفجر البحار وتزول الحواجز التى بينها فيختلط عذبها بمالحها ثم تشقق الارض من ذلك الزلزال الشديد وينتقل باطن الارض الى ظاهرها فتبعثر القبور ويظهر ما كان خفى فيها من بقايا اجساد الموتى فبعد ذلك يكون بعث الاموات واحياؤهم فى النشأة الآخرة ثم يكشف الغطاء فتعلم كل نفس ما قدمت يدها من الخير وما اخرت منه بالكسل والاهمال والتسويف من وقت

الى آخر

قال مولانا امام هذا العصر فى قوله تعالى يا أيها الانسان ماغرك بربك الكريم الآية ان فيه اشارة الى معنى رفيع وذلك بانه خاطب بيا ايها الانسان ولم يقل أيها المخلوق او العبد لان فى الانسان معنى العاقل المتفكر الذى أوتى من قوة العقل ما لاحد ينتهى اليه حتى صارافضل المخلوقات واكملها ونال بفضل ما أوتيه قوة السلطان عليهـا ولم يكن ذلك كله الا منحة من ربه الكريم الذى خلقه فاحسن خلقه فالانسان الذى بهذه المنزلة من الكرم الالهى، لا ينبغى ان يعيش كما يعيش باقى الحيوانات ولكن الذى يليق بعقله وقوة فكره ان يفهم ان له حياة ابدية لا نهـائية فمـا الذى يغرك بذلك الكريم الذى خلقـك فسواك فعـدلك وركبك فى الصورة البـديعة الذى شاء ان تكون عليها . نعم ان الذى غرك وجرأك على معصيته هو تكذيبك بيوم القيامة لانك لو تدبرت بعقلك الذى وهبه الله لك لعلمت انه لابد ان تحيا الناس فى ذلك اليوم العظيم وترى جميـع اعمالها . أتظن ان شيئا من اعمالك يهمل فلا يسجل عليك مع ان عليك كراماً كاتبين من الملائكة يعلمون ما تفعل فلا يتركون شيئاً الا احصوه كتابة .

هذا والمدار فى تعليم القرآن الشريف على امرين اساسيين وهما فهم المعلم لمعانى القرآن الكريم فهما صحيحاً وان يتجنب ما استطاع اى

خلاف ذكر في التفاسير سواء تعلق بالمعنى او بالالفاظ بل يحمل القرآن على ماتحتمله عباراته ثم هناك امر ثالث وهو الطريق الذى يسلكه فى تعليق الآيات او السور باذهان الناشئة هذا ولا ينسى القارىء ما سبق لنا من وجوب تجنب الكلام فى مثل آيات الحيض والمواريث من كل ما لا حاجة للفظل به وهو فى ذلك الدور من الطفولية على اننى اعتقد ان الاطفال اذا حفظوا وفهموا معظم آى القرآن على النحو الذى سبق فانهم سيكونون جديرين ان لا يخفى عليهم من بقية آياته خاف

هذا ما اردت ان ارشدك اليه فى تعليم كتاب الله والله الموفق

المقصد الثالث

كيف تعلم الديانة والتهذيب

لقد مضى زمن مديد وقواعد الدين واصوله واحكامه لا تكاد يتعلمها الطفل الصغير ظنا من المؤدبين انها فوق مدارك الاطفال ومنهم من كان اذا الزم بتلقينها للاطفال لا يتجاوز بها حد الحفظ حتى ان الطفل اذا سئل عن أى شيء فى دينه لا يعرفه واذا لقنته كلمة من الكتاب الذى فى يده تجده لا يتمالك نفسه من الاسترسال فيه ولقد

شاهدت من احوال اطفال المسلمين فى الكتاتيب ما تهيج له نفس الانسان — جهل تام وتقليد اعمى وظلمات بعضها فوق بعض — وطالما تكلمت مع طائفة المؤدبين فى طرق اصلاحهم فكان يفاجئنى الشخص منهم بان السبب فى عدم تعليم اصول واحكام الدين انما هو قصور مدارك الاطفال عن تناولها ولكن بعد التجربة علمت ان السبب انما هو قصور معلميهم عن معرفة طريق افهامهم ولذا اردت هنا ان آتى على شيء من الارشادات التى ارجو ان يفيد اتباعها فأقول

(١) اياك ان تعتمد فى تعليم اصول الدين على الكتب ولكن على التأمل والملاحظة ففى مثل تعليم فن التوحيد يكفى ان تعرض على افكار التلامذة من آثار الله تعالى ما يعلمون منه ان هناك الها قادراً حياً الخ قياسا على ما نشاهده صباح مساء من انه لا يمكن وجود اثر الا بوجود مؤثر وعليك بضرب الامثال بالاشياء المشاهدة المسلمة المقبولة عند السامعين كالكراسى والكتب والخبز والاقلام وهلم جرا فان الطفل يعرف ان جميع ذلك لا يمكن وجوده بدون صناعه وصناع هذه الاشياء يجب ان يكونوا وقت العمل احياء قادرين الى آخر ما يلزم من الصفات

(٢) اذا اردت ان تعلم قواعد الاسلام الخمس فمن الخطأ المحض ان تحفظ التلامذة حديث(بنى الاسلام على خمس .....) مكتفياً بذلك ولكن يجب ان تشرح لهم حكم هذه القواعد واحكامها

حتى يفهموا وجه كونها قواعد اساسية للاسلام كما يحسن ان يستشهد على جميع ذلك بما يتلوه الاطفال كل وقت من آيات القرآن وسنأتى بعد قليل ببعض امثلة يجب ان ينسج على منوالها فى كيفيه تعليم ذلك

(٣) فى تعليم العبادات العملية يحسن ان يشرح للاطفال الهيئات المشروعة فيعلم الطفل كيفية الوضوء وكيفية الصلاة وهكذا من غير تعرض للبحث فى ان هذا سنة وذاك ركن الخ فان فى تلك التفصيلات اضاعة الوقت وتشويشاً للذهن على غير كبير فائدة

هذا ونريد ان نأتى هنا ببعض امثلة الدروس التى تكون من هذا الباب

س هل سمعتم اصلا ان نصرانياً او يهودياً او غيرهما يقول أشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله

ج لا

س فمن الذين تسمعونها على لسانهم ؟

ج المسلمون

س هل رأيتم مسلماً يعبد الحجارة او الخشب او شخصاً مثله ؟

ج لا

س فمن الذى يعبده الشخص المسلم ؟

ج هو الله وحده

س ومن هو الله ؟؟

ج الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد (اذا لم يوجد بين الاطفال من يأتى بهذا الجواب فعلى المعلم ان يستشهد بمثل هذه الآيات) ثم يقول المعلم هذاهو معنى اشهد ان لا اله الاالله فاذا كنت تعتقد ان ليس لك اله تعبده غير الله تعالى فقد شهدت انه لا إله الا الله

س فما اسم النبى صلى الله عليه وسلم ؟

ج محمد

س أحى هو أم ميت ؟

ج هو ميت

س هل هو آله او انسان مثلنا يا كل ويشرب ؟

ج انما هو انسان مثلنا وليس بآله لان الله حى لا يموت ولا يا كل ولا يشرب (و يستشهد المعلم بقوله تعالى ان نحن الا بشر مثلكم) المعلم — نعم انه وان كان انسانا مثلنا غير ان الله تعالى كمل عقله وانزل عليه القرآن الشريف لاجل تعليم الناس الآداب والاعمال الصالحة وارسله للناس كافة يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر والاعمال القبيحة فهو رسوله الى جميع الناس وهذاهو معنى ان محمدا رسول الله

س ولم كان النبى عبد الله ؟

ج لان الله خلقه كما خلقنا واماته كما يميتنا

س هل تكون مسلماً اذا اعتقدت انه ابن الله او ابوه ؟ ومتى تكون مسلماً حقيقة؟

ج لا اكون مسلماً الا اذا شهدت انه ليس لى آله غير الله تعالى وان سيدنا محمدا عبده الذي خلقه و رسوله الذى ارسله لتعليم الناس وارشادهم

س انكم ترون اناسا يذهبون للمساجد لاجل الصلاة فمن اولئك الذين يصلون ايهود ام نصارى ام مسلمون ؟

ج اننا لا نرى احدا يصلى فى المساجد غير المسلمين

س فاذا رأيت شخصاً يصلى الصبح او الظهر او العصر مثلا فعلى اى دين يكون فى اعتقادك ؟ و بين السبب في اعتقادك

ج على دين الاسلام لان الصلاة ميزته من غيره من اهل الاديان الاخرى

هذا ولا يزال المعلم يتدرج بالطلبة على الاسلوب السابق حتى يأتى على آخر قواعد الاسلام فعند ذلك ان يسأل المعلم الطلبة عن مميزات المسلمين من غيرهم فليجدن منهم من يسرد له تلك المميزات جميعها فعلى المعلم اذاً الآن يكتبها على التختة على اثر اجابة الطلبة ثم يذكر لهم عند استيفائها انها هي الاصول الخمسة التى يبنى عليها الاسلام فيحكم على من فعلها بالاسلام وعلى من ترك جميعها بغير الاسلام ثم يذكر لهم انها تسمى قواعد الاسلام ولا بأس من ذكر السبب فى تسميتها

بقواعد متى كان في الطلبة استعداد وقابلية وفي المعلم مهارة وذكاء

الدرس الثاني

في حكمة الزكاة (متبعا في ذلك طريق التحاور ايضا)

س مالذى تشاهدونه من الناس بالنسبة للغنى والفقر والضعف والقوه ؟

ج نشاهد ان بعض الناس اغنياء والبعض فقراء والبعض ضعفاء والبعض اقوياء

س ماالسبب فى ذلك ؟

ج السبب ان بعض الناس لسوء حظهم لا يحصلون من الدنيا على ما يطلبونه فيعيشون فقراء او يصابون بأمراض فيستمرون ضعفاء

س ما الذى يصيب الفقراء والمساكين اذا لم نسعفهم بشىء من مالنا وهم جياع عرايا

ج يضعفون وربما يهلكون من البرد أو الجوع

س فما الذى ينتجه ذلك بالنسبة لعدد المسلمين

ج ينقص ذلك من عددهم بقدر من يهلك

المعلم — اذا ففى اعطاء المساكين والفقراء من الصدقات حفظ للمسلمين من نقص العدد (تكتب على التختة هذه النتيجة) (١)

س تسمعون كثيراً عن أفراد يدخلون فى الدين الاسلامى ويخرجون من دينهم الاصلى مسلوبين كل ما يملكون من المال فما الذى يحدث اذا لم نساعدهم بالمال لنسد عوزهم ونؤلف قلوبهم ؟

ج انهم ربما ارتدوا ثانية لضيقهم وحاجتهم خصوصاً من لا يستطيعون التكسب منهم

س فما الذى يحصل اذا انفقنا على أولئك المؤلفة قلوبهم من صدقاتنا ؟

ج انهم يبقون على الاسلام

س فما فائدة المسلمين من ذلك ؟

ج فائدتهم تكثير عددهم

المعلم اذاً ففي اعطاء المؤلفة قلوبهم من صدقاتنا سعى لتكثير عدد المسلمين (تكتب هذه النتيجة على التختة) (٢)

فليذهب المعلم على هذا الاسلوب حتى يأتي على آخر الاصناف المذكورة فى قوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين الخ

ثم يذكر بعد ذلك ان الله تعالى ضمن لمن يفعل ذلك من المسلمين ان يطهرهم من الذنوب لانهم زكوا عدد المسلمين وزادوه حتى اذا اتى الى هذه الغاية يحسن ان يكتب امام الطلبة على التختة قوله تعالى (خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها) وقوله تعالى (مثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبيتاً من انفسهم كمثل جنة

بربوة اصابها وابل فاتت اكلها ضعفين فان لم يصبها وابل فطل)

وهنا يحسن ان يبين للطلبة ان هذه الصدقة لكونها سبباً فى تزكية المسلمين وتنميتهم سميت زكاه

ثم لتسأل الطلبة بعد عن حكمة الزكاة فى الاسلام ووجه تسميتها كذلك لاجل تثبيت ما تصوروه خلال المناقشة فى اذهانهم فلن يضلوا بعده ابداً

هذان مثلان سردتهما عليك لتهتدي بهما الى الطريق السوى فى تعليم ما يشابههما من الموضوعات غير انى اريد ان اورد هنا بعض ما سيجده المؤدب مفيداً عندتعليم هذا الموضوع من حكم الصلاة والصوم والحج كما سبق لنا القول فى الزكاة فنقول

ان حكم مشروعية الصوم تنحصر فيما يأتي :-

(١) تذليل النفس والحط منها حتى لاتستمر فى غفلتها فتطغى

(٢) الشفقة والرحمة بالمساكين ولذا اوجب الله زكاة الفطر فى اواخر شهر رمضان حيث تكون النفس قد ادركت بتجربتها ما يصيب الفقير من آلام الجوع وضيق ذات اليد

(٣) تربية العزيمة فى الشخص وتعويده الصبر على ما يكرهه من المشاق لان الانسان الصائم محفوف بما يشتهى من المآكل والمشارب وغيرها فى كل وقت من اوقات صومه فلولا عزيمة فى الشخص يريد الله ان تنمو فيه ليعتاد كيف يقابل مشاق الحياة

الدنيا ومتاعبها صابرا على مايصيبه منها لما امكنه ان يأتى بشىء ذي فائدة لنفسه ولا لدينه ولا لقومه

(٤) تعويد الشخص الامانة والمروءة فانه بمراقبة الحق تعالى العالم بسره وجهره لايقدم على انتهاك حرمة اوامره بتناول شىء مما نهى عنه وجميع هذه الحكم تؤخذ من (لعلكم تتقون) فى قوله تعالى (ياءيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياماً معدودات).

واما حكم الصلاة فقبل التكلم عليها يجب ان نقول انه ليس البر ان يولى الشخص وجهه قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واقام الصلاة بمعنى انه اتى بها على اكمل الاوجه خاشعاً حاصرا فكره فى جبروت الله وعظمته وعلمه التام بما ظهر وما بطن حتى يمكن ان تأتى الصلاة بما قصد منها على ما يؤخذ من قوله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم فى صلاتهم خاشعون ومعلوم انه اذا لم تقرن الصلاة بالخشوع لايكاد يكون لفعلها فائدة كما يشاهد فى كثير من الناس الذين اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله الاقليلا ونريد هنا ان نأتى على بعض فوائد الصلاة فنقول

(١) التذكير بالله تعالى كلما غفل عن ذكره الغافلون كما قال تعالى (واقسم الصلاة لذكرى)

(٢) النهى عن الفحشاء والمنكر كما قال تعالى (ان الصلاة

تنهى عن الفحشاء والمنكر) وذلك ان الانسان اذا وقف بين يدى الحق تعالى خمس مرات خاشعا متذكراً جلال الله وانتقامه وعلو سلطانه فانه جدير ان لا يفعل بين تلك الصلوات ما يخالف امر الله تعالى واذا قضى عليه ان يرتكب منكراً فانه احرى ان ان يغفر له متى جاء للصلاة تائباً منيباً من ذنبه وهذا معنى قوله تعالى (ولذكر الله اى الصلاة اكبر)

(٣) تعويد الناس الصبر على التكاليف والحرص على اداء الاشياء فى أوقاتها .

(٤) عبادة الله تعالى على ابلغ طريق الا ترى ان المصلى يضع وجهه الذي هو اشرف اجزائه على الارض التي يطؤها بأقدامه وفى ذلك من اظهار الضعة والذلة بين يدى الله مالا يخفى

﴿ حكمة فريضة الحج ﴾

ان فريضة الحج لمن تأملها لذات فوائد كثيرة منها تقابل المسلمين القادمين من جهات متنائية من أطراف المعمورة وقد يكون من ذلك تعارف بينهم وهذا من أكبر الغايات وأسماها خصوصاً اذا نظر لها من الوجهة السياسية كما يؤخذ من قوله تعالى (يأتون من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم) ومن الفوائد أيضاً جمع لفيف كبير من الناس فى صعيد واحد مجردين من المخيط والمحيط لا فرق بين أمير

ومأمور ومالك ومملوك وهذا تمثيل لحالة العالم يوم القيامة يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم ففي اداء هذه الفريضة تذكير للانسان بأن الله تعالى لا ينظر لصورته وانما ينظر لقلبه فلابس الديباج كلابس الصوف كالعريان المعدم الكل سواء عند الله تعالى فمن يشأ أن يصلح فليصلح قلبه

هذا وهناك فائدة أخرى ليست بأقل من الاولين عظمة وذلك ان الانسان يتمثل بين يدي الله امام بيته الرفيع طائفا عائذا بصاحبه العلي من سوء ما اكتسبت يداه ذاكرا اسمه الاعظم لا اسم أبيه أو جده أو أحد من العالمين وهذا لان العرب قبل الاسلام كانت تجتمع في أسواقها التي منها سوق منى فكانت تتفاخر بذكر أسلافها ومآثرهم فعلم الله المسلمين ان لا يتعزوا بعزاء الجاهلية الاولى وان لا يذكروا الا أسمه تعالى كما يستفاد من قوله تعالى (فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله كذكركم أباءكم أو أشد ذكرا)

هذا وبالتأمل فيما ذكرناه لك كفاية فلتنسج على منواله واياك ان تحيد عن هذا السبيل في تعليم دين الله تعالى فان الله تعالى كلفنا بالنظر والبحث والتفكر في قرآنه غير مرة كما احذرك أيضاً عن ادخال ما ليس من دين الله فيه بل عليك بالكتاب والسنة ان كنت ممن يفهمون او بتقليد أحد من أئمة الدين رضي الله عنهم ان قصرت عن الاجتهاد والله الموفق

﴿ المقصد الرابع ﴾

(كيف نلقى قطع الامالى؟)

اعلم انه ليس المراد من دروس الاملاء مجرد تعليم قواعد الرسم فانه يكفى فى ذلك ان يتلقنها المتعلم بادىء بدء بدون حاجة الى تمرين وانما المراد ان تتعود يد الطالب الكتابة على وجه الضبط والصحة مع السرعة من غير جهد الفكر فى تذكر القواعد التى يجب اتباعها فى الكتابة فان مثل الكاتب فى ذلك مثل الحائك او الصائغ يعالج صناعته اولا مع جهد نفسه حتى اذا اعتادت يده العمل تجده لا يحتاج الا الى مجرد شعور النفس بالعمل . انظر الى الحائك او الصائغ او ضارب العود او الرسام وهلم جرا فان هؤلاء بعد مجاولة حرفهم والتمرن عليها لا يحتاجون الى عناء كبير فى توجيه النفس الى العمل وجهد الفكر فى التفاصيل والدقائق بل ان ايديهم قد الفت عضلاتها ان تتحرك حركات مخصوصة عند توجيهها الى عمل مخصوص فترى الناسج وهو يتكلم معك صارفا عنايته اليك قد أتى فى نسجه بالاشكال الجميلة والاتقان البديع واذا تأملت ولاحظت ما يفعله بعض الناس بحكم العادة كشرب القهوة عقب الاكل ولبس الصديرية قبل القفطان والقفطان قبل الجبة وكان تزرازرار قميصك من غير وقوع خطأ فى جميع ذلك

ولا كبير عناء فى تذكر ومراعاة الترتيب بين شىء وآخر من الاشياء المتعاقبة فاذا لاحظت ذلك فانك تدرك سر قولهم (ان العادة طبيعة ثانية) ولنقتصر هنا على هذا القدر فى الكلام على العادة ونرجع الى ما كنا بصدده فنقول

ان هناك خطوات يحسن من المتعلم اتباعها فى دروس الاملاء حتى تأتى بالفائدة المقصودة منها وهى :

(اولا) ان تنتخب القطعة مناسبة للزمن موافقة لقوى المملى عليهم

(ثانيا) ان تكون القطعة مما يفيد فى الفكر او التهذيب كالقطع التى تحتوى على فوائد تاريخية او مسائل اجتماعية او ادبية

(ثالثا) ان يتجنب حشو القطعة بالهمزات المرصوفة على اختلاف هيئاتها من غير فائدة مقصودة من مجموع الكلام

(رابعا) ان تقرأ القطعة المراد املاؤها رويدا رويدا مع تجويد حروفها وضبط النطق بها حتى تنتهى

(خامساً) ان تملى القطعة بعد ذلك كلمة كلمة او جملة جملة حتى تأتى على آخرها

(سادساً) ان تقرأ القطعة بتمامها على النحو الاول حتى يتمكن من سبق له ترك بعض كلمات لسهو او بطء ان يعود فيكتب ما تركه

(سابعا) ان تقرأ القطعة ثانية على النحو الاول مع تكليف

جميع التلامذة بالمتابعة ولكن كلما مررت بكلمة تظن انه ربما وقع خطأ في كتابتها وجب ان تتهجاها لهم آمراً كل من وقع منه خطأ في كلمة ان يضع أسفلها خطا افقيا هكذا — وهكذا تفعل فى بقية القطعة فاذا انتهيت على هذا النحو فمر المخطئين ان يرفعوا ايديهم فاذا رفعوها امكن ان تميز من اخطأ ممن لم يقع منه خطأ ثم بعد ذلك سل المخطئين واحداً بعد آخر عما عندهم من الكلمات التى وقع فيها الخطأ فاكتبها امام الجميع على التخت واكتب الصواب فى كل كلمة امامها وعند ذلك يجب ان تشرح القانون الرسمي الذى اغفل فلم يراع عند الكتابة حتى اذا ما أتيت على آخر الكلمات امرت كل من وقع له خطأ في كلمة او كلمات ان يكتبها حسبما ارشدت اليه ولتكن المرات التي تعينها لكتابة كل كلمة مناسبة لضخامة الغلطة وضآلتها فبعض الكلمات يجب ان تكتب عشر مرات بينا ان البعض الآخر ربما يكفى ان يكتب مرتين

فاذا انتهي المخطئون فى كتابة الكلمات التى كلفوا بكتابتها حسن ان يعودوا فيكتبوا القطعة بتمامها

ولا ازال احذرك ان تأتى من القطع بما وضع لا لغرض سوى الاملاء كما يفعل كثير ممن شغفوا بجمع الهمزات ورصفها جميعاً بلا مناسبة فان ذلك فضلا عن كونه قليل الجدوى يثقل على السمع وقعه وعلى البصر رؤيته

واحذر ايضاً ان يخدعك الطلبة باصلاح ما وقع لهم من الخطأ خلسة فى خلال قراءتك (راجع سابقاً) كما يفعله بعضهم بل كن يقظاً ملتفتاً لجميع مايقع من التلامذة فى الدرس ولقد يمكنك ان تعرف خطأ كل تلميذ اذا كنت تجول في الصفوف خلال القاء القطعة غير مستقر في مكان واحد غير انى اخشى عليك ان يتمكن الطلبة من وسوسة بعضهم لبعض خلال تطوافك . وهناك عيب آخر لهذه الطريقة وهو انه ربما جهل بعض الطلبة كيفية كتابة كلمة فيتركها اذ ذاك من غير كتابة حتى يكتبها عنك عند تهجيك (راجع سابقاً) كما ان بعض الطلبة ربما اخطأ وظهر له الخطأ عند تهجيك للكلمات فلا يضع الخط الافقى الذى كنت امرت به ليلبس عليك الامر فلا تعرف أأخطأ أم لم يخطئ كما انك لاتعرف معاهد غلطه

وهناك طريقة اخرى لتصحيح الخطأ يقال لها (طريقة المبادلة) وهي انه بدلاً من ان تقرأ القطعة على النحو المذكور فى (سابقاً) تأمر التلامذة ان يتبادلوا ماكتبوه ليقرءوه ويضع كل منهم علامة على معاهد الغلط في الكتابة التى كانت ان يراها وينتقدها ثم تأمر فترجع الكتابات لاهلها ثم لتسأل كل من وقع له خطأ ان يرفع يده ويملي ما عنده ثم اكتب الاغلاط والصواب على التخت وتمم الارشاد على النحو السابق

وفى هذه الطريقة كسابقتها مثالب ومعايب وهي :-

(أولاً) ربما اتفق بعض الاطفال المتبادلين على اغفال التنبيه الى ما يقع لهم من الخطأ

(ثانياً) ربما شغل التلميذ بالتفكر فيما عساه يقع في كتابته من الخطأ فلا يلتفت تماما لجميع ما فى كتابة غيره من الاغلاط

(ثالثاً) ربما يخطئ احدهم لجهله فيلتبس عليه الغلط بالصواب والعكس فيشوه بذلك كتابة غيره

(رابعاً) ربما اتفق الاطفال على وضع اشارة خفية فى معاهد الخطأ ليصلحه ذووه او يتفقوا على ان يصلح بعضهم لبعض ما يقع من الخطأ

(خامساً) قد تثير هذه الطريقة كثيراً من الاحقاد والضغائن في صدور الاطفال مما لاينبغى ان يشبوا عليه

والطريقة المثلي وان كانت لاتخلو من بعض مثالب ايضا ان المعلم لايكل أمر تصحيح الاغلاط الى التلامذة بعد المبادلة بل ان المعلم يقرأ على النحو الذي ذكر في الطريقة الاولى ويتهجى الكلمات التى يتوهم خطأهم فيها آمرا كل من عثر على خطأة ان يضع تحتها خطا افقيا كما تقدم ثم يأمر باعادة الكتابات لاربابها ويتم العمل على النسق السابق

هذا وان المعلم الماهر يرى انه لايحسن الاقتصار فى اصلاح قطع الاملاء على طريقة واحدة بل يغاير فى الطرق التى ينتهجها فتارة يتبع

الطريقة الاولى وآونة الطريقة الثانية كما انه يمكنه في الطريقة الثانية ان يجعل آونة تبادل الكتابات فيما بين تلامذة كل صف رأسى فى الفصل واحيانا بين تلامذة كل صف افقي ويوما بين تلامذة الصف الاول الرأسى والصف الثاني الرأسى ويوما آخر بين تلامذة الصف الاول والصف الثالث وهلم جرا —

وليحذر من اتباع مايقع لكثير من المعلمين اذ يأخذون كراسات التلامذة ليصلحوها فى منازلهم ثم يعودون بها اليهم غير مكلفيهم بكتابة الكلمات التى سبق لهم الخطأ فيها ولا بكتابة مجموع القطعة مرة ثانية فان مثل ذلك عبث باطل ومحض عناء المعلم على غير جدوي

المقصد الخامس

(اكيف تعلم المطالعة ؟)

الغرض من درس المطالعة تمرين العين والاذن واخراج الحروف من مخارجها الاصلية ولقد يشاهدان نجاح الناشئة ابطأ فى المطالعة منه في الكتابة ودروس الاملاء

لا يقال للمطالعة انها جيدة الا اذا كان المطالع كأنما يترجم بلسان الكاتب عما في ضميره فمن الخطأ الفاحش ان تعود التلامذة المطالعة

على النحو المتبع في ترتيل القرآن في البلاد المصرية بل يجب ان يلاحظ في دروس المطالعة الشرائط الآتية بعد :-

(١) اخراج الحروف من مخارجها مع وضاحة تامة

(٢) ان ينطق بالكلام معربا لا لحن فيه وعلى هذا يجب ان يكون للمعلم المام بما يلزم معرفته من القواعد العربية

(٣) ان يعود الشخص ان يكون بصره اسبق من لسانه فيجب ان يقع بصره على الكلمات التالية لما هو ناطق به حتى يمكنه ان ينطق بالكلمات مجردة مع سهولة وعدم تردد او ترجيع بل يكون كانه السيل لا يقف في طريقه ما يستوقفه او يحيد به عن الطريقة المألوفة له. وبالجملة ان الشرط هو تعويد القارئ الترسل في القراءة بغير تكلف.

(٤) تمثيل ما يتضمنه الكلام من المعاني والاحساسات بواسطة تنويع الصوت ما بين ارتفاع وانخفاض ولين وشدة على حسب مقتضيات الاحوال وأحسن طريقة لتعويد الطفل ذلك في السنة الثانية من سني دراسته ان يبتدئ المعلم فيقرأ القطعة أولا على التلامذة شارحاً معناها بأوجز عبارة وأوضحها ثم يتلوها جملة جملة مكلفا التلامذة ان يتابعوه حتى يأتي على آخرها ثم يسألهم فيقرؤها فرادى غير ان الاحسن أن يقرأ كل تلميذ جزءاً منها حتى تنتهي وأما بالنسبة لتلامذة السنة الثالثة والرابعة فانه يكفي أن يقرأ المعلم القطعة أولا ثم يلقي على التلامذة امثلة فيما يختص بموضوع تلك القطعة ثم يكلف التلامذة

على التعاقب بقراءتها شيأ فشيأ

وأما تلامذة السنة الاولى فيكفي أن يعودوا تجويد النطق بالكلمات واخراج الحروف من مخارجها بتقليد المعلم الذي يجب ان ينطق أولا امامهم على غاية من الجودة والوضوح في التعبير وهنا ملاحظات تجب مراعاتها وهي

اذا كان سن التلميذ أقل من خمس يجب في الغالب اتخاذ طريق التعليم الافرادي وان لا يعلم التلميذ الا شيأ طفيفا وان يغاير بين ما يتعلمه التلميذ في الاوقات المتغايرة مع استعمال وسائل التشويق والاخذ بمجامع قلبه وان يغاير له في أساليب الخطوط مغايرة تجدد في نفسه الرغبة في الاستمرار

اذا كان سن التلميذ من خمس الى ست يراعي ما يأتي :-

(١) اخراج الحروف من مخارجها بوضاحة

(٢) تعليمه ما يلزم من الكلمات في الاستعمال مع التهجي لكل كلمة

(٣) أن تسئل التلامذة أسئلة سهلة عن معاني ما تعلموه من الكلمات ويكون ذلك في خلال المطالعة الانفرادية ويجب أن يتكرر السؤال على النحو المتقدم (راجع كيف تسأل ؟) لتثبيت معاني الكلمات في أذهان الناشئة

(٤) أن يراقب المعلم التلميذ ويكلفه أن يشير بأصبعه الى الكلمة

التي يطالعها

اذا كان التلميذ من ست الى سبع يراعي ما يأتى

(١) يعلم التلاميذ كثيراً من الكلمات مع تمرينهم على استعمالاتها في مواضعها المناسبة.

(٢) يكلف التلميذ أن يقرأ فى كتب المطالعة على النحو الذي سبق شرحه مع تكليفه احيانا أن يقرأ الكلمات على عكس ترتيبها الذي في الكتاب.

اذا كان التلميذ من سبع الى ثمان يراعي ما يأتى :

(١) الغرض من المطالعة فى هذا السن أن تعلم التلامذة كثيراً من متن اللغة مع افهامهم معانيها على قدر الطاقة.

(٢) التنويع في كتب المطالعة وفي الموضوعات التي تطالع فراراً من تمكين التلامذة ان يحفظوا عن ظهر قلبهم ما يطالعونه.

(٣) يجمل بالمعلم أن يلقي على التلامذة أسئلة فيما يتعلق بمعاني الكلمات والجمل لان في تجزئة القطعة المقروءة بواسطة التحاور معونة على ارشاد التلامذة الى مغازي ما يقرؤنه.

اذا كان التلميذ من ثمان الى تسع :

(١) يجب ان تكون الجمل التي تطالعها تلامذة هذه السن اطول مما كان يستعمل قبلاً

(٢) هنا يشاهد عادة ان في التلامذة دافعاً الى المطالعة

بسرعة ولذا يجب على المعلم هنا ان يقف دون تسرعهم وانطلاقهم الذى ربما حملهم على الاهمال والتساهل فى القراءة مع مراعاة شرائط القراءة الجيدة ــ ولا بأس من مغالاة المعلم فى رفع صوته او خفضه وشدته او لينه عند المقتضى حتى تنطبع فى نفوس الناشئة كيفية الهيئات التى تلبس الصوت عند كل حالة من تلك الحالات مع مراعاة اجادة النطــق بالحروف اجادة تامة

اذا كان التلميذ من تسع الى عشر يراعي مايأتى :ــ

(١) تمثيــل معانى الكلام بواسطة تنويع الصوت يجب ان يعوده الناشئة فى هذا الدور فلا يترك القارئ يترسل فى قراءته على نمط واحد

(٢) يعود التاميذ هنا ان يجعل بصره اسبق من لسانه حتى يتمكن من السرعة الملائمة فى القراءة وكذلك يعود فهم المعنى بسرعة حتى يتمكن من الترجمة عما فيه من الاحساسات والمغازى بواسطة الكيفية التى يقرأ بها

(٣) يجب ان يكلف التلامذة بالقراءة بصوت مرتفع فى بيوتهم وفى خلواتهم

(٤) قطع شعرية او قطع تحاور صغيرة تعطى للتلميذ ليشتغل بها فى منزله بعد ان يريه المعلم كيفية مطالعتها

تنبيه :- يجمل ان يقرأ التلامذة سوية القطع الصعبة وكذا الشعر ولكن بصوت منخفض جداً لئلا يحصل تشويش ولكن لا يبتدئون القراءة الا اذا اشار اليهم المعلم حتى لا يحصل الخلط ونشوز بعضهم او شذوذه عن سير اصوات الآخرين هـذا وهناك طريقة أخرى تستعمل فى دروس المطالعة وهى ان توزع الكتب على التلامذة وتعين لهم القطعة التى يراد منهم قراءتها ثم يكلفوا ان يقرءوها فى نفوسهم من غير صوت ولكن اضرب لهم وقتا يناسب تلك القطعة المعطاة وبعد انقضاء ذلك الزمن اسأل الاولاد عن مضمون تلك القطعة على النحو الذى سبق شرحه فى باب (كيف تسأل) ثم بعـد ان تنتهى من تلك الاسئلة ومناقشة الاطفال مر من شئت من الاطفال ان يقرأ مقدارا ذا بال ثم مر من بعـده آخر وهلم جرا واياك ان تكلف الطلبة بالقراءة على حسب ترتيبهم بل كلف من شئت بقراءة ماشئت حتى يكون الجميع دائما على اهبة واستعداد للقراءة متى ماطلبوا

وانما استحسن ان يسأل التلامذة فى مضمون ماقرءوه سراً لانه يتوقع ان الطلبة اذا كلفوا بعمل كهذا لا يصرفون فيه شيئاً ما من عنايتهم فربما تظاهروا بالانهماك في مطالعـة القطعة وفهمها فاذا ما نظرت اليهم تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى فاذا توقع الطفل من معلمه السؤال عن مضمون ماطالعه وانه سيناقشه الحساب اندفع ولا شك الى اعمال فكره وجمع قلبه الى ما يطالعه وانصرف عن جميع ماعداه

تنبيه ÷ يتفق فى كثير من المكاتب التى ليس لها ريع كاف ان لاتوجد كتب كافية لتكون بأيدى التلامذة وقت المطالعة ففى هذه الحالة ارى المؤدبين يضطرهم هذا الامر الى اتخاذ الطريقة الافرادية فى المطالعة ولا يخفى ان هذا من اسباب اضاعة الزمن سدى او بلا كبير فائدة فانه بينما يكون احد الاطفال مطالعا اذ نجد الباقى لاهيا لاعباً لايمكن للمعلم ان يحمله على الاصغاء فانه وان استطاع آونة ان يمنعه عن اللعب والعبث بأعضائه لايمكن ان يحمله على جمع فكره والاصغاء الى القارئ ولذا رأيت أن انبه هنا الى انه يجب فى مثل هذه الحالة ان نسلك سبيل آخر وذلك ان تقدم حصص الامالى على حصص المطالعة فاذا انتهت الامالى على النحو الذى سبق (راجع كيف تعلم الامالى ؟) كان عند التلامذة اما فى كراساتهم او الواحهم ما يصلح ان يبنى عليه درس آخر للمطالعة على الوجه المطلوب و بذا يمكن للمعلم ان لا يرجع الى تلك الطريقة العقيمة التى من نتائجها ضياع الزمن واغفال التلامذة أو تمكينهم من العبث والتشويش

(المقصد السادس)

(كيف يعلم الخط ؟)

ان الخط وان كان كثير التداول فى الناس قد جهل معظم

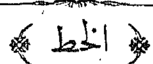
المعلمين كيفية تعليمه مع شدة الحاجة الى ذلك فاني رأيت المعلم ربما صرف فى تعليم تلامذة الفصل الواحد السطر الواحد شهراً او شهرين او اشهراً فما احوجهم الى الارشاد وايضاح السبيل القريب امام اعينهم ليهتدوا

انظر الى المعلم تجده يأمر الأطفال بكتابة الحروف الهجائية بتمامها فتراهم يكتبون الصفحة والصفحات بينماهم انما يسودون البيض من تلك الصفحات ويشوهون الجميل منها — فماذا يصنع المعلم اذ ذاك ؟ ان المعلم ليشعر اذ ذاك بعجزه عن ايضاح جميع الاغلاط للتلميذ لكثرتها مع عدم استطاعة افكار الاحداث ان يدركوا دقائق الفروق دفعة واحدة ولذلك تجد ذاك المعلم يعمد الى نحو حرف فى مجموع السطر من الحروف ليبين للتلميذ مافيه من الخطأ

ولقد كنت فكرت طويلا فى وضع اساس لتعليم الخطوط العربية ورسمت لبعض الافاضل من علماء هـذا الفن ما كان يدور بخلدى فذهبوا فيه مذاهب شتى غير انى آخراً رجوت حضرة استاذنا الشيخ محمد شريف المفتش بنظارة المعارف العموميه ان ينظر فى ذلك وان يكتب مايعن لحضرته من امثل الطرق واسهلها اذا بداله انه لايمكن العمل على تلك الطريقة التى فكرت فيها او اذا رأى ان امامها بعض عقبات فكتب الى جنابه بما رأى ولكونه قدوة فى هذا الفن آثرت ان آتى هنا بنص ما كتب به الى وهاهوذا

وجدت من المتعسر الآن وضع قاعدة لجمع اشتات المتماثلات في الكتابة من الحروف واجزائها في حالتي الافراد والتركيب وتنويعها وتعيين ما يوافق كل نوع من اوضاع القلم لاستلزام ذلك زمناً طويلا لننظر نظراً دقيقاً في مفردات الخط ومركباته وكيف تكتب حتى يتسنى استنتاج ماذكر منها ولفقد الكلمات الاصطلاحية التي تدل على اجزاء الحروف والاحتياج الى الاتفاق مع بعض مشهوري الخطاطين على وضعها مع الاستعانة بما وصل الينا عن السلف

هذا على ان في وضع هذه القاعدة قلباً كلياً للمألوف في تعليم الخط الان في جميع اماكن التعليم فلا يحسن مفاجأة معلمي الكتاتيب به وهم في اول نشأتهم



﴿ الخط ﴾

الخط بالمعنى المصطلح عليه هو الكتابة على قواعد تتناسب بها الحروف والكلمات وتكتسب بها شكلا جميلا ويجمع تلك القواعد ان ينمق (١) كل حرف مفرداً كان او مركباً على الصورة المعروفة والقياس المعلوم

﴿ طريقة تعليمه ﴾

(١) ﴿ برى القلم ﴾ يجب ان يبرى كل متعلم قلمه بنفسه على حسب

---

(١) ينمقه اي يكتبه كتابة حسنه

ما جاء فى الابيات الآتية

واذا عمدت لبريه فتوخه (١)	عند القياس باوسط التقدير (٢)
انظر الى طرفيه فاجعــل بريه	من جانب التدقيق والتخصير (٣)
واجعل لجلفته (٤) قواماً عادلا	يخلو عن التطويل والتقصير
والشق وسطــه ليبقى بريه	من جانبيه مشاكل التقدير (٥)
حتى اذا اتقنت ذلك كلــه	اتقان طب (٦) بالمراد خبــير
فاصرف لراى القط عزمك كله	فالقــط فيه جمــلة التــدبير
لا تطمعا فى ان ابوح بسره	انى اضن بسره المستور
لكن جمــلة ما أقول بأنه	ما بين تحريف (٧) الى تدوير

(٢) ﴿ الامساك بالقلم ﴾ يمسك بالقلم بحيث يكون معتدلا بين انامل الابهام والسبابة والوسطى ولاتحجن السبابة عليه بشدة (٨) بل تكون الاصابع الثلاث مسترسلة بانحناء قليل معتمدة على البنصر والخنصر وتكون هاتان الاصبعان اكثر انحناء من الثلاث المتقدمة

وبالجملة يكون بحيث ينطبق عليه البيت الآتى

---

(١) فتحرّه (٢) متوسطاً لاطويلا ولا قصيراً (٣) اجعل البرى من الجهة الرفيعة (٤) ما بين مبراه الى سنته (٥) متماثل الجانبين (٦) الماهر الحاذق بعامه (٧) ميل (٨) لايضغط عليه بشدة بحيث تكون منخفضة الوسط قائمة الطرفين

وقد رفدته (١) الخنصران وسددت (٢)

ثلاث نواحيه الثلاث الأنامل (٣)

(٣) ﴿القعود للكتابة﴾ يجلس المتعلمون على المقاعد والكراريس امامهم على الادراج موضوعة وضعاً افقياً مائلة قليلة الى اليسار وجانب المتعلم الايسر متباعد قليلا عن حرف الدرج ورأسه معتدل بميل قليل الى الاسفل على مسافة متوسطة من الكراسة لا بعيدة ولا قريبة واليد اليسرى على الطرف الايسر من الكراسة تحركها وتسكنها واليمنى ممسكة بالقلم على الوصف المبين آنفاً

ولا ينبغي ان يكون وضع الكراسات على الادراج عادة ثابتة بل يجدر ان يمرن المتعلمون على الكتابة فيها وهي على ركبهم اليمنى وعلى ايديهم اليسرى لان الضرورة قد تدعو الى ذلك وعلى كل حال تلزم المحافظة على المسافة المعتدلة بين الرأس والكراسة

(٤) ﴿التخطيط﴾ لا يقتصر المعلم على ان ينقل المتعلمون من مثل الخط (٤) بل يرسم لهم اولا الحروف او الكلمات على تختة الطباشير على مشهد منهم جميعاً ليريهم حركة اليد في تصوير اجزاء الحرف او الكلمة و يعرفهم بالنقط (٥) مقادير الحروف في حالة الافراد وفي

---

(١) اعانته على عمله (٢) شغلتها مع الاصابة (٣) انامل الابهام والسبابة والوسطى (٤) ما يعبر عنها في العرف الحالي بكلمة (امشق الخط) (٥) بقدر الحروف بالنقط

حالة التركيب ويبين لهم تمشى القلم فى ذلك اما بسنه العليا او السفلى او بثلثه او بثلثيه او بعرضه تقويساً اواستقامة اوميلاوهلم جرا ويبدأ بتخطيط المفردات ثم المركبات متدرجاً من الابسط الى البسيط الى المركب ومن الاسهل الى السهل الى الصعب مقدراً ما يريد ان يمثلوه على قدر قوتهم ومهارتهم فى الخط وبعد ان يتم ما يراد كتابته امامهم يأمرهم بتمثيله فى الكراسات ويتجول بينهم وهم فى مجالسهم يبين لهم ما خرج من الكتابة عن اصول الفن وكيف يكتبونه على مقتضى القوانين

ويحسن ان يخطط لهم عند التعليم فى الكراسات بمداد مخالف فى اللون للمداد الذى يكتبون به ولا ينتقل بهم من مثال من المفردات او المركبات الى آخر حتى يتدربوا على اتقان الاول و يعتادوا جودة تخطيطه سائراً معهم فى ذلك على مقتضى الابيات الآتيه

ثم اجعل التمثيل دأبك (١) صابراً ما ادرك المأمول مثل صبور
ابدأ به فى الطرس (٢) منتضياً (٣) له عزماً تجرده مع التشمير
لا تخجلن من الردئ تخطه فى اول التمثيل والتسطير
فالامر يصعب ثم يرجع هيناً ولرب سهل جاء بعد عسير

هذا ما كتبه حضرة الشيخ شريف

وأريد ان اذيل ذلك ببعض كلمات تتميما للفائدة فأقول يؤخذ مما

---

(١) اى اجعل محاكاة المثل عادتك (٢) الصحيفة (٣) تجرداً

ذكر آنفا اننا سنستمر على ما كان متبعا من التقليد والرسوم فى تعليم الخط منذ سنين حتى تنضج تلك الفكرة التى عرضت لى فيتناول منها الناس ثم ادانى القطوف غير انى لا ازال اشدد النكير على ما اعتيد في تعليم الخط مما شرحته قبلا وذلك ان المعلم اذا كان يأمر التلميذ بكتابة السطر بتمامه ولكن لا يصلح له الا قليلا منه فقد مكنه بهذا من تكرار الخطأ جملة مرات وهذا يجعل اليد تنطبع على الخطأ وتعتاده فيكون تقويم أودها واعوجاجها بعد ذلك محتاجاً الى عناء كبير ففراراً من الوقوع فى ذلك يجب ان لا يكلف التلميذ فى اول الامر بكتابة اكثر من ثلاثة احرف حتى اذا جود كتابتها قليلا اضفت لها حرفاً آخر او حرفين وأمرته ان يتمرن على الجميع وهكذا حتى تنتهى الحروف واذا اتيت على حرف مركب من اجزاء يصعب كتابتها فلا تمرن التلامذة اولا الا على بعض اجزائه ثم على الحرف بتمامه فمثلا ع يجب ان يمرن الطالب اولا على الجزء الرأسى ء حتى اذا ما اجاده اضفت العجز اليه

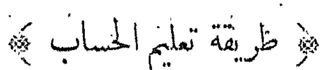
فوائد هذه الطريقة هى :—

(اولا) الاقتصاد فى الزمن لان التلميذ لا يضيع من زمنه شيئا بلا فائدة

(ثانيا) الاقتصاد فى الورق لان الورق بدل أن يحشى بالسطور المشوهة له والحروف التى يكتبها الطالب بلا فائدة سيصرف بتمامه فى كتابة بضعة أحرف لها نصيب عظيم من عناية الطالب والتفاته

(ثالثا) عدم تعويد يد الطالب للكتابة المشوهة على غير قاعدة فان من نتائج ذلك كما قدمنا ان يعسر تقويم يد الطالب والرجوع بها الى الصواب الا بعد صرف زمن طويل

تنبيه ـ لا ينبغي ان يترك الاطفال بقية السطر الذى يكتبون فيه تلك الحروف القليلة بل يجب ان يستمروا فى تكرارها حتى ينتهى بهم السطر ولكن مرهم أن يفصلوا بين مجموعات الحروف المتكررة بمسافات صغيرة



المقصد السابع

﴿ طريقة تعليم الحساب ﴾

من المعلوم ان عقل الطفل فى اطوار الحياة الاولى لا يستطيع ان يدرك الكليات ولا المبهمات بل انما يحصل على ذلك بالتدرج فهو اولا كما علمنا انما يعتمد على ما يصل اليه بواسطة حواسه الظاهرة ثم يتدرج حتى يتكون عنده العقل على ما بسطناه فيما سبق وعلى ذلك وجب ان نسلك بالاطفال فى تعليم فن الحساب طريق الابتداء بالجزئيات التى تقع تحت حواسهم لا سيما التى تكون مشاهدة لهم فى وقت التعليم فلتعليم الطفل ان ٤ + ٣ = ٧ لا بد ان تفرض اشياء تكون

حاضرة له يدركها باحدى حواسه مثل عصى او
نقود او قطع من الورق او حبات من الفول . وهلم جر...
الكافية على تلامذة الفصل ينتقل بهم المعلم الى خطوة اخرى و
العدد بلاممیز كان يقول ٤ + ٣ = ٧ و ٢ + ١ = ٣ و ٧ +
وهكذا . ومن الخطأ المبين ذكر الاعداد بادئ بدء بلا مميز —
الطفل اذا القيت عليه من اول الامر اعداداً ليجمعها فانك تجده يعدها
على أصابعه واذا عد واحداً مثلا تجده يتثبت منه بقبضه على الاصبع
التى فرضها واحداً كما انه يحملق اليها بعينه وهكذا وذلك لان دائرة
استعداده لا تسع ان يدرك الامور العامة فهو يستعين بحواسه ما استطاع

نعم انه لا ينبغي التمادي بالمتعلم فى هذا السبيل الا ريثما يتمرن على
ادراك الاعداد وما يتشابها من الاعمال بلاعناء . فاذا حاز تلك القوة قبح
ولا شك قصره فى تعليمه على التمرن على مقتضى تلك الطريقة الاولى

قد تقدم في التكلم على قوة الحافظة والذاكرة انه لا بد من الاجتهاد
في ربط الحديث بشيء فى ذهن الطالب حتى يمكنه تذكر الحديث
بسهولة (راجع الكلام على تجاذب المعانى) وعلى ذلك ينبغى عند
تعليم الاطفال اسماء الاعداد ان يراعى ما تقدم .

مثلا لتعليم اسم العدد ١٣ يمكن ان يحلل هذا العدد اولا الى
٣ + ١٠ = ١٣ ثلاثة عشر لان الطفل الذى يعرف ان ١٠ =
عشرة وان ٣ = ثلاثة يسهل ارشاده الى ان ١٣ ما هي الا ١٠ + ٣

ثم وضع ٣ فى موضع الصفر وقس على ذلك ٢٥ و٣٧ و٤٣ الخ هذا
ومن المستحسن ان الاطفال يعلمون فى الدرس ما يتعلق بالأعداد
التى لقنوها من جمع وطرح وضرب وقسمة مثلا هب ان الطفل تعلم
١ و٢ و٣ و٤ خذ تفاحتين متفرقتين وضمهما سوية فى يد واحدة ثم
اسأل التلامذة ما الذى فعلته ؟ ج (اخذت تفاحة
ووضعتها مع تفاحه)
كم تفاحة فى يدى هذه ؟ ج (اثنتان)
كم تفاحتين فى يدي ؟ ج (واحدة)
ثم عند الوضوح التام اكتب العمل على التختة (١) و (١)
واجمعها ثم اكتب على التختة حاصل الجمع
ثم خذ تفاحة من اثنتين واطرحها على الارض ثم اسأل ما الذى
فعلته ؟ ج (رميت اوطرحت تفاحة على الارض)
ما الذى بقى ؟ ج (تفاحة واحدة)
اذا فما الذى يبقى اذا رمينا واحدا من اثنين ؟ ج (واحد)
ما العدد الذى يوجد مرتين فى ٢ ؟ ج (واحد)
كم ١ يوجد فى ٢ ؟ ج (٢)
فما يحصل اذا قسمنا ٢ على ١ ؟ ج (٢)
كم ٢ توجد فى ٢ ؟ ج (١)
فما الذى يحصل اذا قسمنا ٢ على ٢ ؟ ج (١)

ولا بأس من اعداد ما يبين او اكثر عند القاء امثال تلك الاشياء حتى يسهل على الناشئة استخراج الاجوبة الصحيحة ثم بعد ان يتصوروا المراد اطرح عليهم كثيراً من امثال ذلك ممثلا بما يعتاد تداوله بين الناشئة مثل التفاح والبرتقال والنقود واللُّعب وامثالها

مثال آخر يحتوى على اجراء الاعمال الحسابيه على العدد ٥

(ا) باعتبار ١

جمع	١	▫	١+١+١+١+١=٥
ضرب	١	▫	٥×١=٥ و ١×٥=٥
طرح	١	▫	٥—١—١—١—١=١
قسمه	١	▫	٥÷١=٥

(ب) باعتبار ٢

جمع	٢	▫ ▫	٢+٢+١=٥
ضرب	٢	▫ ▫	٢×٢+١=٥
طرح	١	▫	٥—٢—٢=١
قسمه			٥÷٢=٢ (الباقى ١)

(ج) وباعتبار ٣

جمع ٣ □ □ □ | ٣+٢=٥ و ٢+٣=٥
ضرب ٢ □ □ | ١×٣+٢=٥
طرح | ٥−٣=٢ و ٥−٢=٣
قسمه | ٥÷٣=١ (الباقی ٢)

(د) وباعتبار ٤

جمع ٤ □ □ □ □ | ٤+١=٥ و ١+٤=٥
ضرب ١ □ | ١×٤+١=٥
طرح | ٥−٤=١ و ٥−١=٤
قسمه | ٥÷٤=١ (الباقی ١)

و بالجملة انی لا اری وجها لتأخیر القواعد الاربع الی ما بعد تعلیم الاطفال الاعداد ومراتبها وأسماء مراتبها کما هو متداول کثیرا بل یجب التصرف بجمیع ما یتعلمه التلمیذ فی کل مذهب ممکن کما رأیت فوق فان التلمیذ الذی یعرف الاعداد ١ و٢ و٣ و ٤ یمکنه ان یجمع و یطرح و یضرب و یقسم وان یتمرن علی ذلك بما یناسب من المسائل الحسابیة وقد جربت ایضاً طریقة لتعلیم جدول الضرب فوجدتها

سهلة قريبة التناول وهى كما يأتى

٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
٤	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
	٦	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
		٨	٢	٢	٢	٢	٢	٢
			١٠	٢	٢	٢	٢	٢
				١٢	٢	٢	٢	٢
					١٤	٢	٢	٢
						١٦	٢	٢
							١٨	٢
								٢٠

و يكون السؤال والجواب بين المعلم والتلميذ على مايأتى

على كم وحدة تحصل اذا كررنا ٢ مرتين ؟ ح (٤)

» » » » » ثلاث مرات ح (٦)

» » » » » اربع مرات ح (٨)

» » » » » خمس مرات ح (١٠)

وهكذا لغاية « « عشر مرات = (٢٠)

ثم نعلم على طريق المحاورة ايضاً ان

٢ مكررة ٢ = (٤)

٢ « ٣ = (٦)

٢ « ٤ = (٨)

....

.........(٢٠)

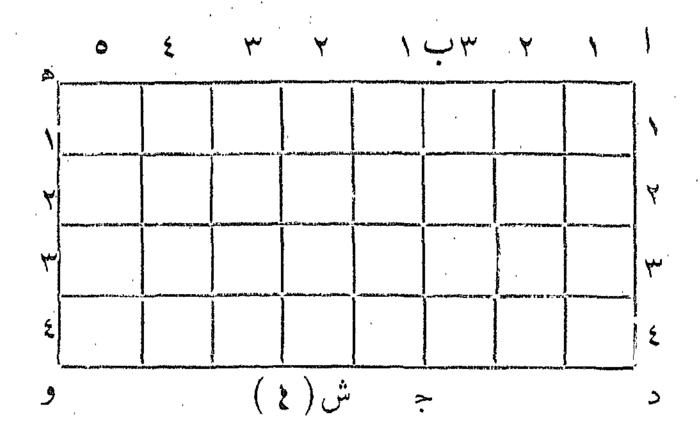
ثم نستبدل بكلمة مكررة هذه العلامة × فنكتبها هكذا ولكن ننطق بلفظ (مكرره) ثم نضع فوق هذه العلامة كلمة (فى) هكذا في
×
ثم اعكس الامر فى الاشياء التى اتخذتها للتطبيق عليها فبدلا من وضع ست واحدة على ان تكون ٢ مكررة ٣ مرات اجعل ٣ مكررة مرتين وكذلك تفعل في الثمان متى امكن فتحصل على

٢ × ٣ = ٦ ٣ × ٢ = ٦

٢ × ٤ = ٨ ٤ × ٢ = ٨

٢ × ٥ = ١٠ ٥ × ٢ = ١٠

وهكذا تفعل في البواقي غير انك اذا رايت من اول الامر ان تمثل ذلك امام اعين التلامذة فعليك بمثل الشكل الآتى



ش (٤)

فيشاهد فى هذا الشكل اننا اذا عددنا المربعات الافقية من الجزء ا ب حـ د نجدها ٣ واذا عددنا الصف الرأسى منه أيضاً نجدها ٤ وعند عد جميع المربعات التي فيه نجدها ١٢ فمن هذا يؤخذ ان ٣ × ٤ = ٤ × ٣ = ١٢ وكذلك في الجزء الآخر ب حـ و هـ نجد الصف الافقي يحتوى على ٥ مربعات والرأسى منه يحتوي على ٤ مربعات وعند عد مجموع المربعات التي في داخله نجدها ٢٠ مربعاً فمن هنا ينتج ان ٤ × ٥ = ٥ × ٤ = ٢٠

ويجب عند تعليم ذلك طرح مسائل كثيرة تتعلق بما يعتاد التلامذة تداوله من وقت الى آخر مثل النقود والكرات والفواكه والحلوى وهلم جرا

وبواسطة جدول الضرب يمكن تمرين التلامذة على كثير من مسائل القسمة التى يمكن أخذها منه فان حاصل كل عددين ضرب يمكن ان يقسم على أحد العددين فينتج العدد الآخر فمثلا من قسمة ٨ تفاحات على ٤ أولاد ينتج ان لكل ولد ٢(تفاحتين)
ومن قسمة ٨ تفاحات على ٢ (ولدين) ينتج ان لكل واحد ٤ تفاحات وعلى هذا يقاس غيره

النموذجات الضرورية فى التعليم

ينبغى أن يكون في المدرسة أو المكتب ما يستعمل فى العادة العرفية لمقياس الاطوال والعروض والحجوم والوزن وغيرها حتى يمكن للمعلم أن يمثل الحقيقة للمتعلم فى أجلى صورها

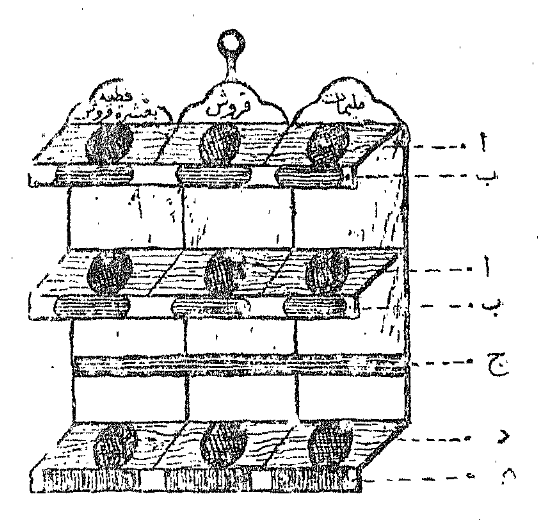
تعليم القوانين الحسابية

لا حاجة بنا الى التطويل في ذلك هنا فقد اشبعنا الكلام على ذلك عند الكتابه على البرهنة والتعليل غير انه يجدر الاتيان بمجمل ما سبق فأقول

أن أحسن طريقة لتعليم قوانين الحساب وقواعده أن تضع

جزئيات أمام المتعلمين ثم تتدرج بهم الى استخراج القانون المطلوب على سبيل المحاورة واجعل نصب عينيك أن تعليم القوانين بادئ بدء أمر لا كبير فائدة فيه فانها أبعـد عن ان تتعقل ولذا تكون أقرب للنسيان واثقل على الاذهان

انني طالما آلمني ما كنت أراه في خلال تفتيشي عند تعليم الاطفال القواعد الحسابية مع غير بسـطة فى الايضاح والتمثيل بما يكون أقرب الى افهام أولئك الاحداث فكنت ارشد الى ما يجب اتباعه في تعليم القواعد غير انني وجدت ان هناك امراً لا يزال غير مذلل الصعوبة ليس في وسـع المعلمين ايضاحه ولا في وسع التلامذة تعقله الا وهو معنى الحاجة الى الاقتراض من الرقم الذي على يسار المطروح منه اذا كان اصغر من المطروح وكذلك الاضافة الى الرتبة التي على اليسار في جمع الاعداد اذا كان حاصل الجمع مركباً ولقد كنت ارثي الى حالة الاحـداث حينما كنت اراهم ملجئين الى حفظ ذلك على غير تعقل منهم الى ان وفقت فاستنتجت من بعض التجارب ومن القياس على بعض الوسائل التى كان اهتدى اليها بعض علماء التربيـة من الانجليز طريقة يمكن بواسطتها معرفة قواعد الطرح والجمع ويمكن بهـا ايضاً معرفة غيرهما لكن بعد تعديل وتصرف وذلك كما تراه في الشكل الآتى



ا عيون توضع فيها النقود المراد جمعها

ب عوارض تكتب عليها الارقام الداله على الاعداد المجموعة

ج فاصل بين الاعداد المجموعة وحاصل الجمع

د عيون يوضع فيها النقود المجموعه

ه عارضة يكتب عليها العدد الدال على حاصل الجمع

وطريقة العمل انا نخصص الصف الرأسى الاول من جهة اليمين للمليمات والثاني للقروش والثالث لقطع من ذوات مائة مليم

وانما اخترت هذه النقود لانها في نسبتها بعضها لبعض جارية تماما على حسب قاعدة كتابة الاعداد اذ الواحد الذي فى رتبة الاحاد عشر الواحد الذي في رتبة العشرات وهكذا كما ان المليم عشر القرش والقرش عشر القطعة ذات مائة مليم وهكذا

فضع فى العين العليا من الصف الاول ٤ مليمات وفي التي تحتها ٧ مليمات وكذلك ضع فى العين العليا من الصف الثانى الرأسى ٥ قروش وفي التى تحتها ٨ قروش ثم ضع في العين العليا من الصف الرأسى الثالث ٣ قطع من ذوات مائة مليم وقطعة ١ في التى تحتها

ثم انتخب بعضاً من التلامذة ليباشروا العمل بأنفسهم حتى يتثبتوا بأنفسهم من صدق القاعدة ويعودوا كيف ينتقلون من المقدمات للنتائج ومن الجزئيات للكليات ثم اسأل من انتخبته

(١) كم مليما في العين العليا من الصف الاول ؟ حـ (٤)

(٢) كم مليما .. .. التي تحتها .. .. .. ؟ حـ (٧)

ثم مره ان يضم المبلغين بعضهما الى بعض ويعدهما ثم سله

(١) كم بلغ مجموع المليمات التي في يدك ؟ حـ (١١)

(٢) كم قرشاً تبلغ اذا صرفت ؟ حـ (قرشاً و يبقى مليم)

ثم ائت بقرش بدلا من عشرة مليمات منها ومر الطفل ان يحفظه بيده ليضيفه الى الصف الذي فيه القروش وكذلك مره ان يضع المليم الباقى في العين السفلى من الصف الاول الرأسى وعند معرفة ما فى كل عين والتحقق منه يجب ان يكتب عند العين الرقم الدال عليه وهكذا تستمر فى العمل حتى ينتهي المطلوب وعند ذلك يمكنك محاورة التلامذة لتثبت فى اذهانهم ما شاهدوه بأعينهم هذا بالنسبة لعمل الجمع اما بالنسبه للطرح فيراعي ما يأتى

اذا كان في العين العليا من الصف الرأسي الاول عدد من المليمات اقل من العدد الذي تحته وجب ان يؤخذ من عين القروش التي على يسارها قرش واحد ويصرف الى مليمات ثم تضاف هذه المليمات على ما فى عين الصف الاول من المليمات وتجرى عملية الطرح في المليمات ويتضح بهذه الكيفية انه قد وجدان العدد الذي فى العين العليا من الصف الثاني نقص بواحد وبذا يظهر معنى قولهم اننا نقترض واحدا من العدد الذي علي اليسار وعند ما يكون العدد الاسفل المطروح حقيقياً والمطروح منه صفرا يظهر معنى اقتراضهم واحداً من الذي على يسار المطروح منه يساوي عشرة احاد مما يكون فى الرتبة التى فيها الصفر فاذا طرح من هذه العشرة المكونة من الواحد المقترض ١ او ٢ او ٣ او ٤ يكون الباقى ٩ او ٨ او ٧ وهكذا وليكن جميع العمل جاريا على ما تقدم من المحاورة والمناقشة مما بسط الكلام عليه آنفا في عملية الجمع

الحساب العقلى

ان للحساب العقلي من الفوائد الكثيرة ما يلفت الافكار الى وجوب العناية به وتمرين الناشئة عليه في كل يوم ولو نحو ربع ساعة ثم ان فوائد الحساب العقلي تنحصر فيما ياتي

(١)   مساعدته للاعمال الحسابية التحريرية

(٢)   تعويد الفكر للمسارعة الى النتائج الصحيحة وسرعة حركة النفس فى المعقولات

(٣)   الحذق فى حل المسائل بمجرد عمل الفكر من غير اعتماد على رؤية البصر للنقوش والارقام ولا عمل اليد في الصفحات والالواح

وقد وضعت جملة طرق تتخذ لتعويد المتعلم السرعة في العمل وهاك بعضها :-

(١)   ضع جملة صفوف مركبة من اعداد اما رأسية في الوضع او افقية واطلب من التلامذة على التعاقب جمعها سوية ومحو بعض الارقام ووضع غيرها بدلا منها يمكن ان تحصل على كثير من عمليات الجمع

(٢)   ابتدئ بعدد مثل ٤ واجعل الزيادة التى ستتوالى ٣ واطلب من التلامذة على التعاقب اضافة ٣ الى ٤ ثم الى كل حاصل جديد فيقول الولد الاول ٧ والثاني ١٠ والثالث ١٣ وهكذا هذا اذا ذهبت في متوالية عددية تصاعديه فان شئت التنازلية فافعل كما سبق مع استعمال الطرح بدلا من الجمع ولا تقف بالتلامذة عند استعمال الارقام البسيطة بل مرن تلامذتك على الاقام المركبة .

(تنبيهات)

(١)   ينبغى ان تحتوى الاسئلة فى الحساب العقلى على

القواعد الاربع ما استطعت ذلك كما يأتي ÷

(ا) ٤ و ٣ و ٧ — ضعفها — اطرح ٤ — اقسمها على ٦ — اضرب في ٥ — اطرح ٤ — اعتبرها قروشاً فماذا تبلغ من القروش

(ب) ٩ و ٩ و ٩ و ١ و ٩ — اطرح ٥ — اقسم على ٤ — ربعها — اطرح ١٦ — اقسم على ٧ فما الناتج

هذا ولا ينبغى على وجه العموم في الحساب العقلى الاتيان باعداد تحتوي على ارقام كثيرة فليحترس من ذلك المعلمون خصوصاً معلمي الكتاتيب

(٢) يحسن فى المسائل الحسابيه ان تحتوى على كثير مما يجب معرفته والاحاطة به كاطوال الانهر وارتفاع الجبال والمسافات التى بين المدن او الكواكب بعضها من بعض وكذا بعض التواريخ المشهورة وسكان بعض المدن او الممالك فان امثال هذه المسائل تفيد الطفل فوائد جديدة فضلا عن كونها تساعد على تثبيت ما تعلمه من القواعد وبالجملة لا بد ان تحتوي المسائل على ما يقع تحت الحواس الخارجيه من حاجات الدنيا واياك والخطل والسخافة فى تكوين الاسئلة ظناً ان السؤال لا يشترط صحته فمن يضع سؤالا للتلامذة يفرض فيه ان اللبن يكال بالاردب لجدير ان يضحك منه

﴿ الكسور الاعتياديه ﴾

اعتاد كثيرمن الناس ان يرجئوا تعليم الاحداث الكسور الاعشارية والاعتيادية حتى ينقضى جزء عظيم من زمن الدراسة وهذا من الخطأ البين. فان الكسور الاعشارية لا تكاد تخالف الأعداد الصحيحة في اوضاعها ولا فيما يلزم لها من الاعمال الا قليلا ولان الكسور الاعتيادية ان هى في الحقيقة الا ما علمه الطفل في دراسة القسمة غير ان لها وضعاً آخر لم يكن يألفه من قبل

ان ايضاح الكسور ليسير فى الواقع لايحتاج الى مهارة زائدة وحذق تام من المعلم كما يتوهم فان من السهل جداً ان يمثل للطفل جميع ما يجرى على الكسور من الأعمال حتى تتجلى له تماماً

ولذلك طرق متعددة فمنها

(١) ان تأتى برطل وبدراهم وترى التلامذة ان الرطل يزن ١٤٤ درهماً فاذا اردنا كتابة رطل وخمسة دراهم فلنا ان نكتبهما هكذا $\frac{٥}{١٤٤}$ ١ فالواحد يدل على الرطل ومقام الكسر اعنى ١٤٤ هى الاجزاء المتساوية التى ينقسم اليها الرطل والبسط اعنى ٥ هي عدد الدراهم المأخوذة من الاجزاء المتساوية التى ينقسم اليها الرطل الواحد

(٢) ان تفرض القرش واجزاءه فلكتابة سبعة اعشار القرش نكتب $\frac{٧}{١٠}$ من القرش فالمقام يدل على ما ينقسم اليه القرش الواحد

من المليمات والبسط يدل على ٧ اعشار القرش اعنى سبعة مليمات



جمع وطرح الكسور الاعتيادية

«لا يمكن جمع او طرح الكسور الاعتيادية الا اذا اتحدت مقاماتها»
لا بد ان يمثل ويكشف للاحداث معنى ذلك حتى يعقلوه فلنفرض ما يأتي

(١) اجمع $\frac{٢}{٣}$ و $\frac{٣}{٤}$ (٢) اطرح $\frac{٢}{٣}$ من $\frac{٣}{٤}$

ا ب حـ

٤	٣	٢	١
٨	٧	٦	٥
١٢	١١	١٠	٩

ل (يسار) — م (يمين)

و هـ د

فيشاهد فى هذا الشكل انه لجمع $\frac{٢}{٣}$ و $\frac{٣}{٤}$ نحول الجميع الى مقام واحد فان الجزء ا م ل حـ هو عبارة عن $\frac{٢}{٣}$ من الشكل الكلي وهو يحتوي على ٨ مربعات من المربعات المكونة للشكل الكلى اعنى $\frac{٨}{١٢}$ وكذلك الجزء ا و هـ ب عبارة $\frac{٣}{٤}$ من الشكل الكلى وهو يحتوى على ٩ مربعات من ١٢ اعنى $\frac{٩}{١٢}$ فقد آل الامر اذا الى جمع $\frac{٨}{١٢}$ و $\frac{٩}{١٢}$ وبالطرح ايضاً نحصل على ا ب هـ و — ا حـ ل م $= \frac{٩}{١٢} - \frac{٨}{١٢} = \frac{١}{١٢}$ وبعد الاتيان بالامثلة الكافية والتمرن المفيد يمكن بالملاحظة استنتاج معنى اتحاد المقامات

(ضرب الكسور الاعتيادية)

لنضرب $\frac{3}{4} \times \frac{5}{7}$

المقدمة الاولى : ارسم شكلا تبين به ان $\frac{1}{4}$ من $\frac{1}{7}$ = $\frac{1}{28}$ كما يشاهد فى تقسيمات الخط ا ب

ا | . . . . | . . . | . . . | . . . | . . . | . . . | . . . | ب

المقدمة الثانية : اذا كان $\frac{1}{4}$ من $\frac{1}{7}$ = $\frac{1}{28}$ يكون $\frac{1}{4}$ من $\frac{5}{7}$ = $\frac{5}{18}$ لان $\frac{5}{7}$ اكبر من $\frac{1}{7}$ خمس مرات

المقدمة الثالثة $\frac{3}{4}$ من $\frac{5}{7}$ لابد وان يكون اكبر من $\frac{5}{28}$ ثلاث مرات لان $\frac{3}{4}$ تساوى ثلاثة امثال $\frac{1}{4}$

فمن هنا ينتج انه لضرب $\frac{3}{4}$ فى $\frac{5}{7}$ نضرب البسط فى البسط والمقام فى المقام

(قسمة الكسور الاعتيادية)

عند اجراء عملية القسمة بين الاعداد الصحيحة يشاهد دائما ان خارج القسمة أصغر من المقسوم وليس الامر كذلك متى كانت الاعداد غير صحيحة وهذا بالطبع ربما يتلقاه الطفل الساذج بالتسليم ولكنك تجد الاطفال المتفكرين في حيرة من ذلك اذا طرق سمعهم

فعند ذلك ينبغى ان تساعدهم بالطريقة الآتية

(١) اضرب العدد ١٢ فى ٨ و ٤ و٢و١ و $\frac{١}{٢}$ و $\frac{١}{٤}$ و $\frac{١}{٨}$ على التعاقب واكتب الحواصل المطلوبة

(٢) اقسم ٣٢ عـلى كل من ١٦ و٨ و ٤ و٢ و ١ و $\frac{١}{٢}$ و $\frac{١}{٤}$ و $\frac{١}{٨}$ وضع خوارج القسمه

ثم وجه التفات التلامذة الى ان القسمة ان هى الا عمليـة طرح مختصرة و بين انه كلما اخذ المطروح في الصغر تاخذ مرات طرحه من اى عدد فى الازدياد

فقسمة كسر اعتيادى على عدد صحيح يمكن الاستعانة بالشكل اب المذكور آنفًا لاجل الايضاح فاذا كان $\frac{٢}{٧}$ من مجموع الخط مقسوما على ٤ نحصل على $\frac{٢}{٢٨}$ وهو عين الذى ينتج من ضرب مقام الكسر $\frac{٢}{٧} \times ٤$ وهلم جرا

ولقسمة كسر على كسر مثـال $\frac{٨}{٣٤} \div \frac{٧}{٥}$ نقول انه يؤخذ مما ذكر آنفًا اننا لو فرضنا ان $\frac{٣}{٤}$ مقسوم على ٥ لنتج ان حاصل الضرب يساوى $\frac{٣}{٢٠}$ لكن من المعلوم ان $\frac{٥}{٧}$ تساوى سبعا واحدا من العدد ٥ فينتج من ذلك ان اى عدد يحتوى على ٥ مرة واحدة يحتوي على $\frac{٥}{٧}$ سبع مرات ولما ان الكسر $\frac{٣}{٤}$ تبين انه يحتوي على العدد ٥ مرات قدرها $\frac{٣}{٢٠}$ فذلك المقسوم اعنى $\frac{٣}{٤}$ يجب ان يحتوي على $\frac{٥}{٧}$ سـبعة امثال احتوائه على $\frac{٣}{٢٠}$ فينتج ان $\frac{٣}{٤} \div \frac{٥}{٧} =$

$\frac{٣ \times}{٤ \times ٥} = \frac{٢١}{٢٠}$

ولولا خوف الخروج عما يقتضيه وضع الكتاب من الاختصار لاستقصينا جميع ما يتعلق بفروع الحساب وفى هذا القدر كفايه

(المقصد الثامن)

(التاريخ)

فوائد تعليمه

(١) تعويد الفكر للنظام فى حركته في ربطه الاشياء بعضها ببعض أعنى المسببات باسبابها والنتائج بمقدماتها

(٢) اعداد النفس للحياة الاجتماعية

فبقرائك التاريخ يمكنك ان تتخذ من الماضي مثالا للحاضر فلعلك اذا قرأت عما كان يتخذه الاقدمون من الاسباب فى ارتقائهم او ما كان يهبط بالامم من اوجهم تدعوك نفسك الى فعل ما ترى فيه نفعك وتجنب ما يعود ضرره اليك

(٣) بقراءة فن التاريخ يري الانسان كيف كانت اسلافه تريق من دمائها في الدفاع عن بيضةوطنها وكيف كانت تفعل افاضل الرجال فى تاييدجامعتها وتأسيس ممالكها • بأ يك ماذا يفيدك مثل تاريخ النبي صلي الله عليه وسلم والخلفاء من بعده اذا قرأته بتمعن وتفكر ؟ أليس يمثل لك الخطوات التى كانوا يسلكونها فى نشرالاسلام

مع ما كان امامهم من المصاعب الجمة — انك لتجد من بينها الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة ولين القلب والجانب (ادع الى سبيل ربك الآية ولو كنت فظاً الآية) كما انك تجد في مقدمتها الصبر وصدق العزيمة (فاصبر كما صبر الو العزم من الرسل) وهلم جرا على انك اذا عرفت مقدار ما تكبد سلفك في تاسيس آثارهم الشاخصة من المصاعب ومقدار من تقدموا قرابين لدى اعتاب اسوارها كنت خليقاً ان لا تكون لك يد عاملة في نقضها او روح لا تتفانى في حمايتها وصونها

(٤) للتاريخ تأثير غريب في الاخلاق والوجدانات النفيسة والاميال

اننا لنجد من بين العامة من يستمعون الى القصص المألوفة مثل قصة عنترة او ابي زيد ولم يلبثوا ان ينقسموا على انفسهم فترى هذا يتحيز لفريق والاخر لاخر ولقد تدعو الحالة في كثير من الاحوال الى حصول الشقاق بين نصراء كل فريق والاخرين مما يؤول بهم في كثير من الاوقات الى الملاكمة او المنازلة

(مايجب ان يعلم من التاريخ)

من المعلوم ان ما يلقى على الطفل الصغير يتمكن منه لانه يصادف فيه قلباً خالياً ولذا يجب ان يشرب قلبه من الصغر حب دينه و وطنه وعاداته الحسنة ولغته وذلك لا يكون الا بتعليمه تاريخ سلفه واظهار

جميل ما عملوا فى ايامهم المتعاقبة فينشأ الطفل ولم يسكن قلبه الا ما سيعود عليه بالفائدة في حياته

نبنى كما كانت أوائلنا تبني ونفعل مثل ما فعلوا

انه لمن الخطل وافساد التربية ان ينشأ الانسان وملء فكره تاريخ غير امته فلا يكاد ينطق لسانه الا بذكرهم و بلغتهم حتى اذا سمع شيئاً عن سلفه اصطك له سمعه واذا اضطر الى التكلم بلغته انحرف لسانه فلا تكاد تهتدى الحروف فى فيه الي مخارجها

الطريقة الالمانية

هنا ثلاث مراتب لكل منها مقدار خاص واسلوب يناسبها

(١) ففيما بين ١٠ و ١٢ يجب ان تحتوى الدروس على حكايات ظريفه وتراجم مفيده لبعض المشهورين من السلف

(٢) من ١٢ الى ١٥ تحتوى الدروس على تاريخ وطن المتعلمين وما اخذه من الادوار ارتفاعا وانحطاطا مع ذكر نبذ من تاريخ الامم التى جمع القضاء بينها و بين ذلك الوطن يوما ما مع ذكر العلاج الذى كان السلف يتخذونه ليبرءوا

(٣) ومن ١٥ الى مافوق يرجع بالمتعلم الى ما كان علم قبلا لكن بطريقة اوسع ثم يتعلم ايضاً تاريخ الامم الاخرى اجمالا واشهر الوقائع تفصيلا خصوصا ماله ببلاده علاقه فمثلا المصري الذي يتعلم

تاريخ فرنسا لا يهمه كثيرا معرفة تاريخ الحروب الدينية فيها بينما نراه خليقا بان يبحث عن نابليون وكيف كان دخوله مصر وما عمله فيها من المقابح والعبث وكيف عامل الفرنسيون اهل مصر وقت احتلالها وكيف كان خروجهم وهل عاد على مصر منهم فوائد وهلم جرا.

هذا ولما كان غرضنا هنا تعليم التاريخ في المكاتب والاقسام الابتدائيه من المدارس حق علينا ان نضع نموذجا لنوع الدروس التى يحسن تعليمها فيها فنقول.

(١) النبي صلى الله علية وسلم (بعض سيره الحسنه المفيده)

(٢) ابو بكر الصديق (عدله وزهده في مال المسلمين وعدم ايصائه بالخلافه لابنه).

(٣) عمر بن الخطاب (عدله فى رعيته — تجسسه بنفسه على احوال رعيته ليعرف من امرهم مايهمه — تقشفه وعفته عما فى بيت مال المسلمين وهكذا).

(٤) عمرو بن العاص (ما يتعلق بمعاملته للاقباط بعد فتح مصر وامثال ذلك)

(٥) محمد على وكيفية تغلبه على مصر وتاسيس المدارس والمصانع والحصون وحروبه الشهيرة وعلو قدر مصر بين عالم السياسة فى وقته وفى هذا القدر كفاية.

(دروس الاشياء)

ليس الغرض من دروس الاشياء هو مجرد ان تسرد للتلامذة بعض معلومات تتعلق باشياء مخصوصة ولكن ارشادهم ايضاً للبحث عن تلك المعلومات بانفسهم وتعويدهم ذلك حتى يصبحوا وقد غرس فيهم حب البحث عن الحقائق بأنفسهم ونما عندهم الشره على العلم مما يعود عليهم بنتيجة حسنة فى حياتهم نعم انه ليس هذان فقط هما المقصود ان من تعليم دروس الاشياء فان هناك اغراضاً اخرى لاتقل فى الاعتبار عن ذينك الغرضين المتقدمين بل ربما كانت اهم منهما وهى كما يأتى

(١) تربية قوة الملاحظة فى الطفل

(٢) تنمية ادراكه بحواسه

(٣) تربية قوة حركة الفكر في المعقولات واستنتاج المجهولات من المعلومات

اذا تقرر ذلك نقول انه يجب على المعلم ان يتبع فى دروس الاشياء الخطة الآتية

(١) يجب ان تكون الدروس الاولية مما يتعلق بالاشياء التى تصل اليها يد الطفل كجهاز الكندر جاتن (بستان الاطفال)

(٢) ثم يتلو ذلك دروس فى الاشياء المألوفة للطفل كالدرج

والكرسي والفراش والابره والسكين وقلم الرصاص

(٣) ثم يتلو ذلك دروس مأخودة من التاريخ الطبيعي تتعلق بالدواجن (الحيوانات المنزلية) وبالحبوب والفواكه

(٤) ثم الملابس والمأكولات والاقتصاد فيها وآدابها

(٥) ثم جسم الانسان

ثم ان انتخاب تلك الاشياء يختلف باختلاف البلاد فكم من شئ يرى ضرورة تعليمه فى بلد مع انه لاحاجة اليه فى بلد آخر فينتخب لكل بلد ما يناسبه

(كيف تعلم تلك الدروس)

(١) يلزم فى جميع تلك الدروس ان تحضر امام التلامذة الاشياء التى هى موضوع الدرس حتى يسهل على التلامذة فحصها والتأمل فيها والحكم عليها كما تجلت لهم لا كما يتخيلون واذا تعسر وجود تلك الاشياء يلزم استبدال صورها بها بشرط ان تكون الصور جيدة الرسم واضحته

(٢) يجب على المعلم ان يحمل التلامذة على التأمل والبحث فى أجزاء تلك الاشياء (مرتبة ترتيبا موافقا بحيث يقدم الاهم على المهم وهكذا) وان يناقشهم فيما وصل اليه فكرهم والحذر كل الحذر من أخبارهم بما سيعاينونه فى الاشياء التى بأيديهم لانه بذلك تضعف فيهم

قوة الملاحظة والميل الى الاكتشاف كما يضيع الارتياح الذى يحصل لدى الصغير وقت مايعثر على الحقائق ببحثه وجده

(٣) وعلى المعلم ان يحرص اثناء مناقشته على سهولة عبارته وعذوبتها وكذا على المغايرة فى التعبير حتى يجدد فى نفس السامعين روحا جديدا كلما تكلم

كما يحسن أو بالحرى يجب ملاحظة عبارات التلامذة ملاحظة دقيقة وكذا تصحيح جميع مايقع فى كلماتهم وعباراتهم من الخطأ وان يتدرج بهم من منزلة الى ارقى منها كلما امكنت الفرصة فيرشدهم الى العبارات الوافية التامة و يعلمهم أسماء الاشياء واجزائها على الوجه الصواب ويتجنب بهم ما اعتادته العامة فى الاستعمال

(٤) وعليه ايضاً ان يكتب على لوحة الطباشير جميع الكلمات الجديدة والاصطلاحات الغريبة التى تعرض فى الدرس كما يكتب لهم مضمون الدرس جزأ جزأ بحسب الترتيب الطبيعى له بحيث انه لايفرغ من الدرس الا وملخصه امام الاطفال ويجب ان تكون عبارات ذلك الملخص مما يسهل على التلامذه فهمه بحيث لو كلفوا بتوسيع نطاقه فيما بعد لامكنهم ان يكتبوا فيه مع الالمام بجميع مفصلاته ودقائقه وهاك بعض دروس لتحاكيها في تعليمك دروس الاشياء

قصب السكر

المادة	الطريقة
(١) اين يزرع — في البلاد الحارة كبلاد مصر والهند	افتتح الدرس بأسئلة تتعلق بالأشياء الكثيرة الاستعمال في المنازل ثم استنبط ان السكر من اهمها ـ بين هذه البلاد على الخريطة
(٢) وصف عمومي للقصب — قصب السكر هو احد النباتات ويبلغ طوله من مترين الى ثلاثة على حسب خصوبة الارض .	قارن طول القصب بالاشياء الحاضرة امام التلامذة
عقد القصب تظهر عند سقوط اوراقه بعد ذبولها	يجب هنا ان تمتحن التلامذة القصب حتى يفهموا حقيقة ما يرونه كل يوم وهم لا يفقهون له معنى
(٣) كيف يزرع وكيف يجنى — توضيع	وضح ذلك اما

قطع من القصب افقية تحت الارض وتغطى فاذا كانت الارض خصبة نما من كل عقدة (عود)

بالرسم او بالعمل امام الاطفال

ويعوق نمو القصب اشياء كثيرة منها

(١) ما يسمونه بالسوس وهو عبارة عن حشرات تدخل فى باطن القصب وتتلفه

(٢) الفيران

وحينما يبدو صلاح القصب يقطع ثم ينظف من اوراقه ومن جزئه الاعلى وقد تؤخذ تلك الاوراق وتوضع فى الارض ثانياً حتى (تعفن) وتستعمل سماداً

(٤) كيف يستخرج منه السكر

(١) تقطع العيدان الى اطوال مناسبة ثم تضغط بواسطة اسطوانات ليخرج عصيرها

(٢) ثم يغلى هذا العصير في مرجل من النحاس حتى يتبخر منه جزء عظيم ويصير الباقي خاثراً (ثخينا)

(٣) ثم يترك حتى يبرد فالذى يتجمد هو السكر والذى لا يتجمد هو العسل الاسود

(٤) ثم ينقى ذلك السكر (الخام) بواسطة اذابته فى ماء الجير وتمريره في طبقات ملتهبة من الفحم العضوى كي يغير لونه فيجعله أبيض

وضح ذلك بالرسم على اللوحة وان امكن فخذ التلامذة الى معصرة قريبة حتى يروا بأنفسهم كيفية عمل السكر

(٥) ثم يغلى السائل حتى يتبخر منه جزء عظيم والباقي منه يوضع في قوالب مخصوصة .

منافع السكر

(١) احلاء الطعام وصنع جميع انواع الحلوى
(٢) اطراف القصب تتخذ غذاء للبهائم
(٣) يستخرج منه العسل الذى يسمى بالعسل الاسود

يستنبط ذلك من التلامذة بالاسئلة

(٥) اين يوجد فى مصر

فى الوجه القبلى ومعظم بلاد الصعيد يحتوى على معاصر لصناعة السكر

يبين على الخريطة بلاد الصعيد المشهورة بعمل السكر

(الملح)

الطريقة

(١) اين يوجد — فى جميع اطراف الارض ويوجد فى مصر فى البلاد المجاورة للبحيرات والبحار

(٢) كيف يحصل عليه

استنبط من التلامذة ضرورة استعمال الملح للطعام ثم بين البلاد التى يستخرج فيها الملح في مصر

(١) من البحر كما فى مصر — يؤخذ الماء ويغلى فيتبخر الماء و يبقى الملح وقد يفصل جزء عظيم من مياه البحر على حدة فيما يسمى بالملاحات ثم يعرض للشمس حتى يتبخر الماء ويبقى الملح

(٢) من الآبار المالحة — كما في انجلتره — ويستخرج الملح لما تقدم

(٣) من الجبال الصخرية — لان الملح يوجد كالصخور فيها فيكفي للحصول عليه ان تقطع تلك الصخور

تجربة — اغل امام تلامذة الفصل قليلا من الماء مذابا فيه كثير من الملح — الفت انظار التلامذة الى مايحصل ثم وضح (١) ذلك بالعبارة

(٣) صفاته

(١) اذا كان الملح خالياً من الاجسام الغريبة فانه يكون عديم اللون شفافاً

(٢) هشا

(٣) قابلا للذوبان

تمتحن التلامذة قطعة من الملح ثم تسأل اسئلة يستنبط منها صفات الملح

(٤) منافعه

(١) اصلاح الطعام ولذلك سمي بالمصلح

(٢) حفظ اللحم من العفونة وابقاؤه على حاله مدة من الزمن

(٣) يستعمل الملح فى بعض جهات من بلاد العرب كالصخور

(الحصان)	الطريقة
(١) اين يوجد عادة — يوجد فى جميع بلاد الدنيا ويكون وحشياً فى امريكا الجنوبية	ما هو الحيوان الذى يستعمل كثيراً فى مصر لجر الاثقال ؟ الحصان
(٢) وصف عمومى لجميع اصنافه	
(١) خيول جر الاثقال — يجب ان تكون متينة الاعصاب قوية الاجسام (٢) خيول السباق — ليست ضخمة ولكن خفيفة سريعة الحركة جدا (٣) خيول الحرب — يجب ان تكون اقوي من خيول السبق وفي سرعتها وربما كانت اسرع	ساعد التلامذة على وصف جميع هذه الاصناف، ثم وضح للتلامذة السبب في اختصاص كل صنف بنوع من الاستعمال
(٣) عادات الحصان وصفاته	

اقرأ او قص على التلامذة حكايات تدل على (١) بين الحكمة في (٢)

(١) من صفات الخيل الامانة وحب صاحبها

(٢) أنها تتنفس من انوفها

(٤) منافع الخيل

(١) جر الاثقال

(٢) استعمالها فى الحروب

(٣) جر عجلات الركوب

(٤) أن يؤكل لحمها في بعض البلاد

(متفرقات)

(١) عدم المواظبه واسبابها ÷ كثيرا ما يحصل من التلامذة الانقطاع او التأخر عن الاوقات المحدودة للدراسة ولذلك اسباب كثيرة مختلفة ولكل منها علاج يناسبه وتنحصر تلك الاسباب فيما يأتى

(١) الطوارئ كالمطر المنهمر الذى يتعذر معه الوصول الى المكتب وكالقيظ الشديد وقت الظهيرة فى بعض البلاد فان كانت تلك الطوارئ مما يؤلف لتكررها فانها اذ ذاك لاتعتبر عائقاً بل يعتبر ان السبب انما هو التكاسل

(٢) العادة ويكون منشأ ذلك فى الأصل اما الكسل واما عدم الاكتراث وعلاج ذلك انه يحرم الطفل من الخروج فى اوقات الرياضة (الفسحة) مع تكليفه ببعض الاعمال وقد خرج زملاؤه للتروض واللعب فان استحكمت تلك العادة منه فعليك بتعذيره وتأنيبه فاذا لم يفد ذلك فاتخذ له نصيبا من العقوبات البدنيه فاذا لم ينجح هذا العلاج فلا بأس بطرده الى اجل ثم الى الابد

(٣) الاغراء قد يحدث ما يغرى الطفل بالانقطاع او التاخر كسباق خيل او مولد ولى من الاولياء وغير ذلك من الملاهي وكان يكون للطفل صاحب سيء السلوك يغريه بذلك ففي هذه الاحوال يحسن ان يهذب المؤدب نفس ذلك الطفل ببسطة الكلام له فيما يتعلق بالعواقب الوخيمة لمثل ذلك العمل مع الشدة آونة واللين اخرى ولحمل التلامذة على المواظبة يمكن استعمال الوسائل الآتية

(١) ان يوضع لمن لا يتغيب علامة حمراء لكل يوم ولمن يتغيب علامة سوداء وان يوضع جدول شرف يتوج باسم من لم تصبه علامة سوداء أصلا ثم ترتب التلامذة على حسب درجاتهم في التاخر والمسرعة وقد جربت هذه الطريقة فادت كثيرا هذا ولا يعزب عنك انه ينبغى آونة بعد أخرى الاستعانة بآباء التلامذة فى حملهم على عدم الانقطاع

(٢) المكافأت :- فيمكن وضع بعض اوراق منقوشة مزخرفة او

مكتوبة بالخط الثلث فى آخر كل مائة يوم لمن لم تزد مرات تأخره وانقطاعه عن ٥ في المائة فاذانال الطفل ثلاثا من تلك المكافأت كان له الحق ان يمنحه المؤدب جائزة من الكتب فاذانال اربعامنح ميدالية من البرنز مكتوبا عليها (شهادة مواظبه) واما اتخاذ جوائز من الفضة او الذهب فهذا مالا تحتمله الحالة المالية لكتاتيب مصر

(ا) (عدم الاكتراث) واسبابه

(ا) نفس المدرسة او المكتب فانها قد تكون سببا في نفور التلميذ كما يشاهد فى بعض الاطفال من ضجتهم وصياحهم كلما اتي بهم الى المكتب لان بعض الاطفال يميل من طبعه الى الحرية ويخيل له ان المكتب ان هو الا احد انواع السجون وان النظام المدرسى ان هو الا ضرب من التعذيب

(ب) (الآباء) فانهم قد يكون السبب في عدم الاكتراث الاهل فالبيت المشوش النظام الذى لم يقوم اعوجاجه التهذيب جديران لا ينبت نفسا زكية كما ان البيت الذى انهمك ذووه في ملاذهم الشهوانية او ضعف في نفوسهم احترام الواجبات الاجتماعية حرى الا يشب فيه الطفل الا على انتهاك الحرم وازدراء القوانين وكراهة النظام والرغبة فى العبث والبطالة

(ج) (الاطفال) كذلك قد يكونون سببا قويا فمن المشاهد كثيرا انصياع الضعفاء للاقوياء والاغبياء للاذكياء والنشطاء للخاملين

(د) المعلم قد يكون سببا وذلك فيما اذا كان غير كفء اوجافى

الطبع او غير عادل وكذلك اذا كان متسرعا غير رزين اوكان مهملا اوكان يزدري احد الاطفال او يحقد عليه او يسفهه كلما اتى بشيء. فكل من تلك قد يكون سببا فى بغض الطفل للمكتب ونفوره منه

(ه) ﴿القائم بأمر المكتب﴾ قد يدفع حب المال بعض القائمين بامر المكاتب الى الشره على القبض والشح فى البذل — ان المكتاب الذى قلت امتعته وفسد هواؤه وخبثت بقعته وقل نوره واختل نظامه وآلم البصر لونه لجدير ان يقف المقت ببابه حاجبا فلا يسع السمع ذكره ولا البصر طلعته

اما علاج تلك الاسباب فينحصر فيما يأتى

(١) الترغيب فالاطفال الذين تنفر نفوسهم من المكان لاعتبارهم اياه سجنا من السجون يجب ان يحبب اليهم المكان بجعله بهيج المنظر كافى الضوء جيد الهواء متسعاً حسن الاثاث مستوفيا وسائل الراحة كما يجب وضع جدول اوقات الدروس بحيث تتلو كل حصة زمن للعب والترويض وان لايكون فى التعليم جمود وخشونة بل يجب ان يأتى المعلم بما تنبسط له نفس الاطفال وان يباشروا بأيديهم بعض التجارب فى مثل دروس الاشياء وهكذا حتى يعود الطفل وقد اقلع عن الصورة التى كانت تمثل له فيها المكتب قبلا

(٢) الحرمان من الفسح ومن الامتيازات التى يمنحها تلامذة المكاتب

(٣) الطرد ولكن لايصار اليه الا اذا نفدت الحيل وانسد غيره من الابواب

قد اعتبرت نظارة المعارف العمومية ان يكون ترتيب تلامذة المكتب مراعى فيه المطالعة والاملاء والخط والحساب على النحو الذي يأتي

مواد التعليم	عدد التلامذة الذين لا المام لهم بموادالتعليم	ترتيب التلامذة الذين لهم المام بمواد التعليم			مجموع عدد التلامذة الذين لهم المام بمواد التعليم
		الفرقة الاولى	الفرقة الثانية	الفرقة الثالثة	
المطالعة		الذين يعرفون التهجي	الذين يمكنهم بسهولة قراءة الحكايات القصيرة مثل التي في كتب التهجى	الذين يقدرون على المطالعة في الكتب المماثلة للفوائد الفكرية	
الخط		الذين يمكنهم كتابة صور حروف (الف باء) على الطريقة المعروفة	الذين في قدرتهم الكتابة بخط النسخ	الذين فى امكانهم الكتابة بخط الرقعة	
الاملاء		الذين يمكنهم كتابة الكلمات البسيطة	الذين يمكنهم كتابة الجمل البسيطة	الذين يمكنهم كتابة القطع المستخرجة من كتب مماثلة للفوائد الفكرية	
الحساب		كتابة وقراءة الاعداد الى (٩٩٩) الجمع والطرح العقليان لا يزيد كل منهما عن ١٢	جمع وطرح اعداد لا يزيد كل منها عن (٩٩٩) جدول الضرب لغاية ٩ × ٩ وتمرينات عليه	ضرب وقسمة اعداد لا يزيد كل منها عن ٩٩٩٩	

اما ترتيب التلامذة فى مجالسهم فأرى ان تلامذة كل فرقة ترتب على حسب اجسامها فقصار الاجسام منهم تضعهم امام الكبار لئلا يحجبوا عن رؤية ما يعمله المدرس اذا جلسوا خلف الكبار

﴿ جدول اوقات الدروس ﴾

يجب ان يكون لكل مدرسة أو مكتب جدول يبين فيه أوقات الدروس فان لوجوده فوائد كثيرة

فمما يعود على الاطفال من تلك الفوائد

(١) ان يعودوا النظام فى أعمالهم والحرص على تدارك كل شئ فى وقته

(٢) ان يعودوا الطاعة وامتثال الاوامر المدرسية فاذا اعتاد الطفل ذلك فانه سيشب على احترام القوانين النظامية الدولية

ومما يعود على المعلم من تلك الفوائد

(١) انه اذا كان الجدول له مرشدا وقائدا فانه حرى ان لا يضيع شئ من زمنه سدى

(٢) ان يعرف ماذا يصنع فى كل ساعة مما يجعله منتظم العمل مرتاح الضمير وبالجملة انه يمكن القول بان جدول اوقات الدروس هو المنظم لكل مدرسة الذى لولاه لما انتظم فيها شئ كما انه لولاه لوجدت كثيراً من المعلمين ربما اغفلوا بعض المواد الدراسية عن ان يمنحوها نصيبها من الزمن

هذا وقد وضع للكتاتيب جداول متعددة غير انى لا ازال اراها لا توافق حالة الكتاتيب فى مصر ولذا وضعت لك هذا النموذج راجياً ان يكون امثل

ايام	الصباح			بعد الظهر		
	الحصة الاولى	الحصة الثانية	الحصة الثالثة	الحصة الرابعة	الحصة الخامسة	الحصة السادسة
	من ٨ س الى ٩٣٠ ق س	من ٩ ٤٥ ق س الى ١٠٣٠ ق س	من ١٠٤٥ ق س الى ١١٣٠ ق س	من ١٢٤٥ ق س الى ١ ٣٠ ق س	من ١ ٤٥ ق س الى ٢ ٣٠ ق س	من ٢ ٣٥ ق س الى ٣ ٣٠ ق س
السبت	قرآن كريم	قواعد الاسلام	خط	املاء	مطالعة	قرآن كريم
الاحد	«	حساب	«	«	«	«
الاثنين	«	«	«	«	«	«
الثلاثاء	«	«	«	«	«	«
الاربعاء	«	«	«	«	«	«
الخميس	«	«	الديانة والتهذيب			

(١) على المعلمين ان يصفوا التلامذة قبل دخولهم فى المكاتب بعشر دقائق على الاقل مرتين احداهما عند ابتداء الدروس صباحاً والثانية عند ابتدائها بعد الظهر

(٢) قد خصص ربع ساعة للفسحة بين كل حصتين في الصباح و بعد الظهر على السواء

(٣) اذا اقتضي الحال وضع جدول آخر لاحتواء المكتب على مثل الاشغال البدوية ودروس الاشياء وامثالها وجب ان يستعان برأى مفتشى النظارة فى ذلك

(الضوء ومسقطه)

الوضع المناسب لمجيء الضوء فى أماكن الدراسة هو فيما اذا كان ساقطا من جهة يسار المتعلمين لانه اذا انبعث من الجانب الايمن وكان المتعلم مشتغلا بالكتابة وقع ظل يده الكاتبة على مايكتب واذا هبط من منارة «منور» أو من مصباح معلق انعكست الاشعة على الورق او اللوح وارتدت الى البصر فتؤثر فيه تأثيرا مضرا وسيأتي لنا كلام فى الضوء والحرارة فى جزء قانون الصحة آخر الكتاب

(كراسى الجلوس وقمطر الادوات « الدرج » وباقى الاثاث)
(والامتعة الدراسية)

(١) تخت الطباشير يلزم ان تكون واسعة وان توضع بحيث يأتيها الضوء الكافي وان لايكون سطحها مصقولا جداً حتى لاتؤثر في

نظر الناظر اليها وكذلك لايحسن ان يكون فى الجدار الذى خلف التختة نوافذ يدخل منها الضوء لان ذلك يجهد البصر ولا يمكنه من رؤية سطح التختة وما عليها

القمطر (الدرج) والكراسى

من الضرورى البين ان التخت والكراسى يجب الاحتياط فى وضعها لانها اذا لم تستوف الشرائط الضرورية ادى ذلك ولا شك الى مضار كثيره ففى حال ما اذا كان الدرج زائداً فى العلو ينتج ان احد الاكتاف لابد ان يرفع عن وضعه الطبيعى فى خلال الكتابة ويتسبب عن ذلك التواء العمود الفقرى مما يتوقع ان يصير عادة يصعب معالجتها بعد

وفي حالة ما اذا كانت التختة منخفضة الانخفاض الغير المغتفر تكون النتيجة الانحناء وعدم اعتدال الاكتاف والاحتقان في الدماغ والاثر الواضح جداً الذى طالما نتج من اكفاء الرأس هو قصر البصر ويشاهد ذلك كثيراً بين تلامذة الكتاتيب التى ليس فيها تخت او تختها غير مستوفية الشرائط الضرورية

لاينبغى ارتفاع الادراج عن الكراسى بحيث يكلف الطفل ان يلوى ظهره عند الكتابة او الرسم او المطالعة ولقد استحسن بعضهم ان يكون الفرق بين ارتفاع الادراج وبين ارتفاع الكراسى مقدار ذراع او سدس طول التلميذ حيث وجد ان في هذا الوضع راحة كبيرة للمرفق عند وضعه على الدرج

اما ميل الدرج بالنسبة للافق فهذا يختلف فانه في القراءة يجب ان يكون مابين ٤٠° و ٤٥° و بالنسبة للكتابة ٣٠° وعلى هذا ينبغى ان لا يكون ثابت الوضع بل يكون بحيث يتحرك فى اميال مختلفة حسب الحاجة

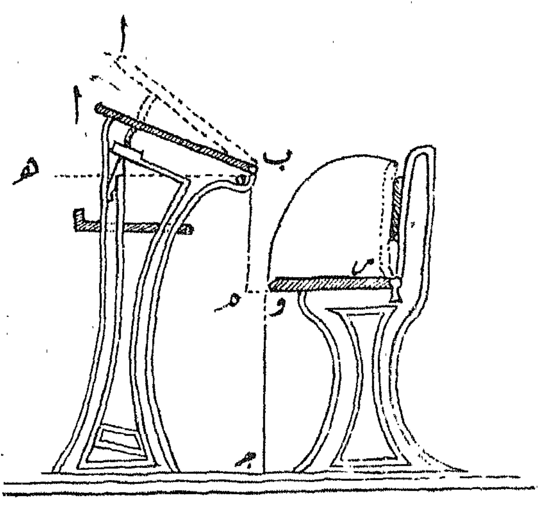
واما ارتفاع الكراسى عن الارض فيجب ان يراعى فيه طول ساق الطفل من قدمه الى ركبته فان ذلك يختلف باختلاف السن ولذا سيأتي لنا القول فى انه ينبغى ان يراعى فى مقاييس التخت اعمار التلامذة

ولا ينبغي ان يكون عرض الكراسى اقل من ٣٠ ,٠ متر ويجب ان يكون للكرسى مسند لانه لابد من اراحة الظهر والا آل امره الى الانحناء كما يشاهد ذلك فى تلامذة معظم الكتاتيب

ان الكراسى الطويلة التى امامها درجة كثيرة غير ممدوحة لان الاطفال في خلال شغلهم ربما حاولوا ان لا يرى عملهم من يجاورهم من التلامذة فتجدهم يلوون اظهرهم وفي ذلك مالا يخفى من الضرر وهذا ايضا يشاهد فى حال ماتكون التخت زوجية اذا كان طول الكراسى غير مناسب ولذا يجمل ان تكون التخت افرادية أو زوجية منتظمة وقد ذهب بعضهم الى انه يجب ان لا يحتوى الفصل الكبير على اطفال مختلفى الطول اختلافا زائدا لا يغتفر معه وضع الجميع في تخت متساوية او متقاربه

وهاك مثالا للتخت التي استوفت جميع مايلزمها من الشرائط

حسبما استحسنه علماء التربية



ش (٦)

زاوية ا ب هـ مقدارها ٣٠° وهذا هو الوضع المناسب للكتابة . ا ب هـ هي زاوية مقدارها ٤٥° وهو الوضع الذي تكون فيه الكتب اثناء دروس المطالعة . ب مـ = $\frac{1}{6}$ من طول التلميذ . مـ ر = ٢٠ سنتيمتر على الاقل وهو حيث يجلس التلميذ . و جـ = طول ساق التلميذ من اخمصه الى ركبته

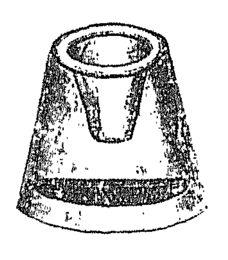
(الدوى وما يلزم لها)

لا بد ان يكون لكل غلام على حدته دواة وان توضع امام

يده اليمنى وقد جرت العادة بان يحفر لها في الجزء الذى فوق اغطية الدرجة (جمع درجة كغرفة) ثم توضع فى تلك الثقوب وتثبت عند فوهة تلك الثقوب قطع من النحاس او الخارصين لتغطى بها الدوى عند عدم استعمالها وقاية لها من التراب وغيره

وهناك انواع من الدوى مختلفة باعتبار احجامها وهيئاتها فمنها ماهو واسع الفوهة و يفضل على غيره بسهولة ملئه بالمداد والتمكن من تنظيف داخله بسهولة ايضاً

وفي حالة عدم وجود ثقوب تودع فيها تلك الدوى يجب ان يختار للتلامذة النوع الذي لا يكاد يسقط منه الحبر عند ميله على جانبه كما يتضح من الشكل الآتى . . . .



ش (٧)

توزيع الحبر — يجب ان لايكون الحبر عرضة للتلامذة يعبثون به و يوسخون به سراويلهم وايديهم بل يجب ان يتخذ له مكان من قمطر (دولاب) مغلق بحيث لاتتناوله الا يد المعلمين او من يوثق به

من التلامذة

وينبغى ان يكون المؤدب عنده مايلزم لازالة ما عساه يسقط من الحبر على ارض الحجرة او على الفرش

(الدفاتر والاحصائية)

عنـــد ما يدخل التلامذة بالكتاب ذكوراً كانوا او اناثا يجب أن تقيد أسماؤهم بدفتر القيد و بدفتر الحضور والغياب مع استيفاء جميع مافيها من العنوانات

يجب ان تكتب اسماء تلامذة كل فرقة من فرق الكتاب فى وجه خاص بها من دفتر الحضور والغياب

ويجب على رئيس المعلمين أن ينادى التلامذة بأسمائهم عند نهاية الحصة الاولى من كل يوم و يضع امام اسماء الحاضرين خطوطاً رأسية وامام اسماء الغائبين خطوطا افقية ثم يكتب عقب ذلك مباشرة عدد التلامذة (الذكور والاناث) الحاضرين فى ذلك اليوم فى احصائية الحضور اليومى استمارة نمرة ٧ (ك ا) ويجب ان تكون هذه الاحصائية معلقة على الدوام فى جهة ظاهرة من الكتاب



﴿ الادارة والنظام ﴾

يجب على رئيس المعلمين ان ينظم الكتاب تنظيما حسناً ويرتبه ترتيبا جيداً فيجب عليه ان يصف التلامذة صفوفاً عند دخولهم فى المكتب فى الصباح و بعد الظهر وان يتفقد نظافة ابدانهم وملابسهم ويوبخ من لم تكن نظافته كافية او يرسله الى بيته اذا دعت الحالة

ويجب عليه ايضا ان يجعل لكل تلميذ محلا خاصاً فى الكتاب وان يفصل البنات من البنين وان يجتهد فى ان يكون دخول التلامذة الى محال الدراسة وخروجهم منها على ترتيب خال من الضوضاء ولا ينبغي لاى تلميذ أن يترك مجلسه الا بعد استئذان المعلم

ويجب أن يكون النظام عاماً فى جميع اعمال الكتاب وان لا يوجد بالكتاب ضوضاء ولا صخب ولا يجوز للتلامذة الاهتزاز وقت القراءة ولا رفع اصواتهم بما يقرؤون الا اذا كانوا جميعاً يقرؤون درساً واحداً ولا يجيز الفقيه للبنين ان يبقوا بالكتاب متلفعين بالشيلان ونحوها وكذلك لا يجوز الاكل اثناء الدروس ولا الكلام واللعب ولا اى شئ يوجب عدم الالتفات او ضياع الوقت بل يجب ان يكون التلامذة مشتغلين على الدوام بما بين ايديهم من الاعمال النافعة

« العقوبات »

العقوبات البدنية ممنوعة منعاً قطعياً واذا صدر من التلميذ ما يخالف النظام ينبغى للمعلم أن يوبخه أو أن يأمره بالوقوف او يمنعه من الخروج

اثناء الفسح واذا كان الذنب كبيراً فلرئيس المعلمين ان يرسل التلميذ الى بيته وفى هذه الحالة يجب ان يخبر والده بذلك ولا يجوز مطلقا استعمال السب والشتم واذا كانت اخلاق التلميذ سيئة بحيث يخشى من تأثيره في غيره تأثيراً سيئا وجب رفته من الكتاب

« سلوك المعلمين »

يجب على رئيس المعلمين ان يلاحظ سير التلامذة اثناء الدروس وفى وقت الفسح و يجب عليه وعلى عرفائه ان يكونوا في سيرهم واخلاقهم مثالا حسنا من جميع الوجوه لتلامذتهم ولمن جاورهم من الناس وعليهم ان لا يقتصروا على تعليم تلامذتهم المواد المقررة فى فهرس مواد التعليم بل يجتهدوا فى تعويدهم المحافظة على الاوقات وعلى الجد والطاعة والتأمل فى الامور والذوق في المعاملة والشفقة بالناس وغير ذلك

« محال الدراسه »

يجب على رئيس المعلمين أن يعتنى على وجه الخصوص بنظافة محال الكتاب وحفظها على حالة صحية فيجب كنس قاعات الدراسة مرتين في اليوم مرة عند انتهاء الدراسة في الصباح ومرة عند انتهاء الدراسة بعد الظهر و يجب أن تكون أزيار الماء في المحال المناسبة لها وان لا يسمح بقضاء الحاجة حوالى الكتاب

« طريقة التعليم »

يجب ان تعلم كل فرقة تعليما جمعيا ويجوز فى بعض الدروس ايقاف التلامذة على هيئة نصف دائرة يكون المعلم فى مركزها وفى البعض الآخر يجب ان يكونوا قاعدين امام المعلم وعلى العموم يجب ان يكون المعلم واقفا امام فرقته وبجانبه تختة الطباشير ويلزمه الاجتهاد فى ان يكون جميع التلامذة ملتفتين على الدوام لما يلقيه عليهم كما يلزمه فى جميع الدروس ان يستعمل تختة الطباشير بقدر الامكان

وتمرن تلامذة الفرقة مجتمعين على ماتعلموه وينبغى وقت اشتغال التلامذة بالدروس ان يدور بينهم المعلم على الدوام ليرى اعمالهم ويصلح خطأهم وعليه ان يبين خطأ التلامذة العام على تختة الطباشير ويرشدهم الى اصلاحه كما ينبغى ان يبذل الجهد في منع التلامذة من ان ينقل بعضهم من بعض

ويجب عليه ان لا يصرف وقته في تعليم بعض من التلامذة ويترك الآخرين بل يلزمه الاجتهاد فى ان يصل بالجميع الى الدرجة المطلوبة من التعليم وان يقرأ جميع اعمال التلامذة الكتابية ويصححها تصحيحا متقنا

«نقل التلامذه من فرقة الى ارقى منها»

يجب على رئيس المعلمين ان يعمل امتحانا عموميا لجميع تلامذة

الكتاب فى شهر سبتمبر من كل سـنة وان ينقل الناجحين فى ذلك الامتحان الى فرق اعلى من فرقهم وعلى العموم فانه ينتظر ان يتم التلميذ دروس كل فرقة فى السنة المعينة لها واما التلامذة المتأخرون الذين لاينجحون فى ذلك الامتحان فيجوز بقاؤهم فى فرقتهم سنة أخرى واذا وجد من بين التلامذة افراد اولو نباهة فائقة يجوز نقلهم استثناء الى فرقة اعلى من فرقتهم اثناء السنة

(وضع المدرسة)

(١) (الشروط اللازمة) يجب ان يكون وضع المدرسة فى وسط المدينة التى تنشأ فيها و يلزم ان يكون فيه الهواء الكافى وان يكون الوصول اليه بغاية السهولة بدون موانع وان يكون متباعداً عن محل الغوغاء والمحال المضرة بالصحة او التى يتسبب عنها بعض الاخطار واذا كان في الجهة جبانة يجب ان يكون متبـاعداً عنها على الاقل بمقدار مائة متر واذا دعت الضرورة الى بعض الاراضى المنتشرة فيها الرطوبة يجب اتخاذ الوسائل لازالة تلك الرطوبة

(٢) (انتخاب مواد البناء) ينبغى ان تكون مواد البنـاء في غاية الجودة والصلابة بحيث لايقبل منها ماهو قابل للتخلخل مثل الآجر غير التام الاستواء والدبش القابل للذوبان فى الماء وما اشبه ذلك

ويختار أستعمال الشقف فى بربقة الاسقف او الاردواز من الاغطية المعدنية

(٣) (الارضية) ينبغى ان تكون ارضيــة الدور الارضى المدرسة مرتفعة عن سطح الارض الخارجي بمقدار ٦٠ , ٠ مــتر على الاقل وينبغى ان يكون ميل الارض المحيطة بالمدرسة معدلا بكيفيــة يتباعد بها الماء عن حيطانها

﴿ في الفصول ﴾

ما يجب ان تكون عليه محال الدراسة

(٥) (النهاية العظمى لمحال التلامذة التي يحتوي عليها الفصل) أكبر عدد للمحال التي يحتوى عليها الفصل هو ٥٠ تلميذ اذا كانت المدرسة ذات فصل واحد و ٣٠ اذا كانت المدرسة ذات فصول متعددة

(٦) (المساحه السطحيه — مقدار مايلزم للتلميذ الواحد من الاتساع) ينبغى ان يكون مسطح الفصل مقدرا على حساب ان يكون للتلميذ الواحد على الاقل من ١,٢٥ متر مسطح الى ١,٥٠ متر ويلزم ان يكون السقف مرتفعا بحيث يخص كل تلميذ على الاقل ٨ امتار مكعبة او مايقرب منها

(٧) (شكل الفصل) ينبغى ان يكون شكل الفصل مستطيلا

(٨) (الاستضاءة من جهة واحدة) يحسن ان تكون

الاستضاءة من جهة واحدة اذاتوفرت الشروط الآتيه

(١) اذا امكن الحصول على ضوء كاف من هذه الجهه

(٢) اذا وجد التناسب اللائق بين ارتفاع الشبابيك التى يدخل منها الضوء وعرض الفصل

(٣) اذا امكن اتخاذ فتحات فى الجهة المقابلة لجهة الاستضاءة (مقدار كل فتحه ٢٠ , ١ متر فى العرض و٦٠ , ٢ متر للارتفاع)

والغرض من اتخاذ هذه الفتحات ادخال الهواء مع اشعة الشمس عند غياب التلامذة ومتى كانت الاستضاءة من جهة واحدة فمن اللازم ان يكون الضوء على يسار التلامذه

(٩) (الاستضاءة من جهتين) اذا لم تتوفر الشروط السابقة ينبغى ان تكون الاستضاءة من جهتين بحيث تكون الاستضاءة من جهة اليسار اعظم منها من جهة اليمين

(١٠) (الاضاءة من امام المعلم او من أمام التلامذه) لا ينبغى ان يكون أمام المعلم ولا أمام التلامذة فتحات يدخل منها الضوء اليهم (لمنع التلامذة من رؤية التختة ومنع المدرس من رؤية التلامذة)

(١١) (الاضاءة من السقف) الاستضاءة من السقف ممنوعة

(١٢) (ابعاد الفتحات) ينبغى ان تكون مقادير نوافذ الفصل بحيث ينتشر منها الضوء على جميع التخت سواء كانت

الاستضاءة من جهة واحـدة او من عدة جهات وسواء كان دخول الهواء من فتحة او من جملة فتحات

وفى حالة ما اذا كانت الاستضاءة من جهتين يلزم ان تكون عروض الفتحات الشبابيــة مساوية المحال التى تشغلهـا التخت حتى يعمها الضوء

(١٣) (شكل الشبابيك — ارتفاع عتب الشبابيك) ينبغى ان تكون الشبابيك مستطيلة الشكل وفى حالة ما اذا كانت الاستضاءة من جهة واحـدة يلزم ان يوضع عتب الشبابيك على ارتفاع مقداره على الاقل ثلثا عرض الفصل وعلى كل حال فلا بد من محاذاة عتب الشبابيك للسقف

(١٤) (جلسـة الشبابيك) يلزم ان تكون على ارتفاع ٢٠ و ١ متر

(١٥) (ارتفاع السقف) ارتفاع السقف اذا كان الضوء من جهة واحدة يكون على الاقل مساويا ثلثى عرض المكتب مع اضافة سمك الحيطان التى بها الشبابيك

(١٦) (الرفوف) لا يتخذ بالحيطان رفوف

(١٧) (دهن الحيطان) تدهن الحيطان بدهان يجعلها ملساء ناعمه

وتعمل أسفال الحيطان من الخشب واذا تعسر عملها من الخشب

تعمل من الاسمنت ويكون ارتفاعها ٢٠ , ١ متر

(١٨) (ارضية الفصول) تعمل ارضية الفصل من الخشب المتين وتطلى بالقار اذا امكن

(١٩) (ابواب تطرق الفصول بعضها الى بعض) يمكن اتخاذ ابواب لاجل توصيل الفصول بعضها ببعض وتصنع فى الحيطان المشتركة بين الفصول

(٢٠) (المسافة التى بين الحائط الامامى من الفصل وبين الصف الاول من التخت) تترك لمنصة المعلم مسافه مترين فى مقدم الفصل بين الحائط الامامى للفصل وبين أول صف من التخت ان امكن ولا ينبغي ان توضع التختة أصلا على مسافة اقل من ٦٠ , ٠ متر

(٢١) (الممرات الطويلة) عرض الممرات الطويلة التى بين صفوف التخت يكون على الاقل ٥٠ , ٠ مترا

(٢٢) (مسافة ما بين التخت) تترك بين التخت عرضا مسافة مقدارها على الاقل ٢٥ , ٠ متر بين ظهر كل تختة وحرف التختة التى وراءها

(٢٣) (المرشح) يلزم للمدرسه محل لترشيح المياه حتى تكون صالحة للشرب

(بيوت الراحة)

(٢٤) (عدد بيوت الراحة) لابد لكل مدرسة من بيوت

راحة وعددها يكون على النسبة الآتية وهى

٤ للمائة الاولى من التلامذة

٢ لكل مائة بعدها

(٢٥) (محل بيوت الراحة) تبنى بيوت الراحة فى الحوش بحيث يتسنى للناظر أن يلاحظها من جميع نواحى المدرسة وينبغى أن يتحاشى بها على قدر مايمكن من أن تصل اليها الاشعة الشمسية مباشرة ويجب أن توضع فى الجهة العالية الشرقية من المدرسة

(٢٦) (أبعادها) ينبغى أن يكون عرض بيوت الراحة ٠,٨٠ متر وأن يكون طولها من ١ متر الى ١,٢٠ متر

(٢٧) (حيطان بيت الراحة) تغطى أسفال حيطان بيت الراحة بترابيع من الرخام أو تطلى بالاسمنت

(٢٨) (حلق بيت الراحة) يلزم أن يكون حلق بيت الراحة مقفلا اقفالا محكما

(٢٩) (تصريف هواء بيت الراحة) يعمل لخزان بيوت الراحة انابيب تهوية

(٣٠) (مقعد بيت الراحة) مقاعد بيت الراحة التى من الاسمنت أو من الرخام يكون ارتفاعها ٠,٣٠ متر وتكون المقاعد ذات سطوح مائلة جهة الحلوق وتجعل زواياها على شكل مدوّر

(٣١) (صحن بيت الراحة) يتخذ الصحن من مواد غير متشربة

ويكون الصحن مائلا الى جهة المقعد وله بالوعة بسيفون تتصرف منها المياه

(٣٢) (ابواب بيوت الراحة) تكون عالية عن الارض بمقدار ٢٠ ,٠ متر الى ٢٥ ,٠ متر وارتفاعها ١ متر على الا كثر

(٣٣) (مياه بيت الراحة) تتخذ احواض او حنفيات للمياه في بيوت الراحة اذا كان ذلك متيسرا

(٣٤) (منع مواصلة المساكن والفصول) يلزم فصل مساكن الناظر واماكن ارباب المدرسة عن فصول الدراسة

الطرقات والممرات

(٣٥) (طرقات وممرات وأبعادها) يلزم جعل كل فصل مستقلا عن الآخر ودخول التلامذة يكون من طرقات عرض الواحدة منها ٣ أمتار ويصل اليها الضوء والهواء مباشرة

(٣٦) (ظواهر الحيطان) ظواهر الحيطان تصنع بحيث يمكن أن يوضع عليها الرسومات ومجموعات الاشياء المدرسية

السلالم

(٣٧) (السلالم) المكاتب التى لا يمكن وضعها بالدور الارضى وتكون فى الدور العلوى يتوصل اليها بسلالم مستقيمة بدون أن يكون بها انعطافات

(٣٨) (ارتفاع وعرض الدرج) الدرجة يكون طولها ١,٥٠ م وعرضها يكون من ٢٨ و٠ م الى ٣٠ و٠م وارتفاعها فى النهاية العظمى يكون ١٦ و٠ م

(٣٩) (الدرابزين) المسافات بين البرامق و بعضها ١٣ و٠ متر من محور البرمق الى البرمق الآخر ويكون مركبا علـى الاسطاءات أكر تتباعد عن بعضها بمقدار ١ متر وتوضع اسطامة أخرى موازية لها فى نفس الحائط

(٤٠) (أدبخانة المعلمين) يجعـل بيت راحـة خصوصى للمدرّسين

خاتمة

الى هنا انتهى ما اردنا أن نأتى به من النبذ المتعلقة بفن التربية ونريد الآن ان نورد فى هذه الخاتمة مالا بد منه من التكلم على الهواء والماء والنظافة والنور والرياضة البدنية والنوم وقد اقتطفنا من بعض المجلات ما سنورده عليك هنا فنقول

الهواء النقي

بديهي ان الانسان لايمكنه أن يعيش بدون الحصول على مقدار معلوم من الهواء واقد سبق لنا الكلام على هذا فلا حاجة بنا الى تكراره والهواء وان لم تخف علينا ضرورته فقد عزب عن افكار الكثير وجوب نقائه فكل هواء يعتبر عندهم صالحا للتنفس والمعيشة فيه لذلك لم يخطر على بال هؤلاء ان يصرفوا جزاً من همتهم فى سبيل الحصول على الهواء النقي مع عظيم الحاجة اليه . ولم يعرفوا أنهم أمس حاجة الى هذا الهواء المهمل امره منهم الى الاكل والشرب اللذين لهما من اهتمامهم حظ عظيم

من مفسدات الهواء ما يخرجه الناس من داخلهم ويبعثونه فيه فيفسد جودته ويغير حقيقته ومنها ما يعرض عليه مما يحيط به من الاجسام الغريبة والنباتات.. فلو زج بقوم فى غرفة أحكم اغلاق نوافذها بحيث يتعذر تغيير الهواء الذى فيها لايلبث أن يفسد جوّها ويسوء هواؤها ويموت من بها ولو كان بين ايديهم شئ كثير من الاكل والشرب .

الشم حاسة تضعف عند مايعود الانف شم الروائح الكريهة ولا يجتهد في التباعد عنها فانه بذلك لايلبث انفه ان يألفها ولايجد بينها و بين غيرها من الروائح العطرية فرقا واما من تباعد عما يمجه أنفه ولا يرضاه

من الروائح قويت حاسة شمه وزادت درجة ادرا كها حتى تميز الفرق بين الروائح المختلفة مهما كان صغيراً

اذا علمنا ذلك نعود الى ما كنا فيه فنقول ... الهواء بعد استنشاقه يدخل الرئتين وهما عضوان شبيهان باسفنجتين موضوعان داخل الصدر ويحتويان على عدد كبير من الخزانات الهوائيـة وآخر مثله من الاوعية الدموية ويفصل الدم عن الهواء حجاب رقيق جداً (ومن أراد الوقوف على مقدار رقة ذلك الفاصل فليتصوّر ان سمكه اقل من سمك بشرة الجلد بألف مرة) فمن خلال تلك الفواصل الرقيقة يصب دم الاوعية فى الهواء ما تحمل به من المفرزات اثناء دورته فى الجسم (تلك المفرزات هى حامض الكربونيك وبخار الماء والمواد الحيوانية المتحللة وهى التى يتحمل بها الهواء عند خروجه من الرئتين ويستبدل منه ما افتقده مما هو لازم للجسم من أوكسيجين الهواء

الآن وقد علمنا ان هواء الزفير مفسد للهواء الذى نتنفسه وانه مفرز من مفرزات الجسم الذي يجب ان يتخلص منه طبقا للقاعدة التى نصها « يجب الخلاص من مفرزات الجسم بقدر ما يمكن من السرعة » تحتم علينا العمل للفرار من شر ما يخرج بهواء الزفير ما استطعنا الى ذلك سبيلا ولربما يتوهم البعض انه للخلاص من هذا البلاء يجب حتما على الانسان ان يعرض نفسه لتيار بارد من الهواء بان يفتح جميع نوافذ البيت وهو اعظم مضرة مما نهرب منه على ان القليل من التدبير كاف

لايجاد وسيلة منجية من برد الهواء و بلاء ما يخرج من الرئتين معاً
و بيانه ان هواء الزفير المحمل بغاز حامض الكربونيك والمواد الكربونية
المتحللة اكبر حرارة من هواء المحل الذى نحن فيه ومعلوم ان الغازات
كلما ارتفعت حرارتها كانت اخف وزنا فلذلك لاتلبث ان ترتفع وتعلو
فوق غيرها من الغازات التى هى دونها فى درجة الحرارة ولما كان هواء
الزفير اعلى درجة من الهواء المحيط به كان من الضرورى ان يرتفع حتى
يصل الى سماء المكان فان وجد هناك نوافذ خرج منها وتخلصنا منه
والا ثبت في موقفه وتبتدئ درجة حرارته فى النقصان فيزيد ثقله
وينتهي امره بالنزول الى اسفل المكان الذى نحن فيه فنستنشقه بما
فيه من السموم

يتضح مما تقدم ان الطريقة الى التخلص من هواء الزفير هي فتح
اعلى الشبابيك والنوافذ ليمر منها الهواء المرتفع الفاسد فمن الواجب
اذاً على من اراد حفظ جودة الهواء بغرفته ان يفتح الجزء العلوى من
النوافذ ولو كان هذا الجزء صغيراً

الى هنا رأينا مفسداً واحداً للهواء وهو الزفير ولنأت الآن على غيره
مما يفسد الهواء فنقول . كل ما أفاد الهواء رائحته حسنة كانت او كريهة
فهو مفسد له مكدر لصفوه لذلك يفسد الهواء بمروره على ماتدنس من
الحيطان والجدران حيث تصير رائحته كريهة ويخيل لمستنشقه انه
راكد غـــير متجدد وللملابس القذرة والنعال المتحملة بأقذار الشوارع

يد عظيمة في اتلاف الهواء . والاكبر ضرراً من كل ما تقدم والاسرع افساداً للهواء هو رائحة المراحيض وما تثير فهي سم زعاف هادم للصحة بافساده الهواء فالحذر كل الحذر من رفع غطاء بالوعة وعدم اعادته الى محله كسلا وتهاونا فان في ذلك داعيا للسم ومعرضا له على ان يدخل اجسامنا فمن شم رائحة كريهة وجب عليه ان لا يهدأ له بال ولا يسكن له خاطر حتى يقع على منبع تلك الرائحة فيتخلص منها وقد يكفي صب القليل من الماء في البالوعة لازالة تلك الرائحة كما انه قد لا تطفأ جذوتها الا بمعالجتها بأدوية معلومة للخبيرين فمن رزئ برائحة كريهة في بيته فليصب على موضعها الماء فان لم يفد ذلك وجب عليه استحضار من له بذلك خبرة ودراية ليخلصوه من تلك الرائحة

(الماء)

الماء كالهواء لان الماء يفسده الكثير مما يحيط به من الاجسام فهو معرض لان يمتزج بغازات سامة واقذار تأتيه من المراحيض او المستنقعات فكثيراً ما جرى مرحاض في بئر تقرب منه فسمم ماءها وافسد مافيها وسبب المرض لكثير من الناس ممن يشربون تلك المياه . و يسهل نفوذ ما في المراحيض من الاجسام السامة الى ماء الابار والانهار امور ثلاثة

(١) قرب البئر او النهر من المراحيض

(٢) عدم الاعتناء بجدر المراحيض

(٣) تغلب بعض الحيوان على كسر الجدر

فمن الواجب اذا الا نهمل من امر الماء شيئا وان نحفظه من كل عارض يفسده عظة واعتباراً بما حدث لكثير غيرنا من وراء اهمالهم وتغافلهم ولا قصّ حادثة حصلت من زمن غير بعيد في قرية من بلاد الانكليز وهو انه فشت بها حمى معدية تعرف بالحمى التيفودية تسبب عنها هلاك اربعين من سكانها واتضح بالبحث ان سبعة وثلاثين منهم كانوا قد شربوا من بئر واحدة اختلطت بماء مرحاض فسمّه كل نهر انصب فيه كثير من الفروع والنهيرات التى تجرى وتخترق كثيراً من البلد ان فتتحمل بأقذارها لايجوز ان يشرب ماؤه حتى يقطر كما يجب تقطير ماء الآبار العميقة لفساده وتستعمل للتقطير آلة تعرف بالفلتر (المقطر) او (المرشح) ومنه نوع بسيط وهو عبارة عن ورقة نشاف رقيقة توضع في قمع والقمع محمول على ساق مجوف من الزجاج فبوضع الماء المراد تقطيره في القمع ينزل في الزجاجة الموضوع فوقها ذلك القمع ماء رائقا صافيا مما يكدره من الاقذار حيث يمنع النشاف جميع الاقذار من المرور

وانواع المرشح كثيرة مختلفة منها المرشح الفحمي وهو مع احتوائه على الفحم الاسود لايكسب الماء شيئاً من سواده بل بالعكس يجرده فيسيل الماء منه صافياً خالصاً نقياً واذا اضيف على الفحم رمل وجعل منه طبقات من الفحم والرمل كان المرشح اقوى على تطهير الماء لكن

المرشح وان خلص من كل تلك المكدرات فليس له على الميكروب من سلطان فهو يمر مع الماء كان لم يدخل مرشحاً ولا طريقة اعلمها التنقية الماء من الميكروب سوى غليانه جيداً حتى يقتل الميكروب ويخلص من شره : وقد يمتزج الماء بالهواء الكدر المشوب فيفسد به ولا دليل على ذلك اقوى من فقاعات الهواء التى تعلو سطح الماء عند غليانه فما تلك الا عبارة عن كرات من الماء مملوءة بما اختلط به من الهواء فمن الواجب اذا عدم تعريض الماء لمحال فاسدة الهواء وقاية للناس من شرها ويجدر بنا التنبيه ايضاً الى ان المرشح الفحمى يقوى على حجز تلك الغازات الفاسدة وتنقية الماء منها

ليس الماء الغير الصحى بأقل ضرراً من الاكل الفاسد فكما ان الاخير ينهك البدن والعقل يسقم الاول الجسم و يشوه خلقته ويفسد عليه نظامه وقوته

اصلح الشراب ابسطه كما ان اصلح الاكل بسيطه فمن اراد التمتع بجسم قوى فليجعل شربه الماء العذب النقي . وليبتعد عن الخمر بعده عن السم ولا يتناولها وليتعظ بما يتوقع شاربها من الامراض والعلل القاتلة

قلنا فيما سبق ان الجسم يلزمه ان يتخلص من مفرزاته واشرنا الى ان التنفس من الوسائل التى يخرج بها الحامض الكربوني ونزيد الآن ان هناك طرقا اخرى لخروجه وهي مسام الجلد التى اذا انسدت لاى

سبب كان كالبرد وعدم النظافة اضر احتباس مفرزات الجسم به ضرراً بليغاً ولذا يجب على الانسان ان يتعهد نفسه دائما بالنظافة حتى لايختلط التراب بعرقه و يسد مسامه ولا يكفي لان يكون الانسان نظيفاً ان يغسل وجهه و يديه و يترك جسده لان الاقذار لاتأتي من الخارج فقط بل معظمها مما يفرزه الجسم والدليل عليه تدنس الملابس الملامسة له أسرع مما هو معرض منها للهواء

ولما كان اللون الابيض نماماً دون سواه بما يعلق به من الدنس استحسن جعل الملابس على الاقل مالا مس منها الجسم بيضاء حتى اذا اتسخت فطن الانسان بسهولة الى ذلك وابدلها بأخرى نظيفه بخلاف غيرها من الملابس السوداء وغيرها فانها تتدنس ولكن لايرى الانسان دنسها لاشتباهه عليه بلونها الطبيعي

(النور)

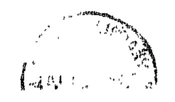
النور حاجة من حاجات الجسم يسر من وجد فيه للحصول عليه كما يتألم لفقدانه فان كنت في النور لازمك مايسببه من سرور وان حرمته مسك ألم وحزن لفقده وحرمانه

قلنا ان النور يزيد الجسم قوة ونشاطاً والقلب طهارة والفكر جودة وربما استغرب السامع مما للنور من التأثير في القلب والنفس والفكر فمنعا للاستغراب نقول .

لا شك ان في النور فوائد للجسم كبرى فيقوي الجسم وتعتدل صحة بالحصول عليه كما يضعف ويسقم بحرمانه منه

ولما كان للجسم تأثير عظيم في العقل والاخلاق كان تأثير النور في النفس ليس بالشيء الغريب . نعم للجسم علاقة كبرى بالعقل كما ان للعقل والفكر تأثيرا عظيما في الجسم فكل ما اضعف الجسم واسقمه واثر فيه كان مضعفاً للعقل مذهبا لجودته مؤثرا فيه وما اكسب الجسم قوة ونشاطاً زاد العقل نورا والروح طهارة واستقامة كما ان كل ما احزن النفس وآلمها آلم الجسم واضعف قوته وتفسير ذلك ان لكل من الحزن والخوف والألم اثرا عظيما يظهر في المخ الذي هو مركز الحياة . يحدث الغم وما شاكله تيارات عصبية اشبه بالتيارات الكهربائية تسري في جميع اجزاء المجموع العصبي فتنتج تارة تشنجا وتارة ألما في الرأس وتارة تحدث التهاباً في سحايا المخ واخرى في الجهاز الهضمي فتعطل دورته وتضعف قوة الهضم فيصير بطيئا ويسبب الامراض التي نشاهدها كثيرا في هذا الجهاز

اشتهرت مدرسة بحسن تعليمها وجودة هوائها فأقبل الناس عليها لتربية ابنائهم فيها . فذات يوم زار المدرسة احد العلماء ولاحظ على تلامذة الفرقة الثانية منها ضعف الصحة وانحطاط القوى وخمود الهمة واصفرار الوجه وزيادة على كل ذلك وجد افكارهم مظلمة وأذهانهم ليست بجادة كغيرهم من تلامذة المدرسة . فأبدي الزائر



ملحوظته لناظر المدرسة ومعلميها وحثهم على وجوب استدعاء طبيب لينظر فى سبب ذلك

فأنفذ الناظر في طلب الطبيب واطلعه على ما استحضر من اجله فقر رأي الطبيب بعد دقيق البحث على قطع شجرة كانت امام الفرقة المذكورة وكانت تحول بينها و بين نور الشمس قائلا انها جرثومة المرض و بعد قطعها سيزور الفرقة طبيب غيرى اعرف مني بالدواء . فنفذت اوامر الطبيب وصحت اجسام التلامذة بعد ذلك

(الحركة والرياضة البدنية)

الرياضة والحركة وان لم تخف على الناس ضرورتهما فقد جهلوا السبيل اليهما ولهذا عقدنا باب الحركة والرياضة البدنية فنقول .

ليست الرياضة والحركة قاصرتين على اللعب والنزهة والتنقل من محل لآخر بل توجدان ايضاً في الانتقال من عمل لآخر . ومن درس لغيره

و بيانه ان مزاولة كل عمل من الاعمال البشرية يقتضى اشتغال اعضاء الجسم الخاصة بذلك العمل

فالمطالعة تقتضي اشتغال البصر والفكر واللسان والكتابة استعمال اليدين والنظر والسير استعمال الرجلين الخ .

فاذا دأب الانسان على مباشرة عمل واحد بدون ان يتحول عنه

اتعبه ذلك من وجهين

اولا من جهة كونه لم يستعمل لذلك العمل سوى ماهو مخصص له من الاعضاء واهمل باقي اعضائه وتركها في عطلة وعدم حركة وقد علمنا ان العمل من الاعضاء بمقام الروح من الجسم لاتقوى الا به ولا تقوم بواجباتها بغيره اذا عدم استعمالها وتركها مضعف لها وللجسم التي هي موجودة فيه.

ثانياً من جهة كون الدائب على عمل واحد يستمر على اتعاب العضو الخاص بذلك العمل مدة طويلة فيكده ويحمله فوق طاقته فلا يلبث ان يضعف ذلك العضو فيتألم صاحبه بضعفه ولا يجد للعمل بعد ذلك سبيلا بخلاف المتنقل من درس لغيره فانه يوزع العمل والنصب على جميع اعضاء الجسم فتناوبه وتشترك فيه وبذا يسهل على كل عضو منها احتمال نصيبه منه لاسيما ومدة مزاولة العضو العمل قصيرة

تبين من هذا ان للراحة البدنية طرقاً منها التنقل من عمل لآخر وعدم الصبر على عمل خاص من الاعمال

فاذا يجب على من اراد ان يروض نفسه ويريحها من العناء في مزاولة الدرس ان يغاير بين الدروس وان ينتقل من فن لآخر فاذا بدأ في التاريخ مثلا يجب عليه تركه بعد قليل لينصرف نحو المطالعة حتى اذا زاولها حينا تركها لفهم نظريات الهندسة ثم يتركها لقراءة درس في النحو ثم يتركه للنظر فيما احاط به من سماء وكوكب وارض

وانهار وربوع وحدائق و يترك ذلك و ينتقل للمشي فالغذاء فالمسامرة الخ
وليكن القاريء واثقا الا يصيبه ضعف عظيم اذا اتبع ذلك السير

(في الراحة)

اطلنا في الفصل السابق الكلام عن الرياضة وعلمنا كيف انها تحصل للجسم بالتنقل من عمل لآخر ولكن يجب ان نعلم اننا بالاستمرار على العمل ولو تنوع واختلف لابدوان يدرك جسمنا ملل وفتور فتحتاج الى نوع من الراحة غير التنقل تخلصاً مما لحقنا وتقوية للجسم وذلك النوع من الراحة هو ما يعرف بالنوم

ينزل بنا النوم بعد مغالبة الاشغال واجهاد النفس والجسم فيوثق ايدينا وارجلنا ويسلب منا كل قوة حتى لانهرب منه

فاذا جاء الصبح وسرى نسيمه فى الاجسام استيقظ النائم واذا باليوم الجديد يناديه . لقد احرزت من الراحة والنوم ماقد كفاك فانهض للعمل وقم لمزاولته واطلب من خالقك اعانته لك فيه

تساءل البعض عن حقيقة النوم وكيفية اسره للجسم وذهبوا فى الاجوبة مذاهب شتى رأينا عدم الدخول فيها لعدم وصولها الى حقيقة جديرة بالمعرفة مقتصرين على الكلام على مايمنع البعض من النوم

ويعطل من نزوله بهم فنقول .

من اهم اسباب الارق كثرة التفكر واجهاد البال عند تأهب الانسان للنوم

ومنها ايضاً اشتغال الانسان بشيء جميل ينتظره في غده اومبغض يتوقع حصوله في يوم من الايام وكذلك الاشتغال بشيء مرغوب يود الحصول عليه والوصول اليه . فتصوره امراً حسنا يريد احرازه وتصوره رياضة جميلة يرغب في عملها مع صديق له والتدبر في امر يريد انجازه كل ذلك من فكر ورغبة وحذق وانبساط معطل للنوم مانع منه

فعلى من اراد النوم في وقته ان يجرد نفسه من آمالها الكثيرة ورغائبها المتعددة واعمال الفكر في شؤون الغد

من الناس من يستمر في مطالعته حتى يداهمه وقت راحته ونومه فاذا تمدد للنوم اخذ ما كان يقرأه يجول في فكره وربما توهم من نفسه عدم احاطتها بماقرأ احاطة تامة فتسول له نفسه تكراره تثبيتا له واطمئنانا عليه

وقد يشتاق احيانا الى ان يبحث فيما قرأه رغبة في استكشاف غامض وهكذا يشغل نفسه عند نومه بدرسه فيبعد عنها النوم ويمنعه من ان ينزل به

من الواجب تلقاء ذلك ان يجعل المطالع بين المطالعة والنوم فسحة يشغلها بشيء يبعدها عما كانت فيه حتى اذا تأهب للراحة لم يجد

ما يصرفه عنها

ومما يسبب الارق تساط الهواجس والخوف والسبيل للنوم في هذه الحالة هو ان يجتهد المرء في ايجاد الوسائل التي تزيل عنـه الخوف اوتطرد مابه من الهواجس

والانسان وان لاقي في اوائل امره من التدبر في الوسائل الواقية له من شر الهواجس والخوف مايصرفه عن نومه الا انه اذا اعتاد التخلص من هواجسه فلا بد له من يوم تخمد فيه جذوة خوفه

الطاعنون في السن لاينامون من الليل الا قليلا فانهم بعد العمل نهاراً يكونون احوج الناس الى النوم حتى اذا ادبر النهار يسارعون الى فراشهم ولكن لايلبثون في رقدتهم الا مدة صغيرة فيستيقظون الليل والناس حولهم نيام ولا يجدون من يسامرهم في وحدتهم ويشاركهم في يقظتهم فيبقون ولا انيس لهم غير الضجر والحزن والهم والاسف على ماض مضى في شبابهم ونضرة عمرهم

لهذا فرض على من حمله الله كباراً يعولهم ان يستعمل الوسائل لاستمرارهم على النوم طول ليلهم واراحتهم مما يأتيهم من الضجر في عزلتهم

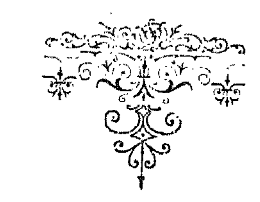
ولمعرفـة الوسيلة لذلك نقول ان اسهل الطرق المتفق عليها هو اطعامهم بغذاء سهل الهضم كلما تيقظوا

وليعلمن السامع ان الاسراف في الاكل مما يثقـل النوم ويرمي الى

النائم بالاحلام المفزعة التى تسلبه ما ارتجي من الراحة فى اليوم ويجب ايضاً الاعتناء بفراش النوم ففي تعهد نظافته وتعريضه للشمس والهواء فوائد جمة منها تلطيف ما عساه يطرأ على النائم من الاحلام المزعجة وتقوية الجسم والعقل كما مر بنا ذلك فى باب النظافة

لذلك يجب عدم التسرع فى ترتيب الاسرة وفرش النوم بل تترك بعد تيقظ سيدها معرضة للشمس والهواء مدة اقلها ثلاث ساعات.

انتهى ماردنا جمعه فالحمدلله الذى بذكره تتم الصالحات



صحيفه	سطر	خطأ	صواب
٥	٥	الكتاب المقدس	بالكتاب المقدس
١٠	١٣	قبل ان يظفر	قل ان يظفر
١٥	١٤	عما عساه فمه	عما عساه ان يكون فهمه
١٨	١	ماعساك تصل	ماعساك ان تصل
٣٢	٨	ماعساه يكون	ماعساه ان يكون
٥٠	١٠	فى لك	فى ذلك
٥١	٩	رعا	ربما
٥٢	٦	الثرية	النثرية
٥٥	١٦	وبعض	و بعضا
٦١	٧	الشفهية	التحريرية
٦٤	٥	نفوس	نقوش
٦٤	١٧	عهم	يفهم
٧٥	١	الفرض	الغمض
٧٦	١٠	الذى	التى
٧٧	٥	للفطل	للطفل
٨٥	١٨	واقسم	وأقيم

﴿ تنبيه ﴾ ـ قد وقع استعمال كلمة الناشئة فى الاطفال تجوزا والاولى استعمال كلمة النشئ بدلها حيثما وقعت

قد وقع تحريف لم نتعرض لارشاد القارئ الى الصواب فيه لانه مما لا يخفى عليه

فهرست الكتاب